

شرح بديعة صفى الدين الخلى لناظمها رحمه الله
ويليها ديوان الشاعر الاديب ابراهيم
جلبي السفرجلاني رحمه الله

AL-HILLI

SHARH BADI' IYAT SAFI
AL-DIN

بياع بالمكتبة العلمية بسوق المسكية بالشام
(خاصة عمر ومحمد هاشم)
الكتبي

طبع بالمطبعة العلمية بمصر بجوار الازهر
ادارة عمر ومحمد هاشم الكتبي

Princeton University Library



32101 077781076

al-Hilli, Safi al-Din

كتاب

شرح بدعيّة صفى الدين

المحلى لناظمه ارجه

الله تعالى

آمين

Sharh Bad'iyyat Safi al-Din

* (ويليه ديوان الاديب والماهر اللبيب) *

* (ابراهيم چايى بن محمد السفرجلانى شهرة) *

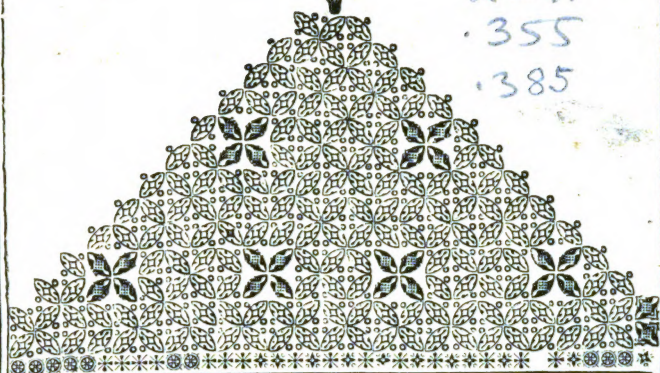
* (الدمشقى بدارا المتوفى سنة ١١١٧) *

﴿طبع﴾

بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٦

﴿هجريه﴾

2271
355
385



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حمل لنا سحر البيان وجعل تلعبه بالعقول مشاهدنا بالعيان
وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخ بدينه سائر الأديان وهذا أنا إلى التحقيق
والتيان وعلى آله الأطهار وصحبه الأعيان ما خلف الملوان وتعاقب
الاحيان وبعدكم فان أحق العلوم بالتقديم وأجدرها بالاعتباس والتعليم
بعد معرفة الله العظيم معرفة حقائق كلامه الكريم وفهم ما أنزل في الذكر
الحكيم لتؤمن غائلة الشك والتوهيم أفن يعيش مكباً على وجهه أهدي
أمن يعيش سويّاً على صراط مستقيم ولا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة علم البلاغة
وتوابعها من محاسن البديع اللتين يعرف بهما وجه اعجاز القرآن وصحة نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل والبرهان فقد قال الإمام أبو يعقوب السكاكي
في كتاب المفتاح فالويل كل الويل لمن يتعاطى التفسير وهو فيه راجل ولقد
تصفحت كتابه المذكور فوجدته قد اتقن أصول البلاغة واستقصاها ولم
يغادر منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولم يذكر من أنواعها سوى تسعة
وعشرين نوطاً ثم قال ولك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت وتلقب كلاماً من

والنثر وشرطه في النظم أن يكون المطالع دالا على ما بنيت القصيدة عليه من
 غرض الشاعر كقول أبي تمام * السيف أصدق انباء من الكتب *
 لما كان بناءه على الفتح والتخريض على الحرب وكقول أبي الطيب
 * لا خيل عندك تهديها ولا مال * لما كان بناءه على الاعتذار عن حمل
 تقدمه وكذلك غيره إذ من أغراض الشعراء ما لها كثيرة وفي النثر أن يكون
 افتتاح الخطبة أو الرسالة أو غيرهما دالا على غرض الشاعر والمتكلم كصاحب عمرو
 ابن مسعدة كاتب المأمون حين امتحنه عمرو بن أيوب يكتب إلى الخليفة يعرفه أن
 بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه الإنسان فكاتب الحمد لله الذي خلق الأنعام في
 بطون الانعام وكافتتاح خطبة هذا الكتاب إذا كان الغرض به بيان أنواع
 البديع أو ما تجنيس التركيب فهو ما تامل ركاه وكان أحدهما كلمة مفردة
 والآخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول أبي الفتح البستي
 أروم في أيام غيرك بسطة * في الجاه إلى اني لعين الجاهل
 وكقوله أيضا سامحه الله تعالى

إذا لم يكن ملك ذاهبه * فدعه فدلته ذاهبه

وهذا يسمى من فروع المركب الثلاثة المفروق ومثاله في مطلع القصيدة مافي
 صدره وهو سلعاً ووسل عن وأما تجنيس المطلق وسماه قوم تجنيس المشابهة
 كالسكاكي وغيره فهو ما اختلف فيه الحروف والحركات فاشتبه بالمشتق الزاجع
 معناه إلى أصل واحد وليس ذلك من أصناف التجنيس كقوله تعالى أزفت
 الآزفة وقوله تعالى وأقم وجهك للدين القيم وقد غلط فيه أكثر المؤلفين
 وعدة تجنيسا ومثال المشابهة قوله تعالى يا أسفي على يوسف وقوله تعالى
 واسلمت مع سليمان ومثاله في مطلع القصيدة مافي بحره وهو لفظنا السلام وسلم
 ﴿تجنيس التلقيق﴾

﴿ فقد ضمنت وجود الدمع من عدم * لهم ولم أستطع مع ذلك منع دمي ﴾
 والملقى ما تامل ركاه وكان كل منهما مركبا من كلمتين فصاعدا وقليل من أفراد

هذا الصنف عن صنف المركب الا المحققون كالحماشي وابن رشيق وأمثالهما
وهو من أحسن الجناس موقعا وأصعبه مسلكا مثاله قول البستي
الى حتى سعى قدمي * أرى قدمي أراق دمي
وقلسو مع في هذا النوع لقله وقوعه

﴿التجنيس المذيل واللاحق﴾

﴿أبيت والدمع هام هائل سرب * والجسم في اضم لمعا على وضم﴾
والمذيل ما زاد احدر كنيه على الآخر حرفا فكان له كالذيل لقولهم العارذل
العارف ومثاله في صدر البيت هام هائل وأما اللاحق فهو ما أبدل من
احدر كنيه حرف بغيره من غير نخرجه ولا قريب منه كقوله تعالى وانه على ذلك
لشديد وانه لمح الخبر لشد يد فتي كان الحرف المبدل من مخرج المبدل منه أو
مما يقاربه سمي مضارعا كقوله تعالى وهم يبهون عنه وينأون عنه ومثال
اللاحق في عجز البيت اضم ووضم ﴿التام والمطرف﴾

﴿من شأنه جل أعباء الهوى كدا * اذا همى شأنه بالدمع لم يلم﴾
والتام هو كل أصناف التجنيس وأعلاما رتبة وهو أولها في الترتيب الاصل
وهو مما تمثال ركاه لفظا وخطا كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لم ينسوا غير ساعة وقيل ليس في القرآن العظيم من صنف التام سوى هذه
الآية التكرية ومثاله في البيت شأنه وشأنه وأما المطرف فهو ما زاد احدر كنيه
على الآخر حرفا في طرفه الأول ويسمى أيضا المردف والناقص وفي تسميته
اختلاف كثير وخير الاسماء ما طابق المسمى وهو كقوله تعالى والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق ومثاله في عجز البيت لم يلم

﴿المصنف والمحرّف﴾

﴿من لي بكل غريب من ظباثهم * عزيز حسن يداوى الكلام بالكلم﴾
والمصنف ما خالف احدر كنيه الا آخره بإبدال حرف على صورة المبدل منه في
الخط ليكون النقط فارقا بينهما في تغاير غالبا كقوله تعالى وهم يحسبون

أنهم يحسنون صنعا ومثاله في البيت غريب وعزير وأما المحرف فهو ما تماثل ركاه
في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون الشكل فارقا بينهما كقول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقى

﴿ اللفظى والمقلوب ﴾

﴿ بكل إقدنضير لا نظير له * ما ينقضى أملى فيه ولا أملى ﴾

واللفظى هو ما تماثل لفظاه واختلف أحدهما كنيبه عن الآخر خطأ بإبدال
حرف منه بآخريناسبه لفظا كما يكتب بالضاد والظاء في مثل قوله تعالى
وجوه يومئذ نامرة إلى ربها ناظرة أو يكتب بالتاء والهاء كقولك معاداة
والمعاداة أو ما يكتب بالالف والنون كقولهم سناوسنن وله صور آخر ليس
ههنا موضع استيفاء أقسامها ومثاله في صدر البيت نضير ونظير وأما المقلوب
فله صور والمقصود منها ههنا ما تساوت حروفه في العدد والوزن وتخالف ركاه
في الترتيب كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا
وفي البيت أملى وأملى

﴿ المعنوى ﴾

﴿ وكل لحظأتى باسم ابن ذى بزن * في فتكه بالمعنى أو أبى هرم ﴾

والمعنوى صنفان تجنيس إشارة وتجنيس اضمار والمقصود ههنا تجنيس
الاضمار وهو أن ينظم المتكلم ركنى التجنيس ويدكر الفاظا مرادفة لاحدهما
فيبدل المظهر على المضمهر كقول أبى بكر بن عبدون وقد اصطحب بجمرة وترك
بعضها إلى الليل فصارت خلا

ألا في سبيل الله وكأش مدامة * أنتنا بطعم عهده غير ثابت

حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة * وأمسك كجسم الشنفرى بعد ثابت
قوله في صدر البيت بنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء وبسطام بن
قيس هو الذي رثاه عبد الله ابن عمه الضبي في كتاب الحماسة بقوله من قصيدة

يقسم ماله فينا ونذعوا * أبا الصهباء اذ جنح الأصيل

وقوله في عجزه كجسم الشنفرى بعد ثابت يشير إلى قوله في مراثيته بالحماسة في

خاله تابطش واسمه ثابت بن جابر على رواية من روى القصيدة للشنفرى
فاستعملها ياسواد بن عمرو * ان جسمي من بعد خالى لخل

والخل المهزول فصيح معه جناسان مضمران في صدر البيت وعجزه وهو أحسن
ما سمع في هذه الصناعة ومثاله في بيت القصيدة أيضا في صدره وعجزه جناسان
الاول قوله اسم بن ذى يزن واسمه سيف والاخر أبو هرم واسمه سنان وتجنيس
الاشارة هو ما أضمر احدى ركنيه ويضيق هذا المكان عن شرحه فن أراد بسط
القول في استيفاء أقسام التجنيس وتعدد أنواعه على الترتيب فعليه بكاتبى
المسمى بالدر النفيس في أنواع التجنيس * (الطباقي)

﴿ قد طال ليلى وأجفاني به قصرت * عن الرقاد فلم أصح ولم أنم ﴾
والمطابقة هي الاتيان بلفظتين متضادتين وكان المتكلم طابق الضمير بالصدوهي
على ضروب ليس ههنا ضرورة الى استقصائها ومثال المطابقة في الكتاب
العزيز قوله تعالى وانه هو أضل وأبكى وانه هو أمات وأحيى والمثال في بيت
القصيد طال وقصرت * (الاستطراد)

﴿ كان أنا ليلى في تطاولها * تسويف كاذب آمالى بقرهم ﴾
والاستطراد هو ان يكون الشاعر أخذ في غرض من أغراض الشعر من غزل
أو وصف أو غيره فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من أنواع البديع ثم يعود
الى ما كان فيه فان لم يعد فهو خروجه وأكثر ما يقع في الهجاء كقول الحماسي
وانا القوم لانرى القتل سبة * اذا ماراته عامر وسلول
فاستطرد من الفخر بالشجاعة الى ذم أعدائه ومثاله في البيت ذم كاذب الآمال
* (التوشيح)

﴿ هم أرضعوني ثدى الوصل حافلة * فكيف يحسن منها حال منقطع ﴾
والتوشيح هو ان يكون معنى أول الكلام دال على لفظ آخره فيتنزل منزلة
الوشاح من العاتق والاكشخ كقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفاها المذكرين يعلم منها الفاصلة

لانهم نوع من جنس العالمين ومثاله في بيت القصيدة ذكر الرضاع والنسب في
أوله فيعلم من عرف ان القافية ميمية أن تكون قافيته منظم

* (المقابلة) *

﴿ كان الرضا بدنوى من خواطرهم * فصار سخطى لبعدي عن جوارهم ﴾
والمقابلة ان يأتي الناطم بأشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شئ منه
بضده في الهز على الترتيب والغير الضد لان ذلك أحد الفرقين من المقابلة
والمطابقة والاخر التعدد في المقابلة والترتيب وكلما كثر عددها كانت أبلغ
كقول المتنبي

أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنثى وبياض الصبح يغري بي
وفي بيت القصيدة وكان بشار والرضى بالسخط والدنو بالبعد ولقطة من بعن
لأنها تتخالفها أيضا وخواطرهم بجوارهم وهذه عشرة من مقابلة بغير حشو
* (الف والنشر) *

﴿ وحدى حنيني أنبى فسكرتي واهي * منهم الهم عليهم فيهم ﴾
واللف والنشر أن يذكر الناطم في أول البيت أسماء متعددة غير نامة المعنى ثم
يقابلها بأشياء بعدها على ترتيبها من غير الاضداد تتم معناها اما بالمثل واما
بالالفاظ المفردة كقول ابن حنوس

فعل المدام ولونها مذاقها * في مقلتيه ووجنتيه وريقه

والمثال في بيت القصيدة ظاهر

﴿ التذيل ﴾

﴿ لله لذة عيش بالحبيب مضت * فلم تدم لي وغير الله لم يدم ﴾
والتذيل هو أن يؤتى بعد تمام الكلام بجملة تشمل على معناه تجري مجرى
المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم عما كفروا
وهل يجازي الا الكفور فاجملة الأخيرة هي التذيل وكقول النابغة
ولست بمستبق أخا لثله * على شعث أي الرجال المهذب
فقوله أي الرجال المهذب هو التذيل وفي البيت وغير الله لم يدم

﴿الالتفات﴾

﴿وعاذل رام بالتعنيف برشدني * عدمت رشذك هل أسمعت ذاصهم﴾
والالتهفات على رأي السكاكي أن ينقل كل من التسكلم والمخاطب والغيبة مطلقا
إلى الآخر وقال البسيديون هو عبارة عن الرجوع عن الخطاب إلى الغيبة أو
إلى التسكلم وعلى العكس وفيه نظر كقوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فاخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها وكتول النابتة

يأدارمية بالعليا بالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد

﴿التفويف﴾

﴿اقصر أطل اعذر اعدل سل حل أعن * حزه عز ترفق لمج كف لم﴾
والتفويف عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتى من أغراض الشعر من غزل
أو مدح أو غيره في جل من الكلام كل جملة منها منفصلة عن آخرها طويلا كانت
أو قصيرة وأحسنها القصار كقول المتنبي

أقل أنل أقطع أجل على سل أعد * ردهش بش تفضل ادن سرصل

وبيت القصيدة مثله بزيادة الطباق * (الهزل الذي يراد به المجد)

﴿أسبعت نفسك من ذمي فهاضك ما * تاق وأكثرموت الناس بالتحم﴾

الهزل الذي يراد به المجد هو ان يقصد المتكلم أو الشاعر مدح انسان أو ذمه
فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المجهب والمجون المطرب كما فعل أصحاب
النوادر كاشعت وزيد وأبي العتاهية وغيرهم وكقول الشاعر

اذما تميمي أناك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

والذي في البيت من هذا التقبيل قوله وأكثرموت الناس لأنها كناية نهزؤن
بها ويقرعون من يتحكر المضار لا الذينة من مأكل ومشرب وغيره

﴿عتاب المرء نفسه﴾

﴿أنا المفرط أطلعت العدو على * سرى وأودعت نفسي كف محترم﴾
وهذا النوع أدخله ابن المعتز في البديع وعده منه وليس فيه شيء منه بل صفة

وفي نسخة وهي ما قوم الانصراف ومثاله في بيت القصيدة أنه انتقل من التسكلم إلى الخطاب اه

حال واقعة ولم يمكن أن أخل بذكروه و هو كقول المتنبي
 وأنا الذي اجتناب المنية طرفه * فن المطالب والقتيل القاتل
 (رد الهزلي على الصدر) *

﴿ في يحدث عن سري فساظهرت * سرائر القلب الامن حديث فمي ﴾
 رد الهزلي على الصدر مثلته كثيرة وله عدة ضروب وهو ان يأتي الشاعر بكلمة
 في صدر البيت متقدمة أو متأخرة ثم يأتي بها بلفظها أو بمعناها أو بما تصرف
 من لفظها في عجزه وأحسنه ما كانت اللفظة افتتاحا للبيت والاخرى ختامه
 كقول الشاعر تمت سلمي ان تموت صبابة * وأهون شئ عندنا ماتت
 وبنت القصيدة على هذا المثال

﴿ لانت عندي أخص الناس منزلة * اذ كنت أقدرهم عندي على السلم ﴾
 والمواربة براه مهمة وياه موحدة تحت مشقة من الارب وهو الحاجة والعقل
 أيضا وذكرا بن أبي الاصمبع انها مشقة من ورب العرق اذا أفسد فكان
 المتكلم أفسد مفهوم ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة عن ان يقول المتكلم
 كلاما يتوجه علمه المواخذة فيه فاذا أنكر عليه استحضر بعقله وجهان
 وجوه الكلام يتكلم به اما تحريف كلمة أو تبسيطها أو زيادة أو بنقص
 أو غير ذلك كقول أبي نواس في نالصة جارية الرشيد هاجيا لها
 لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع عقد على خالصة

فلما بلغ الرشيد بذلك وأنكر قال لم أقل الا لقد ضاع شعري كما ضاع فاستحسن
 الرشيد مواربته وقال بعض من حضره - ذابت قلعت عيناه فابصر والذي في
 بيت القصيدة من المواربة في موضعين الاول في صدر البيت وهو أخص
 يريد أخس الناس بالسين المهمة فأرب عنها يا بد اله يا لصاد والثاني في عجزه
 وهو أقدرهم بالذال المججمة فأرب عنها يا لخصيف بالذال المهمة فافهم ذلك

﴿ الهباء في معرض المدح ﴾

﴿ من معشر يرخص الاعراض جوهرهم * ويحملون الاذى من كل مهتهم ﴾

هذا النوع والتسعة أنواع الذي بعده من مستخرج ابن أبي الاصمبع وهو ان
يقصد المتكلم بالهجاء انسانا فيأتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها
القدح كقول الحماسي

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا
كان ربك لم يخنق مخشيته * سواءهم من جميع الناس انسانا
فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة وباطنه المقصود انهم في غاية الذل وعدم
المنعة بدليل قوله بعد ذلك

فليت لي بهم قوما اذار كبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
والهجاء الباطن في بيت القصيدة في موضعين أحدهما ان مراده بالاعراض
المرخصة جمع عرض فاوهم بذلك الجوهر انه يريد جمع عرض والاخر المثال
المذكور المقصود ان يكون الاول تشبها بالمواربة والايهام أيضا وقوله ويحملون
الاذى من ظالمهم يريد وصفهم بالذل وقلة المنعة كما في بيتي الحماسي المتقدم
ذكرهما

والتميم

(محضت لي النصيح احسانا الى بلا * غش وقلدني الانعام فاحتمكم)
التميم في الاصل تميم البثر وفي الاستعمال المصطلح الهزؤ والسخرية
بالمستكبرين بمخاطبتهم بلفظ الالال في موضع التحقير والشارة في موضع
التحذير والوعيد في موضع الوعيد كقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل وهذا معناه ضد الاغاثة وقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم ومثاله من
النظم قول بعضهم فياله من عمل صالح * يرده الله الى أسفل
والفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح التصريح آخر باللفظة بخالف معناها
معنى الاكرام في الكلام الاول في هذا دون ذلك والفرق بينهما وبين الهزل الذي
يراد به المجد أن التميم ظاهره جد وباطنه هزل والاخر ظاهره هزل وباطنه

جد

(ليت المنية حالت دون نصحتي * فيستريح كلا فاما نأذي التميم)

وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع التوجيه وهو عبارة عن ان يقول المتكلم
 كلاما يحتمل معنيين متضادين لا يميز أحدهما عن الآخر ولا يأتي في
 كلامه بما يحصل به التمييز فيها بعد بل يقصد ابهام الامر فيهما كالذي نظم في
 خياط أعور اسمه عمرو خايط لي عمر وقباء * لبث عينيه سواء

ونقل ابن أبي الأصمبع أن الاسم زيد فانه ان قيل انه قصد تساوي عينيه في
 العمى صح وان قيل انه قصد التساوي في الابصار صح وفي بيت القصيدة
 ان قيل ان النملة أصابت العاشق صح أو العاذل صح وهذا النوع ادعاه ابن أبي
 الأصمبع ولم يغير فيه غير الاسم ﴿التزاهة﴾

(حسي بذكر كلى ذما ومنقصة * فيما نطقت فلا تنقص ولا تدم)
 والتزاهة تختص بالهجاء دون غيره وهى عبارة عن الاتيان فيه بالفاظ غير متفقة
 كما حكى عن ابى عمرو بن العلاء انه سئل عن أحسن الهجاء فقال الذى اذا
 أنشدته العذراء فى خدرها لا ينكر عليها كقول جرير

لوان تغلب جمعت احسابها * يوم التفاخ لم ترن مثقالا

وذلك فى بيت القصيدة ظاهر ﴿التسليم﴾

(سألت فى الجمد عذلى فأنصحو * وهبه كان فأنففى بنصهم)

والتسليم هو ان يفرض المتكلم فرضا محالاً امام منقياً أو مشروطاً بحرف الامتناع
 ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليمياً
 جدياً ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد
 وما كان معه من اله اذا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض فان معنى
 الكلام ان ليس مع الله اله ولو سلمنا ان معه الهما للزم من ذلك التسليم ذهب كل
 اله بما خلق وكقول الطرماح

لو كان يخفى على الرحمن خافية * من خلقه خفيت عنه بنو أسد

فقصده الشاعر ان الله لو كان من يجوز ان يخفى عليه شئ من خلقه خفيت عنه
 هذه القبيلة والمثال فى بيت القصيدة ظاهر وهو القسم المنفى ﴿التخيير﴾

(عذمت محبة جسمي مذوتت بهم * فاحصات على شيء سوى العدم)
 والتخير هو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يبقى بقواف شتى فيخير منها
 قافية مربعة يبدل بتخيرها على أحسن اختياره كقول ديك الجن
 قولي لطيفك ينشئ * عن مضجعي عند المنام الرقاد الهجوع الهجود الوسن
 فمسي أنام فتنتني * نارتأجج في عظامي قواد ضلوعي كبودي البدن
 حسد ثقله الا كف على فراش من سقام قتاد دموعي وقودي خزن
 أمانا فكما علم * ت فهل لوصالك من دواي معاد رجوع وجودي ثمن
 فهذه القوافي المثبتة يقابل كل بيت لائق منها به والاولى أولى وأرجح وكذلك
 بيت القصيدة فان لم تكن عذمت في صدره يليق ان تكون قافيته العدم ولذا كرر
 النحبة يليق بها السقم والالم ولذا كرر الوثوق يليق بها السدم والسام والاولى أرجح
 ﴿القول بالموجب﴾

(قالوا سلوت لبعده الالف قلت لهم * سلوت عن صحتي والبرء من سقمي)
 القول بالموجب هو جعل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يجتمعه بذكر
 متعلقه وحاصل القول ما قاله ابن أبي الاصمبع وهو مخترعه الاول قال هو ان
 يتخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعهد المخاطب الى كلمة مفردة من كلام المتكلم
 فيبني عليها من لفظة المتكلم ما يوجب عكس المعنى المتكلم به وذلك عين القول
 بالموجب لان حقيقة رد النحصر كلام خصمه من فحوى لفظة كقول ابن الحمّاج
 قال ثقلت اذ أنت مرارا * قلت ثقلت كاهلي بالايادي
 قال طولت قلت أوليت طولا * قال ابرمت قلت حبلى ودادي
 والمثال في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من فحوى لفظ سلوت

﴿الافتنان﴾

(ما كنت قبل ظلي الا لحاظ قط أرى * سيفا اراق دمي الاعلى قديمي)
 والافتنان هو ان يأتي الشاعر بفنّين من فنون الكلام واغراضه في بيت
 واحد مثل النسب والجماسة أو المدح والفخر أو الهناء والعزاء كقول عنتره

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * منى وبيض الهند تقطر من دمي
وقوله فيها ان تعدني منى القناع فأنني * طب باخذ الفارس المتلثم
فاول البيت نسيب وآخره جاسية وقد جعل قناع المرأة مقابل لثام الفارس
وفي بيت القصيدة الجمع بين الغزل والمحاسنة ظاهر ﴿المراجعة﴾
(قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع * قالوا اسلمهم قلت ودي غير منصرم)
المراجعة منهم من سماها السؤال والجواب كالامام فخر الدين الرازي وذو كراين
أبي الاصبع انه من محترمانه وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني وهو ان
يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤاله وجوابه باوخر عبارة وألطف
معنى وأرشق سبك وأسهل لفظ كقول بعضهم

اذا قلت اهدي الهجر لي حل البلاء * تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت كربي دائما قلت انما * يعد محبام من يدوم له كرب
وان قلت مالي الذنب قلت محبي به * جنوني ذنب لا يقاس به ذنب
﴿وقال آخر﴾

قالت لقد اشدت بي حسدي * اذ بحثت بالسر لهم معلنا
قلت أنا قالت والأفمن * قالت أنا قالت والأنا
وهذه الايات طويلة جميعها على هذا النسخ وهذا التمثيل منها كاف لمن تأمله
وهو في بيت القصيدة ظاهر ﴿المنافضة﴾

(وانني سوف أسألهم اذا عدت * روعي وأحييت بعد الموت والعدم)
المنافضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومرااد المتكلم المستحيل دون
الممكن ليؤثر التعليق بعدم وقوع الشرط فكان المتكلم ناقض نفسه في
الظاهر اذ شرط وقوع أمر بوقوع نقيضين كقول النابغة

وانك سوف تحلم أو تباهي * اذا ماشئت أو شاب الغراب
وتعليق الشرط في بيت القصيدة باستحالة وقوع الحياة بعد الموت في دار الدنيا
وهو باق على حبه لم يطمع حينئذ عداله في السلو عنهم ﴿التغاير﴾

(قائه بكلام عذالي وبلاهمهم * عذلي فقد فرحوا قلبي بذكرهم)
 التغاير سمع قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر في التوصل الى مدح ما كان
 ذمه من قبل هو او غيره او ذم ما مدحه هو او غيره كالخطبة التي لعل عليه السلام
 مدح الدنيا فيها بكونها تعظ الناس بغرورها وتسلبهم الارواح والاموال
 وتذكرهم بآسان حالها مصارع الملوك والاسلاف وسلبهم بتغاب أمورها بعد
 ان ذمها هو وغيره في عدة أمان كن وكما فعل المحريري في مدح الدنيا وذمه وكذا
 ابن الرومي الورود وقد مدحه الناس وكوصف البحر تری يوم الفراق بالقصر
 وقد أجمع الناس على طوله فقال

ولقد تأملت الفراق فلم أجد * يوم الفراق على امرئ يطويل
 قصرت مسافته على متروذ * منه لو هن صبا به وغليل
 ولقد غاير في بيت القصيدة في موضعين أحدهما دعاؤه للعذال والاخر
 سؤاله لهم الاتهام لعذله فتأمله
 (قالوا الم تدران المحب غايته * سلب الخواطر والالباب قلت لم)
 الاكتفاء هو عبارة عن أن يأتي الشاعر ببديع من الشعر وفاقية متعلقة بمحذوف
 يتقاضى ذكره ليفهم به المعنى فلان ذكره لدلالة ما في البيت عليه ويكتفي بما
 هو معلوم في الذهن بما يقتضيه تمام المعنى كقول بعضهم

لأنتني لا أنتهي لأرعى * مادمت في قيد الحياة ولا اذا
 فن المعلوم تمامه اذا مت ومتى ذكر تمامه في البيت الثاني كان عيبا من
 عيوب الشعر يسمى في علم القوافي التضمين وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله
 تعالى ولو أن قرآناسميرت به الجبال أوقطعت به الأرض أو كما به الموتى وقال
 تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحون وعرفه ابن
 رشيقي بان قال هو ان يدل الموحود من الكلام على محذوفه وفي هذا التعريف
 اخلال لدخول ايجاز المحذف فيه على ما سيأتي (تشابه الاطراف)
 (لم أدر قبل هواهم والهوى حرم * ان الظباء تحل الصيد في الحرم)

وتشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر لفظة القافية من كل بيت في أول البيت
الذي يليه وسماه قوم التسيغ بسين مهملة وغير مهمة كقول أبي حية النميري
رمتني وسـ ترا الله بيني وبينها * عشية ارام الكناس رميم
ريمم التي قالت لجيران بيتها * ضمنت لكم ان لا يزال بهيم
ومن احسن شواهد قول لبى الاخيلية
اذا ترك الحجاج ارضاً مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاهها
شفاهها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فرواها بشرب سفاها * دماه رجال يحملون ضرها
والضر ادم العرق الذي لا ينقطع ﴿ الاستدراك ﴾
(رجوت ان يرجعوا وما وقد رجعوا * عند العتاب ولكن عن وفازم)
الاستدراك شرطه ان يكون فيه نكتة وطريقة زائدة على معنى الاستدراك
لتحسينه وتدخله في اقسام البديع والافلا بعد بدعها كقول الارجاني
غالطتني اذ كست جسمي الضنا * كسوة اعرت من المجلد العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى * مثل عني صدقت لكن سقاما
ولا يخفى على لبيب ما في هـ هذا من الزيادة على الاستدراك من لطف المعنى
وسهولة السبك والمثال في بيت القصيدة طاهر بزيادة ﴿ الاستثناء ﴾
(فكلما سر قلبي واستراح به * الا الدموع عصاني بعد بعدهم)
الاستثناء شرطه كسرط الاستدراك في زيادة معنى حسن ليدخله في انواع
البديع ايضا والا فليس منه كقول النميري
فلو كنت كالعنقاء او في اطومها * لمحتل الان تصد تراني
فان في قوله الا ان تصد وتاخير مفعول خلت عن حرف الاستثناء زيادة حلاوة
فتأمل ذلك ﴿ التثنية ﴾

(فلورأيت مصابي عند ما رحلوا * رثيت لي من عذابي يوم بينهم)
التثنية سمى ابن أبي الاصبع التوم وهو ابن بني القصيدة على وزنين من

أوزان العروض وفايتين فاذا أسقط من آخر البيت جزءاً وجزآن صار ذلك البيت من وزن آخر غير الأول كقول الحريري
يا خاطب الدنيا الدنيا منها * شرك الردي وقرارة الا كدار
فاذا أسقط ما بعد الردا صار وزناً غير الأول وكذلك بيت القصيدة فانك اذا
أسقطت من كل شطر منه جزءاً صار البيت
فلو رأيت مصابي * رثيت لي من عذابي

ولقد وجدت لذلك مثلاً هي آية من الكتاب العزيز يقوم منها وزن بيتين وذلك
من أقوى الأدلة على عجزه وانسجام فصاحته وهي قوله تعالى اني وجدت امرأة
تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم فاذا أسقطت من هذه الآية
عرش عظيم صار وزن بيت من بحر الرجز والتشريع واذا أسقطت من أولها قوله
تعالى اني وجدت امرأة تملكهم والواو العاطفة صار وزن بيت من بحر والزمل

﴿ التمثيل ﴾

(يا غائبين لقد أضنى الهوى جسدي * والغصن يدوي لفقد الوابل الردم)
التمثيل تشبيه وجه غير حقيقى منتزع من عدة أمور وهو تشبيه حال بحال كقول
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ينهك نفسه في العبادة ان هذا الدين لمتين فاوغل
فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى فتدل عليه السلام حال من
تغسف نفسه في العبادة حتى نهك جسمه ولا يبلغ غايتها بحال المنبت وهو الرجل
المنقطع عن أصحابه فتغسف راحلته في السبيل في محاقهم فتعجز راحلته ولا يبلغ
رفاقه ومن أحسن أمثاله الشعرية قول أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

أخرجتموه بكره عن بهيمته * والناز قد تلتظي من ناضر السلم
أوطأتموه على جر العقوق ولو * لم يخرج الليف لم يخرج من الاجم
ففي كل عجز من هذين البيتين تمثيل حسن لفظاً ومعنى والفرق بينهما وبين
التذييل خلوا التذييل من معنى التشبيه والتمثيل في بيت القصيدة قوله
* والغصن يدوي لفقد الوابل الردم * ﴿ تجاهل العارف ﴾

(باليتم شعري اسعرا كان حبيكم * ازال على أم ضرب من اللهم)
 تجامل العارف سماه ابن المعز وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره وهو
 عبارة عن سؤال المتكلم عما يله على سبيل التجهب والتعريب أو الأذكار أو
 التوبيخ كقوله تعالى وما تالك بيمينك يا موسى فهذا السؤال تقرير روادكار
 وكقوله تعالى أبشرا منا واحد انتم به فهدا سوال توجب وقوله تعالى أصلوا نك
 تأمر ان نترك ما بعد آباءنا فهدا سوال توبيخ ومن أمثله الشعرية قول
 الشاعر أجفون كخيلة أم صفاح * وقدود مهزوزة أم رماح
 وما في بيت القصيدة من هذا فأملة

﴿ارسال المثل﴾

(رجوتكم في الشداثي * لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم)
 ارسال المثل هو ان يأتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر
 من حكمة أو نعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول أبي الطيب المتنبي
 لان حاكمك حلم لا تكلفه * ليس التكميل في العينين كالسكحل
 وما في بيت القصيدة من هذا فأملة

﴿التتميم﴾

(وكم بدلت تليدي والطريف لكم * طوعا وأرضيت عنكم كل محتهم)
 التتميم مزج قوم بنوع التكميل والفرق بينهما ظاهر وسيأتي ذكره عند
 ذكر التكميل والتتميم عبارة عن الاتيان في النظم أو النثر بكلمة أو جملة اذا
 زيدت في الكلام التام أفادته حسنا آخرتها محسنة كقول زهير

من يلق يومنا على علانته رهقا * يلقى السماحة منه والندى خلقا

فقوله على علانته تميم حسن أفاد حسنا زائدا على ما كان قد تم والتتميم في بيت
 القصيدة قوله طوعا أفاد بها انه لم يبدل ذلك كرها ولا دخلا

﴿الكلام الجامع﴾

(من كان يعلم أن الشهد مطلبه * فلا يخاف للدغ النحل من ألم)
 الكلام الجامع هو ان يأتي الشاعر ببيت تكون جلته حكمة أو موعظة أو
 تنبيه أو غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى الامثال كقول المتنبي

واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام

والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿التوجيه﴾

(خلت الفضائل بين الناس ترفني * بالابتداء فكانت أحرف القسم)
التوجيه قد أدخله قوم في التورية ويذهبون فيها لفرق سيأتي ذكره في باب التورية
والتوجيه هو ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام أو جملة الى أسماء ملائمة
اصطلاحا من أسماء اعلام أو قواعد علوم أو غير ذلك توجيهها مطابقا لمعنى اللفظ
الثاني من غير اشتراط تحقيق بخلاف التورية كقول الشاعر

عذارك ربحان وغررك لؤلؤ * وخدك ياقوت وخالك عنبر

فهذا ماوجه في أسماء الاعلام من التخدام واما ماوجه في قواعد العلوم فكقول
المتنبي اذا كان ما ينويه فعلا مضارعا * مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وبيت القصيدة توجيهه من هذا القبيل فتأمله تصب ان شاء الله تعالى

﴿القسم﴾

(اللقبنتي المعالي بابن نجدتها * يوم الفخار ولا بر التقي قسمي)

القسم هو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم وأوضحه وأغربه وتعاقد وقوعه
بشرط مشروط من أفعاله واهتمامه ودعواه ويكون القسم من لوازم الخواص
دون العوام من مدح أو فخر أو غير ذلك كقول مالك الا شتر

بقيت وفري وانحرفت عن العلا * ولقيت أضيافا يوجه عبوس

ان لم أشسن على ابن هند غارة * لم تخجل يوما من ذهاب نفوس

ومن أحسن ما سمعت فيه قول أبي على البصير يعرض بعلي بن الجهم

كذبت أحسن ما يظن مؤملي * وهدمت ما سادته لي أسلافي

وعدمت عاداتي التي عودتها * قدما من الاحلاف والاتلاف

وغضضت من ناري ليخفي ضوؤها * وقريت عذرا كاذبا أضيافا

ان لم أشسن على على حلة * نهضت قذي في أعين الاشراف

﴿الاستعارة﴾

والمثال في بيت القصيدة ظاهر

(ان لم أحث مطايا العزم مثقلة * من القوافي تقوم المجد من أحم)
 الاستعارة هي ان يذكّر أحد طرفي التشبيه ويزيد الطرف الآخر قال
 الامام غفر الدين الرازي هي جعلك الشيء للشيء لئلا يقع في التشبيه ولها وجوه آخر
 والقول فيها مقسح ليس هذا مكان حصره واستقصائه اذا الغرض ههنا التعريف
 ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض له - ما جناح الذل من الرحمة
 وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا ومن أمثلتها الشعرية قول الطخريائي

طردت سرح الكرى عن ورد مقاته * والليل يغري سواد النوم بالمثل
 ففي هذا البيت ثلاث استعارات وهي السرح والورد والسواد وفي بيت القصيدة
 مطايا العزم فتأمله

﴿مراعاة النظير﴾

(بحار لفظ أتى سوق القبول بها * من لجة الفكر تهدي جوهر الكلام)
 مراعاة النظير مما قد قوم التوفيق وهو جمع الشيء الى ما يناسبه من نوعه أو مما
 يلائمه من أحد الوجوه كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
 يسجدان فهذان مثالان لان النجم ههنا هو النبت الذي لا ساق له ومن أمثلته
 الشعرية قول أبي العلاء المعري

وكهرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يوم الرسم غيره النقط
 فقد ناسب في جهة بين حروف الهجاء وان كان قصده غيرها لان مراده بالحرف
 التامو بالراء الراكب الذي يضرب ريتها وبالذال الراقق بها وبالرسم رسم المنزل
 وبالنقط المطر والمراعاة في الفاظ بيت القصيدة ظاهر ﴿براعة التخص﴾
 (من كل معربة الفاظ مبهمة * يزينها مدح خير العرب والجم)
 براعة التخص معناه ان يستطرد الشاعر من الغزل أو الفخر أو غير ذلك الى مدح
 مدحوه باحسن نوع يمكنهم من أنواع البديع الظريفة فختل ذلك اختلاسا
 رشيقا وهذه طريقة انفرادها المولدون من أهل العصر دون المتقدمين الاما وقع
 لهم نادرا ولا يجوزها وهي من محاسن الادب وأوضح الادلة على حسن تصرف
 الشاعر وحذقه كقول أبي الطيب المتنبي

معكومة بسيطا العزير طردها * عن منبت العشب يني منبت الكرم
وان كان مسروقا من قول أبي تمام الطائي

أطلع النجم تبني أن تقوم بها * فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وأمثله هذا النوع كثيرة جدا وطلب الاختصار يمنع من البسط فيها وهو في
بيت القصيدة طاهر فتأمله ﴿الاطراد﴾

(محمد المصطفى الهادي النبي أجا * ل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم)
الاطراد هو ان يأتي الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته واسم أمه وحده
وقيل له غالبا أو ما أمكن من ذلك مطردا متواليا في بيت واحد من غير تغسف
ولا تكلف ولا انقطاع بينهما بالفاظ في الغالب لأنه مشتق من اطراد الماء
كقول أبي تمام

عبد الكريم بن صالح بن علي * ابن قسيم النبي في نسبه
وأحسن ما قيل في ذلك قول بعض المتأخرين في الوزير مؤيد الدين العلقمي
مؤيد الدين أبو جعفر * محمد بن العلقمي الوزير
﴿التكرار﴾

(الظاهر الشيم ابن الطاهر الشيم * ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم)
التكرار هو أن يكرر المتكلم الكلمة أو الكلمات بلفظها ومعناها التأكيد
الوصف أو المدح أو غير ذلك من الأغراض كتواء تعالي وقدم مكر وامكرهم
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه وكقوله تعالي فبأي آلاء
ربكما تكذبان في سورة الرحمن عدة مرار وقوة تعالي هي هيات هي هيات لما توقعدون
إلى غير ذلك وكقول ابن المعتز

* لساني لسري كتوم كتوم * والتكرار في بيت القصيدة طاهر
﴿التورية﴾

(خير النديين والبرهان متضخ * في الحجر عقلا ونقلا واضح اللقم)
التورية تسمى أيضا الابهام وهي ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة من معنيين

قريب وبعد فتدكر لفظا يوهم القريب الى أن يجي به بقرينة يظهر بها ان مراده البعد كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال التمام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع في الكلام توريتان لفظة طائر ولفظة يقص ويحتمل أيضا لفظة وقع تورية ثالثة على التأويل ومن أمثلته الشعرية قول بعضهم جعلناهم طرا على الدهم بعدما * جعلنا عليهم بالطعان ملاسا

وقد أدخل بعضهم نوع التورية في هذا النوع وليس منه والفرق بينهما من وجهين (أحدهما) ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المعطوح والثاني أن التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح إلا بعدة الفاظ متلائمة والتورية في بيت القصيدة في لفظة الحجر فإن الحجر العـقل ومراده سورة الحجر لقوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون ومعنى لعمر ك وحياتك (المذهب السكلامي)

(كم بين من أقسم الله العلي به * وبين من جاء باسم الله في القسم) المذهب السكلامي مأخوذ من اثبات المتكلمين أحوال الدين بالدليل القاطع والمراد به هنا ان يورد مع الحكم حجة صحيحة مسلمة لينقطع بها الخصم كقوله تعالى أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وقوله تعالى لو كان فيهما آلـهة الا الله لفسدنا ومن أمثلته الشعرية قول الحماسي

أطعت الأمر في حبلهم * مريهم في أحبتهم بذلك

فانهم طاعوا * وان عصوك فاعصى من عصاك

وصحة المحجة في بيت القصيدة واضحة (التوضيح)

(الى خط أيا ن الله معجزه * بطاعة الماضين السيف والقلم)

التوضيح مأخوذ من الشيعة وهي الطريقة الواحدة في الفرد المطلق فكان الشاعر همس البيت كله الآخر فانه أتى فيه بطريقة تعد من المحاسن وهي عبارة عن اثبات المتكلم أو الشاعـر باسم شئ في آخر الكلام أو البيت لم يكن

بعده الامفردان هما عين ذلك الشيء فيكون الاخير منهما هو قافية البيت او
 صيغة الكلام كقول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب معه
 خصلتان المحرص وطول الامل ومن أمثلته الشعرية قول ابن الرومي
 أبو سليمان ان جادت لنا يده * لم يحمد الاجودان البحر والمطر
 والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿ المناسبة اللفظية ﴾

(مويد العزم والابطال في قلبي * مؤمل الصفع والهباء في ضرم)
 المناسبة اللفظية الاتيان بكلمات مترنات مقفات او غير مقفات كقوله تعالى
 وظل محمد ودود ماء مسكوب ومن الشعر قول أبي تمام
 مها الوحش الان ها وانس * فني الخط الان تلك ذوابل

فقوله مها الوحش مناسب لقوله فني الخط في الوزن وأوانس في وزن ذوابل
 وفي بيت القصيدة مؤيد العزم مناسب مؤمل الصفع في الوزن والابطال في وزن
 الهباء وفي فاني وازن في ضرم فتأمله ﴿ التكميل ﴾
 ﴿ نفس مؤيدة بالحق تعضدها * عناية صدرت عن باري النفس ﴾

التكميل هو عبارة عن اتيان المتكلم أو الشاعر بمعنى تام من وصف أو مدح
 أو ذم أو غير ذلك ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك غير كامل فيأتي بمعنى آخر
 في ذلك الفصل الذي وصف به أولا ومنه قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
 ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين فلو اقتصر سبحانه على قوله
 أذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرباضة والافتقار لاخوانهم فوصفهم
 أيضا بالعز والمنعة والغلبة ومن أمثلته الشعرية قول السموأل

ومامات مناسبة دحتف أنفه * ولا أطل منا حيث كان قتيل
 فانه لما وصف قومه بأنهم لا يموتون موت الأذلاء والجبنة مدحهم بانهم مع ذلك
 لا يضيع لهم دم وقد شرك بعضهم بين التثمين والتكميل وجعلهما كالشيء
 الواحد والفرق بينهما من وجهين (أحدهما) ان التثمين يكون متما للمعاني
 النفس لا لأغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملها معا (والثاني) ان

التتميم يتكون متمما للنقص فيجعل الناقص تاما والتسكميل يجعل التام كاملا
ومراد زهير في التتميم في قوله على علاته متمم لعنى نفس هـرم يلزمه وقول غيره في
التسكميل مكمل لذلك والاعراض آخر كالمدهج بالشجاعة والخلق والصفة بعد
الكرم وموضع التسكميل في بيت القصيدة قوله تعضدها

* عناية صدرت عن بلوى النهم * **والعكس**

أبدى الهائب فالأعنى بنقشته * غدا بصيرا وفي الحرب البصير عني
العكس عبارة عن أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه ليس هذا
موضع تفصيلها منها قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقول النبي
صلى الله عليه وسلم جار الدار أحق بدار الجار وقول المحسن بن سهل وقد قيل له
لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير وقول أبي نواس

فكانما خرو ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر

وزاد ابن أبي الأصبع صنفا معنويا وهو ان يكون للشاعر معنى متقدم فيعكسه
كما عكس على بن الجهم قول أبي العتاهية

وريات يحل النصر فيها * تمر كأنها قطع السحاب

فقال على ابن الجهم يصف المصاب

فرت لغوت الطرف حتى كأنها * جنود عبيد الله ولت بنودها

والعكس في بيت القصيدة ظاهر **والترديد**

وله السلام من الله السلام وفي * دار السلام تراها شافع الامم

الترديد هو ان يعلق المتكلم أو الشاعر لفظة من الكلام بمعنى ثم يرددها بعينها
ويعلقها بمعنى آخر كقوله تعالى حتى نوثي مثل ما أوتي رسول الله أعلم حيث
يجعل رسالته وقوله تعالى لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة
هم الفائزون وقوله تعالى وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر
ومن أمثله الشعرية قول أبي نواس

صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها * لومنها حجر مرسته سراة

وان اتفق للشاعر توجيه اللفظة أو اشتراكها بمعنى آخر كان ابلغ كما في بيت
 القصيدة فاللفظة بعينها هي السلام وهي متعلقة في كل موضع بمعنى آخر وهي
 مشتركة فتأمل ذلك ﴿المبالغة﴾

﴿كم قد جات جنح ليل النقع طلعت * والشهب أحلك ألوانا من الدهم﴾
 المبالغة سماها قوم منهم ابن المعتز الافراط في الصفة وسماها آخرون التبليغ
 وشركها قوم مع الاغراق والغلو ولم يعرفوا الفرق بين ذلك والفرق بين الثلاثة
 ان الافراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والاغراق وصفه
 بالممكن البعيد وقوعه عادة والغلو وصفه بما لا يستحيل وقوعه وقد جاء من
 المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
 أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وأهنتها الشعرية كثيرة منها قول أبي
 الطيب المتنبي يصف الخيل

جرين من النقع في عارض * ومن عرق الر كض في وابل
 وموضع المبالغة من بيت القصيدة قوله والشهب أحلك ألوانا من الدهم

﴿الاغراق﴾

﴿في معرك لا تثير الخيل غيرة * مما تروى المواضي تر به بدم﴾
 الاغراق هو فوق المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادة كما
 تقرر قبله كقوله تعالى وان كان مكروهم لتزول منه الجبال فزوال الجبال ممكن
 عقلا لكنه بعيد خصوصا اذا كان موجبا زوالها المسمى كقول المتنبي
 وثقنا بان نعطي فلوم تبدلنا * حسبك قد أعطيت من شدة الوهم

﴿الغلو﴾

﴿عز يزجار لو الل استجار به * من الصباح لعاش الناس في الظلم﴾
 الغلو فوق المبالغة كما تقدم لاستحالة وقوعه عـ الا ولم يرد منه في الكتاب
 العزيز شيء الا مقرونا به ما يقر به من حد الصحة ويخرجه من باب الاستحالة من
 فعل تقريبا أو حرف امتناع كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن

أمثله الشعرية قول الفرزدق

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن المحطيم إذا ما جاء يستلم
فهذا ما كان منه بفعل التقريب وأما ما كان منه بحرف الامتناع فكقول
البحرئى لو أن مشتاقا تكلف فوق ما * فى وسعه لسهى اليك المنبر
وأما ما جاء من الغلو الصريح المستحيل بغير فعل التقريب ولا حرف الامتناع
فكقول أبى نواس وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافك النطف لم تخافى
وكقوله أيضا فى وصف نخرة لا ينزل الليل حيث حلت * فدهر شرابها نهار
والغلو فى بيت القصيدة ظاهر

﴿ كان ذراه بدر غير مستتر * وطيب رياه مسك غير مكتم ﴾
الايغال هو مأخوذ من اىغال السير وهو الاسراع وقطع منتهى الارض وذلك ان
الشاعر اذا استكمل بيته بقامه أتى بقافية تقيده معنى زائدا على معنى البيت
فكانه قد أوغل فى الفكر حتى استخرجها كقول امرئ القيس
كان عيون الوحش حول خبائنا * وارجلنا الجزع الذى لم يشقب
وكقول زهير كأن قباب العز فى كل منزل * نزلن به حيث القنالم يحطم
فقول امرئ القيس لم يشقب وقول زهير لم يحطم هو اىغال زائد على تمام بيتيهما
والايغال فى بيت القصيدة فى موضعين وهما غير مستتر وغير مكتم فاعلم ذلك
﴿ نفى الشئ بإيجابه ﴾

﴿ لا يهدم المن منه غير مكرمة * ولا يسوء أذاه نفس مواتهم ﴾
نفى الشئ بإيجابه هو ان تثبت المتكلم شيئا فى ظاهر كلامه وينفى ما هو بسببه
بجواز المنفى فى باطن الكلام حقيقة هو الذى أثبتته كقوله تعالى ما للظالمين من
جيم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفى الذى يطاع من الشفعاء والمراد نفى
الشفيع مطلقا وكقوله تعالى لا يسألون الناس الحيا فان ظاهر الكلام نفى
الاحفاف والمراد نفى السؤال مطلقا وكقول الشاعر
لا يفرع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينحز

والمراد ليس بها ضرب وكقول مسلم بن الوليد

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه * ولا يمنع خفيه من الكحل

فان ظاهر الكلام نفي العبق والسحج والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا والمراد
في بيت القصيدة نفي المن والسوء مطلقا (الاشارة)

(يولي الموالين من جدوى شفاعته * ملكا كبيرا عدا ما في نفوسهم)

الاشارة هي عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه
الاشارة فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها بلسانه لاحتاج
الى ألفاظ كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومنه في الكتاب العزيز
قوله تعالى وغيض الماء فانه سبحانه وتعالى أشار بها بين اللفظة بين الى انقطاع
ماء المطر ونسج الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجه الارض من
قبل ومنه قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعين ولو شرح ذلك للملا
الاوراق ومن أمثله الشعرية قول امرئ القيس الكندي

على هيكلي عطيك قبل سؤاله * أفانين جرى غير كرولا واني

فانه أشار بقول أفانين جرى الى جميع عدوصات الخيل الممودة واحترز
بنفي السكر وزه والوفى عن الحزن والجماح والفتور وموضع الاشارة من بيت
القصيدة في قوله ملكا كبيرا فتأمل (النوادر)

(كانت اقاب معن ملا فيه فلم * يقل لسانه يوما سوى نعم)

النوادر سمها قوم الاغراب والطرفة كقدامة ومن تبعه وهو ان يأتي الشاعر
بمعنى غريب لقلته في الكلام لانه لم يسمع مثله هذا قول قدامة دون غيره
واعتذر بان قال ان الورود وغيره اذا جاء في غير اوانه سمى طريفا وفادرا لانه لم يبر
مثله ومثاله قول المتنبي

يطمع الظير فيهم طولأ كلهم * حتى يكاد على هاماتهم يقع

والنادر في بيت القصيدة قلب حروف معن بنع فتأمل (الترشيح)

(ان حل أرض أناس شد أزهم * بما أباح لهم من حظ وزهم)

الترشيح هو ان يؤتى بكلمة لاتصلح لضرب من الحسن حتى يؤتى بلفظة تؤهلها
لذلك كقول على رضى الله عنه للاشعث بن قيس وهذا كان أبوه ينسخ الشمال
باليمين فرشح الشمال بالتورية بقوله اليمين ولو قال بيده أو ذكر الشمال وسكت
لم يكن فى لفظه تورية ومن أمثلته الشعرية قول التهامي

واذا رجوت المستحيل فانما * تبني الرجاء على شفير هار

فلولا ذلك الشفير لما كان فى الرجاء تورية برجاء البئر وكان من رجوت لقوله
ولا واذا رجوت المستحيل وقد يختلف الترشيح على قوم بغيره وبينهما فروق
أوضحها ان الترشيح لا يختص بنوع واحد من المديح والترشيح فى بيت القصيدة
قوله شد أزهم فان لفظة شد ردت لفظة حل للأمانة والالبقيت على حالها
من المحلول

﴿الجمع﴾

﴿آراؤه وعطاياه ونقمته * وعفوه رجة للناس كلهم﴾

الجمع هو ان يدخل نوعين فصاعدا فى نوع واحد كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ومن أمثلته الشعرية قول بعضهم

ان الشباب والقراغ والجحده * مفسدة للمرء أى مفسده

﴿التفريق﴾

والجمع فى بيت القصيدة ظاهر

﴿بغود كفيه لم تقلع صحائبه * عن العباد وجود السحاب لم يغم﴾

التفريق هو ان يقصد الشاعر شيئين من نوع واحد فيفرق بينهما ما ويوقع
بينهما تباينا كقول الشاعر

مانوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سقاء

فمنوال الامير بدرة تبر * ونوال الغمام قطرة ماء

﴿التقسيم﴾

والمثال فى بيت القصيدة ظاهر

﴿أفنى جيوش العدا غزوا فلست ترى * سوى قتيل وما سور ومنهزم﴾

التقسيم هو ان يذكّر شيئا ذا جزأين فصاعدا ثم يضيف الى كل جزء من أجزائه
ما هو له أعدل واشترط البديعون فيه ان يستوفى أقسام القصيدة فلا يغادر منها

فسيما كقوله تعالى هو الذي يرجم البرق خوفا وطمعا وليس في رؤية البرق
غير الخوف من الصواعق والطمع في الغيث ومن أمثلته الشعرية قول زهير
فإن الحق مقطعه ثلاث * عمن أو شهود أو حلاء

وقسمة فناء الجيش مستوفاة في بيت القصيدة بثلاثة ليس لها رابع فتأمل ذلك
(الجمع مع التفريق)

(سناء كالنور يجلو كل مظلمة * والبأس كالنار يفتي كل مجترم)
الجمع مع التفريق هو أن يذكّر شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي
الادخال كقول الشاعر اسودت كالمسك صدفا * وطاب كالمسك خلقا
فقد شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بين جهتي الادخال والمشاكلة كما ترى
بالسواد والطيب وبيت القصيدة من هذا القبيل فتأمل

(الجمع مع التقسيم)

(أبادهم فليت المسال ما جمعوا * والروح للسيف والاجساد للرخم)
الجمع مع التقسيم هو أن يجمع أمورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تفسر أو تجميع
والمثال ههنا على الاول خاصة وهو الاحسن كقول أبي الطيب المتنبي

الدهر معتذر والسيف منظر * وأرضهم لك مصطاف ومرتبّع

للسبي ما نسكعوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

والمثال في بيت القصيدة منه فاعلم ذلك (ائتلاف المعنى مع المعنى)

(من مفرد بغير السيف منتثر * ومزوج بسنان الرمح منظم)

ائتلاف المعنى مع المعنى هو ضربان أحدهما هذا وهو أن يشتمل الكلام على
معنى معه أمران أحدهما ملامم والآخرة يخالفه فتقر به باللامم كقول

أبي الطيب المتنبي

فالعرب منه مع السكر كي طائفة * والروم طائفة منه مع الجبل

والضرب الثاني أن يشتمل الكلام على معنى وملائين له فيقرن بهما ما لا اقترانه
بجزية كما في قول المتنبي أيضا

وقفت وما في الموت شك لواقف * كأنك في جفن الردى وهوناً ثم
 تمر بك الأبطال كلى هزيمة * ووجهك وضاح وثغرك باسم
 فان عجز كل بيت منها يلائم * كلا من الصدرين ولكنهما اختار ذلك المعنى
 لآخرين أحدهما ان قوله كأنك في جفن الردى وهوناً ثم - بوق لتمثيل
 السلامة في مقام العطب فجعل له مقرر الوقوف والبقاء في موضع يقطع على
 صاحبه بالدراك فيه - انسب من جهة - له مقرر الثباته في حال هزيمة الأبطال
 والثاني في تأخير التسميم بقوله ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وصف
 الممدوح بوقوفه في ذلك الموقف وبمرور رابطاله كلى بين يديه من زيادة المبالغة
 ما يفوت بالثقة - ديم وكافي قوله تعالى ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك
 لا تظلم فيها ولا تنجي فانه تعالى لم يراع فيه مناسبة الرى للشبع والاستظلال
 للباس في تحصيل نوع المنفعة بل روى مناسبة اللبس للشبع في حاجة الانسان
 اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة الاستظلال للرى في كونهما مانعين للباس
 والشبع ومتكاملين لمنافعهما فاعلم ذلك ﴿الاشتراك﴾
 وشيب المفارق يروى الضرب من دمهم * دواثب البيض بيض الهند لا اللم
 الاشتراك جعله ابن بشيق وابن أبي الأصبع ثلاثة أقسام قسمان من العيوب
 والسرفات وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود ههنا وهو ان يوتى بلفظة
 مشتركة من معنيين اشتركا أصلها وعرفيا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى
 الذي لم يرد الشاعر فيأتى في آخر البيت أو في البيت الثاني بما يبين ان القصد
 غير ما توهمه الشاعر كقول كثير عزة

وأنت الذي حبيت كل قصيرة * الى ولم ته - لم يذك القصاصر

غنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطاشر النساء البحائر

فانه لولا أبانه في البيت الثاني بذكر قصيرات الحجال لتوهم السامع انه أراد
 القصار مطلقا وقد يختلف الاشتراك بالتوهم على من لم يحقه والفرق بينهما
 ان الاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من

نصف أو تحريف أو تبديل أو سبق الذهن إلى غير المعنى المطلوب والفرق
بينه وبين الإيضاح أن الإيضاح في المعاني خاصة لا تعلق للالفاظ به وهذا في
اشترائك اللفظة وفي بيت القصيدة اشترائك البيض والبيض فلولا قوله
بيض الهند لسبق ذهن السامع إلى أنه أراد بيض اللحم لقوله في أول البيت
شيب المفارق فاعلم ذلك ﴿الايجاز﴾

﴿واستخدم الدهر ينهاه ويأمره * بعزم مغتنم في زى مغترم﴾
الايجاز هو إرادة المقصود من الكلام بأقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين
ايجاز قصر وايجاز حذف فايجاز القصر هو اختصار الالفاظ كقوله تعالى
واذكروا في القصص حياة وكقول الشاعر

يا أيها المتحلى غير شيمته * أن التخلق يابى دونه الخلق
وايجاز الحذف ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسأل
القرية يريد أهل القرية وكقول الشاعر

ورأيت روحك في الوغى * متقلدا سيفاً ورحماً
ومراد متقلداً روحاً والبيت في القصيدة محتوم على الضربين فقوله واستخدم
الدهر خاصة هذا ايجاز قصر في غابة الاختصار وقوله بعزم مغتنم يريد بعزم
رجل مغتنم وهو ايجاز الحذف ﴿المشاكلة﴾

﴿يجزى إساءة باعهم بسيئة * ولم يكن غادياً منهم على أرم﴾
المشاكلة هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاه سيئة
سيئة مثله وليس الجزاء على السيئة في الحقيقة سيئة بل لوقوعها في صحبته
لفظة السيئة ومساكتها أطلق عليها اسمها وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وليس في الجاهزة بالعدوان اعتدوا في
الحقيقة وكذلك قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك منه أيضاً ومن
النظم قول بعضهم

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبعه * قلت اطبخوا لي جبة وقمصا

وابن رشيقي يسمى هذا النوع التزاج ذكره في آخر باب التجنيس وهو في آخر القصيدة ظاهر ﴿اختلف اللفظ مع المعنى﴾

(كأنما خلق السعدى منتثرا * على الثرى بين منفض ومنفهم)
اختلف اللفظ مع المعنى هو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلة ان كان المعنى فخما وبالفاظ رقيقة ان كان المعنى سهلا كقول زهير بن أبي سلمى

أنا في شفعاني مخرج من رحل * ونوبا كعدم المحوض لم ينثلم
فلما عرفت الدارقات لربها * الأعم صباحا إليها الربع واسلم
فلما كان معنى البيت الاول فخما في صفة الأثر والمعاهداتي بلفظ جزل
يناسبه ولما كان معنى الثاني سهلا مفهوما أتى بما يناسبه أيضا وببيت
القصيدة من القسم الاول فتأمله ﴿التشبيه﴾

(حروف خط على طرس مقطعة * جاءت بها يد عمر غير مفهم)
التشبيه ضرب كناية قد اتسع في تفصيلها قول أهل المعاني والبيان وهو
عندهم الدلالة على مشاركة أمر آخر في معنى وعند أهل البديع العطف على ان
أحد الشئيين يسد مسد الآخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقوله تعالى وله الجوار
المنشآت في البهر كالاعلام ومن أمثلته الشعرية قول لبيد
وجلا السبول على الطلول كأنها * زبر تخط متونها أقلامها
وقول عدى بن الرفاع

برجي أعز كان أبره روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها
والتشبيه في بيت القصيدة ظاهر ﴿الاشتقاق﴾
(لم يبق مرحب منه مرحبا ورأى * ضدا اسمه عندهم المحسن والاطم)
الاشتقاق نوع استخرجه أبو هلال العسكري وذكره في آخر أبواب البديع من
كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه بأن قال هو ان يشتق من الاسم العلم معنى
في غرض يقصده المتكلم من مدح أو هجاء أو غير ذلك كقول أبي بكر بن دريد

في نطويه

لو أوحى النحو الى نطويه * ما كان هذا النوع يعزى اليه
أحرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقي صراخا عليه
والمنال في بيت القصيدة ظاهر ﴿التصريح﴾

(لا فاهم بكاءة عندكهم * على الجسوم دروع من قلوبهم)
التصريح عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في
الوزن والروي والاعراب ولا تعتبر فيه قاعدة العروضيين في الفرق بين المصراع
والمقفى باصطلاحهم كقول امرئ القيس

الأيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما إلا صباح منك بامتل
والتصريح في بيت القصيدة ظاهر ﴿التشطير﴾

(بكل منتصر للفتح منتظر * وكل معترم بالحق ملتزم)
التشطير هو أن يقدم الشاعر بيته شطرين ثم يصرح كل شطر منهما السكتة يأتي
بكل شطر من بيته مخالفا لفاقية الآخر ليعبر عن أخيه كقول مسلم بن الوليد
موف على هجج * في يوم ذي وهج كل أجل * يسمى به رجل

وهو ظاهر في بيت القصيدة ﴿الترصيع﴾

(من حاسر بعرار الغضب ملتحف * وسافر بعبار الحرب ملتئم)
الترصيع عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت أو من الفقرة بلفظة على
وزنها ورويها واعرابها غالبا في العجز من البيت أو من الفقرة كقوله تعالى إن
المينا إياهم ثم أن علينا حسابهم وقول الحريري يصف وعظ أي زيد يطبع
الأسباع بجواهر لفظه ويقرع الأسباع بزواجر وعظه ومن أمثلته الشعرية
قول أبي الحسن علي بن النبيه المصري

فريق جرة سيفه للمعتدى * ورحيق خرة سيميه للمعتقى
وبيت القصيدة منه ﴿الموازنة﴾

(مستقتل قاتل مسترسل عجل * مستأصل صائل مستفعل خصم)

الموازنة هي ان ينظم الشاعر البيت ويقتفي جميع اجزائه العروضية على قافية واحدة وروى واحد بخالف لروى البيت من غير حشوة لفظية اجنبية تفرق بين احدا اجزائه كقول امرئ القيس

أفاد فساد و فاد فساد * وشاد فساد و عاد فاد فساد

وبيت القصيدة من هذا القسم فتأمله ﴿التجزئة﴾

(ببارق خدم في مارق أم * او سابق عزم في شاق علم)

التجزئة هي ان يجزئ الشاعر جميع البيت اجزاء عروضية ويجمعها كلها على رويتين مختلفتين جزأين الاول منها على روى بخالف روى البيت والثاني على روى البيت كقول الشاعر

هندية لمخطاتها خطية * خطر ان اذارية نفحاتها

والمثال في بيت القصيدة طاهر ﴿التسبيح﴾

(فدال منتظم الاحوال منتقم السوء * هو ال ما تزم بالله معتصم)

التسبيح هو ان ياتي المتكلم في آخر كلماته او بعضها باسباع غير مترتبة عزنة عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط أن يكون روى الاسباع على روى البيت كقول أبي تمام الطائي

تحلى به رشدي واثرت به يدي * وفاض به عمدي وأورى به زندي

والفرق بين التسبيح والتجزئة اختلاف زنة اجزائه ومجيئه على قافية واحدة فاعلم ذلك ﴿المماثلة﴾

(سهل خلاقه صعب عرائكه * جم عجائبه في الحكم والحكم)

المماثلة هي أن تتماثل الالفاظ أو بعضها في الزنة دون التقفية كقوله نعالى وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لها علمها حافظا للطارق والثاقب وحافظا تماثلات في الزنة دون التقفية ومن أمثله الشعر يقول بعضهم صفوح كريم رصين اذا * رأيت العقول بدا طيشها

والفرق بين المماثلة وبين المناسبة اللفظية توالي الكلمات المتربات في المماثلة

دون المناسبة والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿التسميط﴾
 (فالحق في أفق والترك في نفق * والكفر في فرق والدين في حرم)
 التسميط هو ان يصير الشاعر كل بيت أربعة أقسام ثلاثة منها على تسهيج واحد
 مع مراعاة القافية كقول الحريري

أيا من يدعي الفهم * إلى كم بالخالوهم
 تعنى الذنب والذم * وتخطى الخطا الجم
 والفرق بين التسميط والتسهيج كون أجزاء التسميط غير ملتزمة ان تكون
 على روى البيت وكون أجزائه مترنة وكون عددها محصورا والفرق بينه
 وبين التفويف تسهيج أجزاء بيت التسميط دون بيت التفويف والفرق
 بينه وبين الترصيع كون الترصيع باجزاء مدبجة وغير مدبجة والتسميط لا يقع
 فيه الادماج ولما راد بالتمثيل ببيت الحريري نسق جملة القصيدة لا مطلعها
 والتسميط في بيت القصيدة ظاهر ﴿التطريز﴾

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم * في ظل مرتكم في ظل مرتكم
 التطريز هو ان يبتدئ المتكلم أو الشاعر بذكر جنس من الذوات غير منفصلة ثم
 يعبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب التعدد الذي قدره في تلك
 الجمل الأولى فلا يكون الذوات في كل جملة متعددة تقديرا أو الجمل متعددة لفظا
 وعدد الجمل التي وسفت بها الذوات لا عدد الذوات عدد تكرار واتحاد لا عدد
 تغاير كقول ابن الرومي

أموركم بني خافان عندي * عجاب في عجاب في عجاب
 قرون في وجوه في رؤس * صلاب في صلاب في صلاب

والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿الارداف﴾
 بفتحة اسكنوا أطراف سمرهم * من الحكمة مقر الطعن والاضم
 الارداف قد شرکه علماء البيان بالسكاية وجعلوها شيئا واحدا وفرق بينهما
 اثمة البديع كقدامة والمخاتمي والرماني وغيرهم وقالوا هو ان يريد المتكلم

معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ويعبر عنه بلفظ هور دفة وتابعه قرب
الريفي من المردوف كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة ذلك جلت
على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى لفظ هور دفة وانما عدل عن
لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الازداف من الاشياء ما يجالوس
متمكن لازيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلت وقعت ومن
أمثله الشعرية قول ابن عبادة البهري يصف الطعنة

فاوجرتة أخرى فأضلت نصالها * بحيث يكون اللب والربب والحمد
ومراده القلب فذكره بلفظ الازداف كما ترى وسماه قوم التنبيع وقوم التجاوز
والفرق بينه وبين السكاية انه عبارة عن تبديل الكلمة بردفها من غير انتقال
من لازم الى ملزوم ﴿السكاية﴾

﴿كل طويل نجاد السيف بطربه * وقع الصوارم كالآوتار والنغم﴾
السكاية قد سبق القول انها الازداف بعينه عند علماء البيان وأما علماء البديع
فانهم أفردوا الازداف عنها وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه لينتقل
من المذكر الى المتروك كما تقول فلان كثير الماد ليقنقل منه الى ما هو ملزومه
وهو كثرة الطبخ للاضياف وكذلك فلان طويل النجاد لينتقل منه الى ملزومه
وهو طول القامة ومثاله قوله تعالى لا تحرك به لسانك فان ملزوم تحريك اللسان
النطق ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل الازار في الدار لان ملزومه
تكبر الجبارين ومن أمثله الشعرية قول عمرو بن أبي ربيعة

بعيدة موى القرط اما النوفل * أبوها واما عبد شمس وهاشم
والمثال في بيت القصيدة ظاهر ﴿الاتزام﴾

﴿من كل مبتدر للموت مقتحم * في مارق بغبار الحرب ملتحم﴾
الاتزام سماه قوم الاعنات وهو ان يلتزم النائر في نثره أو الناظم في نظم -ه قبل
حروف الروي حرفا آخرافصاعدا على قدر قوته مشروطا بدم التكاف
ولا بن الرومي في ذلك الابد الطولي ومثاله من القرآن العظيم قوله تعالى والطور

وكتاب مسطور ووقوله تعالى فاما اليتميم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر - رومن
الشعر قول امرئ القيس

ومثلك جبلى قد طرقت ومرضعا * فاليه تناعن ذى تمام تمحول
اذا ما تلا من خلفها انحرقت له * بشق وشق عندنا لم تحول
فالمزوم قبل اللازم الواو وهو غير لازم وفي بيت القصيدة الحاء قبل الميم
فتأمله

تهوى الرقاب مواضعهم فتحسبها * حديدها كان أغلا لا من القدم
الموارد هوان يتوارد الشاعر على بيت أو بعض بيت بلفظ هـ ومعناه فان كان
أحدهما أقدم من الآخر أو أرفع منه طبقة يحكم له في السبق والافلاكل منهما
ما نظمه كما جرى لامرئ القيس

وقوفها اصحى على مطيم * يقولون لانها لك أسمى وتحمل
وقال طرفة في داليتها البيت بعينيه وجعل قافيتيه وتجاء فلما تنافسا في ذلك
أحضر طرفة خطوط أهل بلده في أى يوم نظم هذا البيت وكذلك فعل امرؤ
القيس فكان اليوم الذى نظمها فيه واحدا وقد يقع أمثال ذلك ودونه في بيت
يخالفه الوزن ومعنى الموارد في بيت القصيدة أنى كنت نظمت قديما بيتا
من جلة أبيات وهو

تهوى مواضعك الرقاب كأنها * من قبل كان حديدها أغلا لا
ثم سمعت بعد ذلك بيتا لا أعلم قائله وهو

تهوى الرقاب مواضعهم فتحسبها * تودلوا أصبحت أغلال من اسراع
فاسقطت البيت خوفا من قدح قادح فيه بالسرقه فلما تعددت هذه الانواع
واحتجت الى شاهد الموارد ان يكون من جلة القصيدة نهبت هذا البيت
على منوالها لئلا تخلوا القصيدة من هذا النوع

شوس يرى منهم في كل معترك * أسد العرين اذا حوالو طيس هي
التجريد عرفه صاحب التخصيص بان قال هوان ينتزع من امرؤى صفة الى آخر

مثله فيها مبالغة في كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق جسيم أي بلغ من
الصدقة حدا صرح معه أن يتخاص منه آخر وكقول تابط شرا
وورى النار مني ابن أخيت يضع إعتدته لا يهل
والنجر يد في بيت القصيدة انتزاع أسد العرين من الشوس المذكورة
﴿المجاز﴾

(ص) الوافناو الاماني من مرادهم * يبارق في سوى الهجاء لم يشم
المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير
بالنسبة الى نوع حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة معناه في ذلك النوع هذا
رأى السكاكي وأهل المعاني والبيان وقال البديهيون المجاز عبارة عن تجاوز
الحقيقة بحيث ياتي المتكلم الى اسم موضوع لغني فيختصره اما بان يجعله
مفردا بعد ان كان مركبا أو غير ذلك من وجوه الاختصار كقول جرير
اذ انزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضايا
يزيد مطر السماء ومثال غير ذلك قول العنابي
باليلة لي بجوار ابن ساهرة * حتى تكلم في الصبح العصافير
فقوله ساهرة مجاز وفي بيت القصيدة لفظة بارق مجاز في السيف

﴿الترتيب﴾

(ف) النار منه رماح الموت ان عصفت * روى صداماته أرض الوغى بدم
الترتيب هو من استخراج شرف الدين التيفاشي ذكره في كتابه وسماه به هذا
الاسم وقال هو ان يعمد الشاعر الى أوصاف شتى في موصوف واحد فيوردوها
في بيت أو أبيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل فيها وصفا زائدا
عما يوجد علمه في الذهن أو في العيان كقول مسلم بن الوليد
هيقاه في فرعها ليل على قمر * على قضيب على حقف النقا الدهش
فان الأوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل وترتيب
بيت القصيدة على ترتيب العناصر الاربعة فتأمله ﴿الالغاز﴾

(حرف ينفع حركاته * حتى اذا ضممه برد المقبل ظمى)
 الالغاز ويسمى ايضا التعمية و بينهما فرق ليس هـ ذامكان ايضا حله لطلول
 تشعبه وهوان يحى المتكلم بعدة أوصاف فى الفاظ مشتركة من غير ذكر
 الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول أو باسم حروفه قابلة للتعمى أو التوجيه
 فاذا اراد كشف الاسم الموصوف نبيه عليه بتصفيف شئ من حروف الهجاء أو
 تبدلها فى اسمها أو نقص شئ منها أو زيادته أو وجهه من غير هذه الوجوه فالاول
 كقول محي الدين بن حوران فى الحمية

ومضروبة من غير ذنب أنت به * اذا ما هدى الله الانام أضلت
 والثانى كقوله أيضا فى اسم عثمان

حروفه معدودة خمسة * اذا مضى حرف تبقى ثمان
 فاذا لم يبق عليه شئ من ذلك كان استخراجا بديقة اعمال الفكر فى أوصافه
 وعدوا ذلك عيبا فى اللغز وقالوا انه بيت بغير باب وقال بعضهم فى الميزان
 وقاض قضاة يفصل الحق ساكنا * و بالحق يقضى لا يبرح فينطق
 قضى بلسان لا يعىل وان يعىل * على أحد النحسين فهو المصدق
 وبيت القصيد ملغز فى السيف بأوصاف متضادة لوجهه ولو لا ذكره قبل البيت
 لماعرف

﴿الايضاح﴾

(قادوا الشوارب كالاجفال حاملة * أمثالها ثبتة فى كل مصطدم)
 الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاما فى ظاهره لئلا يفهم من أول الكلام
 ثم يوضحه فى بقية كلامه كقول الشاعر
 مذكر ينك الخمر والشركه * وفيك الحياء والعلم والحلم والجمل
 فهنا معناه اللبس لكونه يقتضى المدح والذم ثم أوضحه فقال
 فألقاك عن مكر وهامة نرها * والقاك فى محبوبها ولك الفضل
 والمثال فى بيت القصيد ظاهر قوله ثبتة فى كل مصطدم فهو يوضح قوله أمثالها
 فتأمله

﴿التوليد﴾

(من سبق لا يرى سوطا لها سميل * ولا حديد من الارسان والجم)
التوليد على ضربين من الالفاظ ومن المعاني فالذي من الالفاظ ليس فيه شيء
من المحاسن وهو الى السرقات اقرب لانه عبارة عن حسن الالفاظ تعجب الشاعر
من شعر غيره فيسلبها ويضعها معني غير معناها الاول في شعره كقول امرئ
القيس في وصف فرس

وقد اعتدى والطير في وكائنها * بمنجر دقيد الا وابدهيكل
فاجبت ابتمام هذه الاستعارة فقلها الى الغزل فقال

لها منظر قيد النواظر لم يزل * مروح ويغدو في خفار التجنب
ومن التوليد اللفظي ضروب آخر لا يضطر الى تمثيلها اها هنا طلب الاختصار
والذي يولد من المعاني وهو من المحاسن وهو الغرض ههنا وذلك ان ينظر
الشاعر الى معنى لمن تقدمه ويكون محتاجا الى استكمال ذلك المعنى في بيت من
قصيدته آخذ في ذلك الغرض جاري في وصفه فيورده ويولد بينهما معنى آخر
كما قال القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
فقال سالم بن وانصه ونقص في الالفاظ وزاد ترتيبا وتقيلا وتوكيدا وتوليدا
عليك بالقصد فيما أنت طالبه * ان التخلق يأبى دونه التخلق
فهني صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكلامه ومعنى عجزه نوع التذييل
والثا كيد زائد على الاول وهو مولد بينهما ومن التوليد المعنوي ضرب آخر
لا حاجة الى الاطالة بذكره وبيت القصيدة مولد من قول ابن ججاج
خرقت صفوفهم باقربهم * مراح السوط متعوب العنان
وقوله متعوب خطأ ولا يجوز فيه الامتعاب أو تعب (سلامة الاختراع)
(كانت حوافرها تدمي بها فلقها * حتى تشابهت الاجال بالارتم)
وهو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول ابن الرومي
ما انس لانس خبازا مررت به * يدحو الرافقة وشك اللع بالعمى

ما بين رؤيتها في كفه كرة * وبين رؤيتها قوراء كالكمر
الابعد ادماته داح دائرة * في صفحة الماء يرى فيه بالبحر
وكقول ابى الطيب

حلفت ألوفاً أن لوردت الى الصبا * لفارقت شبي موجه القلب باكا
(حسن الاتباع)

(ينازع السمع فيها الطرف حين جرت * فبرجع ان الى الاثر في الاكم)
حسن الاتباع هو ان يأتي المتكلم أو الشاعر الى معنى آخر غير في حسن اتباعه
بحيث يستحق به وجه من وجوه الزيادات التي توجب للتأخر استحقاتها
زيادة وصف أو عذوبة سبك أو قصر وزان أو تمكين قافية أو تيميم نقص
أو تكميل لتمامه أو تحليه بحليلة من البديع يحسن بمثلها النظم وتوجب
الاستحقاق كاتباع أبي نواس جريراً في قوله

إذا غضبت على بنو تميم * رأيت الناس كلهم غضابا

حيث قال ونقل المعنى الى المدح

وليس على الله مستنكر * ان يجمع العالم في واحد
قد زاد على جرير زيادات منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه
من مخرج الظن الى اليقين وذكر العالم وهو أعم من ذكر جرير الناس وغير
ذلك ومن أحسن شواهد قول منصور اليميني في زينب أخت الحجاج واتباعها
فهن اللواتي ان برزن قتلني * وان غين قطعن الحشا زفرات

واتبعه ابن الرومي فقال

وبلاء ان نظرت وان هي أعرضت * وقع السهام ونزعهن اليم

ومعناه يحتمل الزيادة وهو

وطرف يغوت الطرف في جريانه * ولكن للاسماع فيه نصيب
فلما احتجت ان لا أخلى القصد من هذا النوع زدت فيه استعارة المنازعة
بين السمع والطرف والمحاكمة في الرجوع الى الاثر وزيادة أن الاثر في

الا كم مما يدل على صلاحية المحافر والسنايك وهو مما يمدح به الخيل وجر
الوحش معاً في مثل قول الشماخ

متى ما تقع ارساغه مطمئنة * على حجر ينفض أو يتدحرج
وفيه زيادة الا يقال لقوله في الا كم بعد تمام المعنى وفيه تملين القافية لتكونها
مناسبة لما قبلها (اختلف اللفظ مع اللفظ)

(خاضوا عباب الوغى والخيل ساجدة * في بحر حرب بموجب الموت منظم)
اختلف اللفظ مع اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة
معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام اختلف وملاءمة كقول
البحرئى كالقسي المعطفات بل السهم بين كل الاوتار

فان تشبيه الابل بالقسي من حيث هي كناية عن هزالها يصح معه تشبيهها
بالعراجين والاخـله والاطناب ونحوها فاختار من ذلك تشبيهها بالاسهم
والاوتار لما بينا وبين القسي من الملاءمة والاختلف وكذلك ما في بيت
القصيدة من ملاءمة العباب والساحة والبحر والموج والالتطام والفرق بين
اختلف اللفظ ومراعاة النظم هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من
عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام اختلف وملاءمة وان
كان غيره لسد مسده ومراعاة النظم عبارة عن الجمع بين التشابهات في النوعية
لفظ والفرق بينه وبين التوجيه ان التوجيه يشترط فيه ان تكون كل لفظة
منه موجهة الى معنيين من غير اشتراك حقيقي (التوهيم)

(حتى اذا صدروا والخيل صائمة * من بعد ما صلت الاسياف في القمم)
التوهيم هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهيم باقي الكلام قبلها أو بعدها
ان المتكلم اراد تصحيفها أو تحريفها باختلاف بعض اعرابها واختلاف
معناها أو اشتراك احداها باخرى أو وجهان وجوه الاختلاف والامر بضد
ذلك مثال التصحيف قول المتنبي

وان القمام التي حوله * لتحسد أرجلها الارؤس

فان لفظة الارجل أو همت السامع ان المتنبى أراد القيام بالقاف ومراده
القيام بالقاف وهى الجماعات لان القيام يصدق على أقل الجمع فتذهب المبالغة
ومثال اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
فان القياس ان يقال ثم لا ينصروا ويجز وما لانه معطوف على محذوم لكن لما
كان الاخبار انهم لا ينصرون أبدا لى العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها
لتدل على الحال والاستقبال * ومثال اختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكرههن
فان الله من بعد **اكرههن** غفور رحيم هذا يوهى السامع ان غفور رحيم
للمكره وانما هولهن وأمثال ذلك كثيرة * ومثال توهمه بالاشتراك قوله تعالى
والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر
يوهم السامع ان النجم أحد النجوم وانما المراد به النبات الذى لا ساق له وكذلك
في بيت القصيدة فان قوله والنجيل صائفة توهى السامع بقوله صلت الاسياف
من الصلاة ومراده من الصليل وهو صوت الحديد والفرق بين التوهيم والتورية
من ثلاثة وجوه أحدها ان التورية لا تكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم
بها وبغيرها والثانى ان التورية توهى وجهين محيين قريبا وبعيدا والمراد
البعيد منها والتوهيم بتوهم محيى واحد أو فاسدا والمراد الصحيح منهما والثالث ان
إيهام التورية مما يعمده الناظم والتوهيم مما يتهومه القارئ

(تشبيه شيمتين بشيمتين)

(تلاعبوا تحت ظل الشمس من مرح * كما تلاعبت الاشبال فى الاجم)
هذا النوع من محاسن التشبيه العزيزة الوقوع وهو ان يعقد بين شيمتين
وشيمتين اذ كل واحد من المشبه يسد مسد المشبه به * مثاله ما حكى عن بشار بن
برد أنه قال ما زلت منذ سمعت قول امرئ القيس يصف العقاب بقوله
كان قلوب الطير رطبا وبابسا * لدى وكرها العناب والخشف البالى
لا ياخذنى الله - جوع حسداله الى أن تكلمت فى وصف الحرب
كأن منارا النقع فوق رؤسنا * وأسيا فبال تهوى كواكبه

والتشبيه في بيت القصيدة للإبطال والرمح بالاشبال والاجم فتأمله

﴿اتلاف اللفظ مع الوزن﴾

(في ظل أبلغ من صور اللوا له * عدل يؤلف بين الذيب والغنم)

هذا النوع لا مثال له بصورة معينة لانه عبارة عن أن لا يضطر الشاعر في الوزن إلا أن يقدم بعض الالفاظ ويؤخر بعضها فيفسد تصورا المعنى ويذهب رونق اللفظ كما قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك

ومامثله في الناس الامامكا * أبوامه حي أبوه يقاربه

ومراد ما في الناس حي مثله يقار به الامامكا أبوامه أبو يريد بالملك هشاما وان لا يضطرالوزن الى فساد اللغة بتغيير صيغتها كقول الشاعر

* حتى اذا جرت على الكمال * يريد الكمال كل وقول الآخر

* من نسل داود أبي سلام * يريد سلمان وقول الجاهج

* فواطبامكة من ورق المحي * يريد الحمام وان لا يضطر الى شيء من فساد الاعراب كقول امرئ القيس

يارا كابلغ اخواننا * من كان من كندة او وائل

فنصب قوله بلغ وقول طرفة * قدر فحذف الفخما تحذري * فحذف النون من تحذرين وأمثله كثيرة بل يكون الكلام محيا والمعنى في مستقره

﴿البسط﴾

(سهل الخلاق سمع الكف باسطها * منزه لفظه عن لاوان ولم)

هذا النوع أعنى البسط والاربعة التي تليها من مستحرجات ابن أبي الاصبع والبسط بخلاف الإيجاز لكونه عبارة عن بسط الكلام لكن شرطه زيادة الفائدة بأن يدل المتكلم باللفظ الكثير على ما يمكنه الدلالة عليه بالتقليل ليعلم من اللفظ معاني آخر يزيد بها الكلام حسنا كقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الدين النصيحة فليل من يارسل الله فقال الله والكتابة وانبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وحاصل هذا الكلام اذا ورد من طريق الاختصار ان يعد ذكر

الله تعالى وكأبه ولذنيه والمسلمين فانها لفظة جامعة للائمة والعامة ومن الشعر
قول ابن المعتز في الخمر وهو المنشور الاصفر

قد نفض العاشقون ما صبغ الدهر زبالوا نهم على ورقه
فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصفرة الخمر بوسطه هذا اللفظ الذي لو اقتصر
عليه لمحصل المراد لما فيه من حسن ادماج الغزل في الوصف بغير لفظ التشبيه ولا
قرينته وكذلك بيت القصيدة فان حاصل سهولة الخلائق وسماحة التكيف
وبسطها هو الوصف بالكرم وبسطه بعد حسن القول لمحسن تأكيده ذلك بنفي
الفاظ المنع ومن امثلة هذا النوع قول الطغرائي

فالحب حيث العدى والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
فان الغرض من الجميع ما قاله ابن هاني المغربي * الحب حيث المعشر الاعداء *

السلب والايجاب

(أغرا لا يمنع الراجح ما طلبوا * ويمنع الجارح من ضيم ومن حرم)
السلب والايجاب زعم ابن أبي الاصبغ أنه من مستخرجاته وهو موجود في كتب
القدماء الذين نقل عنهم وذكر أسماء كتبهم في جملة الكتب الاربعة التي
عدد هاني صدر كتابه كتاب الصناعتين للعسكري وسر الفصاحة لابن سنان
الحفاجي وبديع شرف الدين التيفاشي وغيرهم وقد غير من تشبيهه تشبيها يسيرا
قال العسكري هو ان يبنى الكلام على نفي شئ من جهة واثباته من جهة أخرى
او الاربعة من جهة والنهي عنه من أخرى وما أشبه ذلك كقوله تعالى ولا تقل
لهم آف ولا تنهرهما وقل لهما اقولا كريما وقوله تعالى فلا تخشوا الناس
واخشوني ومن النظم قول امرئ القيس

هضم الحشا لا يملا * المحصر كفها * ويملا منها كل مجل ودماج
ومن امثله ايضا

فصرت كاني يوسف بين اخوتي * ولكن تعدني النبوة والحنن
وكقول الحماسي

لا يفتنون لعيب جارهم * وهم يحفظ جواره فطن
ومثاله في بيت القصيدة لا يمنع ويمنع ﴿حصر الجزئي والمحاقه بالكلية﴾
(شخص هو العالم الكلّي في شرف * ونفسه الجوهر القدسي في عظم)
قال ابن أبي الاصبغ هذا النوع هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم
له جنسا بعد حصر الانواع منه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
لا يعلم الا هو ويعلم ما في البر والبحر الاية فانه جانه تمدح بانه يعلم ما في البر
والبحر من اصناف الحيوان والنبات والجماد حاصر الجزئيات المولدات ورأى
الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال أن يظن ضعيف انه يعلم
السكريات دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة
العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحتها من الاجناس والانواع
والاصناف فقال لسكمال التمدح وما يقطع من ورقة الا يعلمها وعلم ان علم
ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك فتمدح بما لا يشاركه فيه فقال ولا حبة في
ظلمات الارض ثم الحق هذه الجزئيات بالسكريات حيث قال ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين ومثاله من النظم قول الشاعر

فبشرت آمالي بملك هو الوري * ودارهي الدنيا ويوم هو الدهر
وقال مخترعه اعني ابن أبي الاصبغ ان هذا الشاعر قد جعل الجزئي كليا بعد
حصر اقسام الجزئي اما جعله الجزئي كليا فلان الممدوح جزء من الوري
والدار جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر واما حصر اقسام الجزئي فلان
العالم عبارة عن اجسام وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر ذلك وفي هذا
المحصر نظرو بيت القصيدة من التقسيم الاول اعني جعل الجزئي كليا فقط
لكون الواحد لا يسع جميع تلك القيود ﴿الفرائد﴾

(ومن له حاورا لمجدع اليبس ومن * بكفه اورقت عجره من سلم)
وهو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لان مفهومه الاتيان بلفظة فصحة من
كلام العرب العرباء تتمثل من الكلام منزلة الفريدة من العقد تدل على

فصاحة المتكلم وقوة عارضته حتى ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يبد
غيرها مصدا كقوله تعالى اهل اسكن ليلة الصيام الرفث الى نساءكم فقلوه
تعالى الرفث فريدة لا تقوم غيرها مقامها وكقوله تعالى هي عصا اتوكا عليها
وأهش بهم اعلى غنى فقلوه تعالى أهش فريدة يعز على الفصحاء الاتيان بمثلها
في مكانها وكقول الحماسي

ومبرأ من كل غير حبضة * وفساد مرضعة وداء يعقل

فقلوه غير وهي البقية من أفصح لفظه لهذا المكان والمثال في بيت القصيدة
قوله عجرأولا يعبر عن صلابة العصي وتعقيد هاجمها (والعنوان)

(والعاقب الجبر في نجران لاحله * يوم التباهل عقي زلة القدم)

العنوان هو ان يأخذ المتكلم أو الشاعر في غرض له من وصف أو فخر أو مدح
أو ذم أو غير ذلك ثم يأتي لقصد تسكيمة بالفاظ تكون عنوانا لخبار متقدمة
وقصص مبالغه كما في الدر بديعة من قصص العرب وأحوالهم في مثل قوله

وقدمه مما قبلي يزيد طالبا * شأوال على فساو هي ولا وفي

والاشارة في بيت القصيدة الى عبد المسيح العاقب أسقف نصاري نجران حين
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم المباهلة عن أمر زبه تعالى واندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم ثبتهم ففعل لعنة الله على
الكاذبين فقال عبد المسيح لقومه لا تباهلوا عجمي فاني أرى معه وجوها لو
أقسم بها على الله تعالى ان يزيل الجبال لازالها فتهلكوا آخر الابد

(حسن النسق)

(والذئب سلم والجني أسلم والنعميان كلم والاموات في الرحم)

ويسمى هذا النوع أيضا التندبيق وهو من محاسن الكلام وهو ان يجيء
المتكلم بالكلمات من النثر أو الشاعر بالآيات من الشعر متتاليات متلاحات
تلاحا شديدا مستحسنا لا معيبا ولا مستهنا وتكون مفرداتها وجملها متسقة
متوالية اذا أفرد منها البيت قام بنفسه واستقل معناه بلغته كقول أبي نواس

واذا

واذا نزعته عن الغواية فلم يكن * لله ذلك النزع للناس
وقوله النزع غلط والهييج النزع كقوله
* كيف النزع عن الصبي والكاس * وأما النزع ففارقة الحجة وقلم الشيء
من مكانه ذكرهما صاحب الصحاح وما اشتق منهما
والنزع بض

(ومن أتى ساجدا لله ساعته * وغيره ساجدا في العمر للصنم)
التعريض هو عبارة عن أن يكنى المتكلم عن الشيء ولا يصرح به كما فعلوا بالحن
لأخذه السامع لنفسه ولعلم المقصود منه كن يقول لسان ما أقيج الخيل
ومرادك أنك تخيل وكقول بعضهم لا تخرم تكن أمي زانية يعرض بابه ومن
الشعر قول الحماسي

أيا ابن زبابة إن تلقني * لا تلقني في النعم العازب
ومرادني استراعياءك راع وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء
* ولا يجرار على ظهره وض * وتعريض بيت القصيدة ظاهر في المشركين
والاتفاق

(ومن غدا اسمه نعتا لامته * فتلك آمنة من سائر النعم)
الاتفاق نوع عزيز الوقوع وهو أن تتفق اللمة أو الشاعروا قصة واسماء
مطابقة ما تعلم العمل في نفسها ما بالمشاهدة أو بالسماع كما اتفق للارضى بن
أبي حصينة المصري في حسام الدين أو لؤي حبيب الملك الناصر صلاح الدين حين
خزا الفرج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال
عدوكم لؤلؤوا البحر مسكنه * والدر في البحر لا يخشى من الغبر
ومن أحسن ما اتفق لناظم من تعاقب الاسماء ما اتفق للشيخ شعس الدين بن
الكوفي الواعظي الوزير مؤيد الدين العلقمي
بأعصبة الاسلام نوحى والطوى * خزا على ما حـل بالمـتعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه * لابن الفرات فصا لـابن العلقمي

فاتفق ان المذكورين وزيران وان المورى بهما نهران معروفان ومضادة
طعمى الفرات والحلوف مقابلة العلقم المروقد حصل في بيت القصيدة اشتراك
لفظي آمنة وأمنته وتجنيس لفظي أمه وأمنته

﴿ ائتلاف المعنى مع الوزن ﴾

(من مثله وذراع الشاة كلمة * عن سمعها سان صادق الزنم)
ائتلاف المعنى مع الوزن هو ان يؤتى باللفظ يأتلف مع المعنى من غير حاجة الى
اخراج المعنى الى وجه الصحة بتقديم أو تاخير أو حذف أو تحريف أو قلب كما
جرى لعروة بن الورد بقوله

فاني لو شـهدت أبا حبيب * غداة غدا بمهـمة يفوق

فديت بنفسه نفسى ومالى * وما آلوه الا ما أطيق

أراد في الشطر الاول فديت نفسه بنفسى ومالى وأراد في الثانى وما آلوه الا ما لا
أطيق فقلب في الاول وقلب وحذف في الثانى وكقول الحماسى في احدى
الروايتين

لهمنك امسا كى على الكف بالحشا * وزفرات دمعى خشية من ذلك

أراد امسا كى على الحشا بالكف وكقول الحماسى أيضا

واذا نبتت به الحصة رأيته * ينى ولو وقعت لها طهور الا خيل

يريد واذا نبتت به الحصة وكل بيت هو صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو ومثال لهذا
النوع

﴿ المقلوب والمستوى ﴾

(هل من يتم يحب من يتم له * بما رموه كمن لم يدرك كيف زى)

هذا النوع سمياه السكاكى مقولوب الكل وعرفه الحريرى في مقاماته بما
لا يستحيل بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت أو الشطر كطرده كقوله

* أس ارملا اذا عرا * وارع اذا المرءا

* ومثال شطر البيت قول الآخر * أرانا الاله هلا لانهارا *

وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى ربك فذكر وقوله تعالى كل في فلك والذي في بيت القصيدة هو شطره الاول فان عكسه أيضا

* هل من ينم يحب من ينم له *

﴿التنذيب والتأديب﴾

(هو النبي الذي آياته ظهرت * من قبل مظهره للناس في القدم)

هذا النوع من مستحسنات البديع وليس له شاهد يخصه لانه وصف بعم كل كلام منقح وهو ان يهذب الكلام ويجررو ويردد النظر والفكر فيه بحيث لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة كلمة غيرها أو لو تأخر هذا وتقدم هذا أو لو تم هذا القص بكذا أو لو حذفت هذه اللفظة أو لو وضع هذا القصد لكان الكلام أحسن والمعنى أبين فاذا كان النظم كذلك كان كما قال أبو تمام خذها بنبة الفكر المهذب في الدجا * والليل اسود رقعة الجلباب

وكما قال عدي بن الرفاع

وقصيدة قدبت أجمع بيتها * حتى أقوم ميلها وسنادها

نظر المثقف في كهوب قناته * حتى يقيم ثقافه من آداه

وتبيت حتى ما أسائل عالما * عن حذف واحدة لكي ازدادها

وقد كان زهير بن أبي سلمى معروفا بالتمقيح وله قصائد تعرف بالحوليات قيل انه ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها في أربعة أشهر ثم يعرضها على علماء قبيلته أربعة أشهر وقيل كان ينظمها في شهر وينقحها أحد عشر شهرا ولهذا كان عمر رضي الله عنه على جلالة في العلم وتقدمه في الفقه يقدمه على سائر الفحول من طبعته

﴿التوزيع﴾

(محمد المصطفى المختار من ختمت * بحجده مرسلو الرحمن للام)

التوزيع هو ان يوزع الشاعر أو المتكلم حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكافؤ وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك لغير

قصود ذلك لا عجزه وانسجام فصاحته وكونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهو قوله تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال الكاف ملزوم في جميع الكلمات سوى الفاصلة ومن الشعر قول مبتدع هذا العبد ومخترعه عبد الله بن المعتز من قصيدة لزم بها حرف السين في جميع كلماتها وهي

سقاى سلاف الخند - درس بجعلسى * وسامت شمسا بالسعادة مكتسى
والملزوم في بيت القصيدة حرف الميم في سائر كلماتها وهذا النوع من مخترعاتي
ومستخرجاتي التي كنت افردتها عن هذه القصيدة وانما جئت به هاهنا لتسكلمة
العدد

﴿الانسجام﴾

(فذكره قد أتى في هل أتى وسبا * ووصفه ظاهري في نون والقلم)
الانسجام هو ان يكون الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولة سبكه
وعذوبة لفظه وعدم تكافئه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تأثير مع
خلوه من البديع كما يقع في أثناء السكب العزيز من الموزون لغير قصد من
وزن بيوت وأسطار بيوت وقد ذكر السكاكي من ذلك في آخر كتاب المفتح
سنة عشر مجرا كقوله تعالى ويخزهم وينصرهم ويشف صدورهم
مؤمنين وهو وزن بيت من الوافر وقوله تعالى فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم
وهو شطر بيت من البسيط وكل ذلك من انسجام الفصاحة وجريها بغير
تكاف * ومن أمثلة الانسجام الجاري من أشعار الفصحاء قول أبي تمام
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما لمح بالالجيب الاول
وأعذب ألقاظا قول بعضهم

أسْتَغْفِرُ اللهَ اَلْأَمِنْ مَحَبَّتِكُمْ * فَأَنْهَى حَسَنَاتِي حِينَ الْقَاهِ
فَانْ يَقُولُوا بَانَ الْعَشَقُ مَعْصِيَةً * فَالْعَشَقُ أَحْسَنُ مَا يَعْصِي بِهِ اللهُ

﴿الابداع﴾

(اذا رآوه الاعادى قال حازمهم * حتى نحن نساى النجم فى النظم)
 الابداع بسميه من لا يعرفه - هذه الصناعة تضمينا والتضمين غيره ذكره
 ابن المقفز المخترع الاول وقرر انه تضمين فقرة من رسالة اولفقات من آية او
 بيت وسماء قوم من بعده التامج وسيدأتى فى موضعه والابداع وان يعمد
 الشاعر الى شطريمت لغيره سواء كان شطرا أو مجزأ يودعه شعره بعد ان يوطئ
 له فى الشطر الاخر توطئة تناسبه برابط متلائمة بحيث يظن السامع ان
 البيت باجمعه له واحسنه ما صرف معناه عن غرض الناظم الاول كقول بعضهم
 هاق دب عشت رسولى من كلفت به * وفى كتابى ما لى من الوصب
 فدع كتابى وسئل عنى لواحظه * السيف أصدق انباء من الكتب
 والشطرا الاخير من بيت القصيدة صدره مطلع قصيدة للمتنبى

﴿ التمكن ﴾

(به استعان خليل الله حين دعا * رب العباد فنال البردى الضرم)
 التمكن سماء قدامة ومن تابعه وابن مالك ائتلاف القافية مع ما يدل عليه
 سائر البيت والباقيون سموه تمكين القافية وهو الاصح وهو ان تكون القافية
 متمكنة فى موضعها مستقرة فى قرارها غير نافرة ولا قافعة ولا مستدعاة مما ليس
 له تعلق بلفظ البيت أو معناه أو أكثر فواصل القرآن العظيم على هذه الصورة
 ومن شواهد الشعرية قول المتنبي

يامن بهز علينا ان نفارقهم * وجداننا كل شئ بعدكم عدم
 وأمثلة ذلك كثيرة تعرف بالذوق فلا حاجة الى الامالة فيها

﴿ التسهيم ﴾

(كذلك يونس ناجار به فنجسا * من بطن حوت له اليه ملتقم)
 التسهيم مأخوذ من الثوب المسهم وهو الذى تدل احدى سهامه على الذى يليه
 ليكون لونه يقتضى ان يليه لون مخصوص له بمجاورة اللون الذى قبله أو بعده
 ظهورا ليس له مثله بمجاورة غيره من الالوان ومن المؤلفين من سماء التوشيح

والتوشيح غيره وقد تقدم ذكره في مكانه وسيأتي ذكر الفرق بينهما ومنهم من سماه الارصاد ومثاله من الكتاب العز يز قوله تعالى أفرأيتم ما تدرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلمتم نفعاً كهون فإن ذكر الحرث ملائم الزرع و ذكر الحطام والتفكك ومثاله من الشعر قول البحتري
فاذا حاربوا أذلوا عـ زبـزا * واذا سلموا أعزوا ذلـلا

والفرق بين التسهيم والتوشيح من ثلاثة أوجه أحدها ان التسهيم من أول الكلام يعرف به آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سبعة الـثـ أو قافية الشعر والتوشيح لا تعلم السبعة والقافية منه لا بعد تقدم معرفتها والا تخران التوشيح لا بذلك أوله الاعلى القافية بحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورا على مادون العجز بشرط الزيادة على القافية والثالث ان التسهيم تارة يدل أوله على آخره وطورا آخره على أوله بخلاف التوشيح فهذه فروق ظاهرة ومثاله في بيت القصيدة ظاهر

الاستعانة

(دع ما تـقوله النصاري في نبيهم * من التغالى وقل ما شئت واحتمـكم)
الاستعانة سماها ايضا من لا يعرف شرطها تضمينا وليس كذلك وانما شرطها ان يستعين الشاعر في أثناء نظمه أو النـاثر في أثناء نثره ببيت تام غيره خلافا للـايداع والتضمين السابق ذكره ما في ذكر بيت الـايداع بعد ان يوطئ له توطئة تربط لفظ البيت بما قبله كقول أبي نواس

حق تعـني وماتم الثلاث له * حلوا الشماثل محمود السجيات

بـالـيت حظي من مالى ومن ولدى * افى أجالس ليلى بالعشيات

وامثال ذلك كثيرة خصوصا من شعرا بن حجاج فان له في ربط الكلام ببعضه ببعض أشياء عجبية وشرط قوم في الاستعانة ان ينفسه على البيت في البيت الذي قبله اذ لم يكن مشهورا عاب ذلك قوم منهم ابن رشيق وقال انه من سوء ظن الشاعر بنفسه ووافقه ابن أبي الاصبغ وجماعة آخر على انكاره وهو

الصبح والبيت المضمن في القصيدة من شهر البوصري من بوصير قرية
بالمغرب

﴿التفصيل﴾

(صلى عليك اله العرش ما طلعت * شمس وملاح نجم في دجى الظلم)
والتفصيل به ادمه ملة هوان ياتي الشاعر بشرية من شهر له متقدم في
نظامه أوثره سواء كان صدر أو بحز الفصيل به كلامه بعد ان يوطى له نوطه
ملائمة كما تقدم ذكره وصدر بيت القصيدة هو بحاله الى ايضاً من قصيدة
أخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أولها

في روج الصبح أم يا قوتة الشفق * بدت فهيجت الورقاء في الورق
والبيت منها التلاخلو القصيدة من هذا النوع

صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس النهار ولاحت أنجم الغسق

﴿التنكيك﴾

(وآله أمناه الله من شهدت * لقد رهم سورة الاحزاب بالعظم)
التنكيك هوان يقصد المتكلم أو الشاعر شيئاً بالذ كردون غيره من أشياء كلها
تسد مسده ولولا تلك التنكية التي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطأ
ظاهر عند أهل النقد كقوله تعالى وانه هورب الشعري فخص الشعري بالذ كر
دون غيره هان الجوم وان كان فيها ما هو أكبر منها لان من العرب ابا كبشة
عبد الشعري ودعا خلقا الى عبادتها ومثاله من الشعر قول الخنساء
يد كرى طلوع الشمس صفرا * واذا كره لىكل غروب شمس

نقصت هذين الوقتين وان كانت تذ كره في كل وقت لما في هذين الوقتين من
النكتة المتضمنة المبالغ في وصفه بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس
وقت الغارات على العدو وغروبها وقت وقود النيران للعدو والنكتة
المخصوصة في بيت القصيدة هي سورة الاحزاب لان فيها دون غيرها تصرح
بمدح أهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً ولولا هذا الاختصاص لكانت كذبها
من السور ﴿المحذف﴾

(آل الرسول محل الحلم ما حملوا * لله الأوعد واسادة الامم)

المحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفاً أو حرفين من حروف الهجاء
أو جميع الحروف المبهمة أو جميع الحروف المهملة بشرط عدم التسكف
والأول كالخطبة المعروفة بالمونقة لعلي عليه السلام في غير نهج البلاغة اذ
اخلاها من حرف الالف وهو أكثر مداراتي الكلام مسؤلاً لذلك فقَالَهَا ارتجلاً
والثاني كما فعل الحريري في المقامة المحصية من الايات المهملة التي أولها
أعدد لحسادك حد السلاح * وأورد الأمل ورد السماح
والايات المبهمة التي أولها

فتنتني فجننتني تجني * بتجن بتجن غبت تجني

والمحذوف في بيت القصيدة المقدم شطره جميع الحروف المبهمة وهذا النوع
من استخراجات صاحب المعيار

﴿الاتساع﴾

(بيض المفارق لأعاب يذنبهم * شم الأنوف طوال الباع والامم)

الاتساع هو أن يجيء الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظر
فيه وبحسب ما يتحمل ألفاظه من المعاني كقول امرئ القيس
إذا قامتا يصوغ منهما * نسيم الصبا جاءت بر يا المقرن فل
فان هذا البيت
اتسع التفاد في تأويله فمن قائل يصوغ المسك منهما، نسيم الصبا ومن قائل
تصوغ نسيم الصبا جاءت أي كتصوغ نسيم الصبا وهو أقوى الوجوه ومن
قائل يصوغ المسك منهما يعني الجلد بنسيم الصبا وهو أضعفها ومن أمثله
قوله أيضاً

مكرم مرمقبل مدبر مفا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

فان تأويلاته عند الشارحين متعددة ليس هذا موضع بسط القول فيها

والاتساع في بيت القصيدة انما هو في بيض المفارق فانه يحتمل ان يكون المراد به الطهارة والعفاف لان العرب موسومون بالسمره وما وصف أحد منهم بالبياض الا كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم ابيض الاخلاق والعرض والشم والحسب وما أشبه ذلك ويحتمل ان مراده أنهم ككهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب وليسوا باغمغار ويحتمل ان مراده أنهم ليسوا بعيبيد لان فرق الانسان اذا كان ابيض كان جسده جميعه ابيض ويحتمل انه أراد انهم الشعر عن مقدم رؤسهم لمداومة لبس البيض والمغافران في أشعارهم كثيرا من ذلك وقد ذكر القرأزي في شرح غريب الحماسة شيئا من ذلك في تأويل قوله

• بيض مفارقنا تعلى مراحلنا •

﴿التفسير﴾

(هم النجوم بهم تسمى الانام وينجاب الظلام ويهيم طيب الديم)
التفسير سماء ابن مالك وآخرون التبيين وهو من مستخرجات قدامته وهو ان يؤتى في أول الكلام أو في بيت من الشعر بمعنى لا يستقل الفهم بعرفة فواه دون أن يفسر ما في البيت الآخر أو في بقية البيت ان كان الكلام الذي يحتاج الى التفسير في أوله وفرغ التفسير على انتهاء بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدأ الذي التفسير خبره وليس هذا مكان ضرب الامثلة للجميع بل يستغنى بتمثيل أحسنها وهو ما جاء بعد خبر المبتدأ بشرط أن يكون المفسر مجحولا والمفسر له مفصلا كقول ابن الرومي

أراؤكم ووجوهكم وشيؤكم * في المحادثات اذا دحون نجوم
منها معالم للهدى ومصايح * تجلوالدجى والاخر يات برجوم
ومن أحسن شواهد قول أبي مسهر

غيت وليث فغيت حين نساله * عرفا وليث لدى الهيجا ضرغام
والفرق بين التفسير والايضاح أن التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه اشكال البتة

﴿التعليل﴾

(لهم أسام سوام غير خافية * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم)
 التعليل هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة
 وقوعه ليكون رتبة العلة شرطها أن تتقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب
 من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة
 ومثاله من الشعر قول البحتري

ولولم تكن ساخطا لم أكن * أذم الزمان وأخشى الخطوب
 وقد يتقدم المعلول على العلة بحسب ترتيب الكلام ويكون التقدير تقديمها
 أصلا كقول ابن رشيق القيرواني وهو من أحسن أمثلة التعليل
 سألت الأرض لم جعلت صلي * ولم صارت لنا طهرا وطيبا
 فقالت غير ناطقة لاني * حويت لكل إنسان حبيبا
 وبيت القصيدة من القسم الأخير

﴿التعطف﴾

(وصحبه من لهم فضل إذا افتخروا * ما ان يقصر عن غايات فضاهم)
 التعطف شديد بالترديد في إعادة اللفظة بعينها في البيت والفرق بينهما
 بموضعهما وباختلاف المتردد وثبوت أن التعطف شرطه أن تكون إحدى كلمتيه
 في إحدى مصرعي البيت والأخرى في الآخر ليس به مصرعا البيت في
 انعطاف أحدهما على الآخر بالعطفين في كون كل عطف منهما يعيل إلى
 الجانب الذي يعيل إليه الآخر ومن فروقه أيضا أنه لا يشترط فيه أن لا تعود
 اللفظة بصيغتها بل بما يتصرف منها أيضا كقوله فساق وسقت في قول المتنبي
 فساق إلى العرف غير مكدر * وسقت إليه المدح غير مذم
 والتعطف في بيت القصيدة ذكر الفضل في صدر البيت وفضله في عجزه لا غير
 ﴿جمع المؤنث والمختلف﴾
 (هم هم في جميع الفضل ما عدمو * سوى الأخاء ونص الذكر والرحم)

هذا النوع هو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين مدوحين فيأتي بعمان
مؤثقة في مدحها ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل
لا ينقص به المدح الآخر فيجئى لاجل الترجيح بعمان تخالف معاني التسوية
مثاله قول زهير يصف أبوى مدوحه

هو الجواد فان تلحق بشاؤهما * على تكاليفه فثله لمحا

أويسبقاه على ما كان من مهل * فثله ما قدما من صالح سبقا

وقد قال المؤلفون في هذا النوع أقوالا غير سديدة ومثالوه بامثلة غير مطابقة
وهذا رأى ابن أبي الاصبع والمحققين قبله وهو الاصح والاحسن

﴿الاستتباع﴾

(الباذل النفس بذل الزاد يوم قرى * والصائتوا العرض صون الجار والمحرم)
الاستتباع سماء العسكري المضاعف وابن أبي الاصبع ومن بعده التعليق
وسماء الزنجباني الموجه ولم يغير أحد منهم الشواهد وسماء السكاكي بهذه
التسمية وهو ان يأتي المتسكك بمعنى في غرض من أغراض الشعر يستتبع بمعنى
آخر من ذلك الغرض يقتضى زيادة وصف في ذلك الظن كقول المتنبي
الى كم ترد الرسل عما أتوا به * كانهم فيما وهبت ملام

فدحه بالشجاعة والعز في رد الرسل عما أتوا به وصدهم عن مطالبهم والتماون
بمرسلهم واستتبع في باقي البيت مدحه بالكرم بعصيان الملام في الهبات ومثل
عليه السكاكي أيضا بقول المتنبي وهو

نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنت الدنيا بانك خالده

وحكم هذا البيت في التمثيل قريب من حكم ما قبله في تضعيف المدح بتمثله
والفرق بينهما وبين التكميل ان التكميل يكمل ما وصف به والاستتباع
لا يلزم منه ذلك

﴿التدبيح﴾

(خضر المربع حرا لسمير يوم وغى * سودا لوقائع بيض الفعل والشيم)

التدبيح ايضا من مستخرجات ابن ابي الاصبع والنوع الذي بعده وهو ان
يقصد الناطم أو النائر أو ان يقصد السكابة بها والتورية بذكرها عن أشياء
من نسب أو مدح أو وصف أو غير ذلك من أغراض الشعر لبيان فائدة الوصف
بها كقوله تعالى ومن الجمال جسد ديبض وجر مختلف ألوانها وغرابيب سود
والمراد بذلك السكابة عن المشبهة والواضح من الطرق لان المادة البيضاء هي
الطريق المحبوب وله مذاقيل ركب المحجة البيضاء ومثاله من الشعر قول ابن
حيوس

ان ترد خبر حالهم عن يقين * تلقهـم في منازل أو نزال
تلق بيض الوجوه سود مشار النقع خضر الاكناف جر النصال
والشاهد البيت الثاني

الابداع

(ذل النصار كما عز النظر لهم * بالبدل والفضل في علم وفي كرم)
الابداع بالباء الموحدة هو ان يكون مفردات الكلمات من البيت الشعري أو
الفصل من النثر أو الجملة المفيدة متضمنة بديعا بحيث يأتي في البيت الواحد
أو القرينة الواحدة عدة ضروب من البديع بعدد كلماته أو جملته ووربما كان
في الكلمة الواحدة المفردة ضروبان فصاعدا من البديع ومتى لم يكن كذلك
فليس بابداع كقوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها المناسبة بين
اقلى وابلعي والمطابقة بذكر الارض والسماء والمجاز في قوله يا سماء والمراد
مطر السماء والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة في قوله وغيض الماء فانه غير
في هاتين اللفظتين عن معان كثيرة فقد تقدم شرحها في نوع الاشارة بالتفصيل
والتتميل في قوله وقضى الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين
بلفظ بعيد عن المعنى الموضوع له والارداف في قوله تعالى واستوت على الجودي
وقد تقدم شرحه بالتفصيل في بابہ والتعليل لان غيض الماء عليه الاستواء وصحة

التقسيم اذا استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حال نقصه اذ ليس الاحتباس
 ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبع من الارض وغيبض الماء المحاصل
 على ظهورها والاحتباس في قوله وقيل بعد القوم الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم
 مستحقو الهلاك احتباسا من ضعف يتوهم ان الهلاك لعمومه وربما شمل
 غير مستحق وتحمّل هذه الآية الكريمة تفريعات اخر مثل ان الاستعارة
 بها في موضعين والمجاز في موضعين وامثال ذلك مما يستنبط بقوة النظر
 أو الاستقراء يعرفه الناقد البصير ومن الشعر قول ابن أبي الاصبغ رحمه
 الله تعالى

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكال * بحيا حياء منك والنظم البحر
 فان في البيت بدائع اذا استوعبت اقسامها شرحا استوعبت بياض الورق
 وقد شرحها في كتابه وفيها المقبول والمردود واما بيت القصيدة ففيه من
 البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله النضار والنظير والتشبي
 لمال ذلة ذابحال عز ذل والتسجييع في قوله البذل والفضل واللف والنشر
 في قوله في علم وفي كرم ينشرهم ماماتال في الاول وهو ذل النضار وعز النظير
 والمباغضة في ذل النضار بجوده م وعزة النظير لعلمهم والاستعارة في قوله ذل
 النضار والاحتباس في جده له النضار بالبذل لابعدم المنعة والكناية وسوء
 السياسة والتدبير والاستتباع لانه استتبع مدحهم بالكرم بقوله ذل
 النضار وعزة النظير في صدر البيت على العلم والكرم في بحره والتمكين لكون
 الغافية غير متقلقلة ولا مستدعاة والكناية بذكره ذل النضار ومراده الجود
 وهو لازمه واثتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن فهذه اربعة عشر نوعا من
 البديع زائدة على عدد لفظات البيت وربما استنبط منها انواع اخر بعيدة
 التأويل اهملتها لبعدهما كالتعليل والتوشيح والتفسير والتمثيل
 والانسجام وحسن النسق وغير ذلك والله اعلم
 في الاستخدام

(من كل ابداع وادى الزنديوم قري * مشعر عنه يوم الحرب مصطلم)
 الاستخدام نوع غير الوقوع معتناس على الناظم شديد الالتباس بالتورية
 قلما تكلفه بليغ وصح معه بشر وطه لضعوبته وقلة انقياده وميله الى جانب
 التورية ولذلك لم يرد منه في أمثلة كتب المؤلفين سوى بيتين وفي كل منهما
 نظروا عز زهما بعضهم بنات لم يكن منه وسأ في ذكرهما في التمثيل بهما
 هاهنا وهو عبارة عن أن يأتي الناظم أو المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين
 اشتراكا أصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة منهما معنى من معني
 تلك اللفظة وأصحها واتمه ما كان في القرينة الأخيرة ضمير يعود الى تلك اللفظة
 المشتركة كقول البهري

فسقى الغضا والسالكينهم * شبهة بين جوانحي وضلوع
 فانه لما قال فسقى الغضا احتمل ان مراده المواضع أو الشجر فلما قال والسالكين
 استعمل احدي معني اللفظة وهو دلالتها بالقرينة الاخرى على جرا الغضا
 لعود الضمير في شبهة الى الغضا وهذا أحد البيتين اللذين سبق ذكرهما
 والنظر فيه ليكون الاشتراك الذي في لفظة الغضا ليس باصلي ولكن أحد
 المعنيين منه - ول من الاخر لان الغضا في الحقيقة هو الشجر وسموه وادى
 الغضا لكثرة نبتة فيه وسمى جرا الغضا لقوة تارة فكلاهما منقول من أصل
 واحد وأما البيت الآخر فقول المعري

وفقيه شاد في الفاظه للنعمان مالم يشده شعر زياد
 وهذا بيت من مرثية له في فقيه حنفي والنعمان اسم أي خفيقة وز يادهو
 النابعة وكان يمدح النعمان بن المنذر والمراد بالبيت أن الفاظ هذا الفقيه
 شادت لابي خفيقة من حسن الذكرا لم يشده شعر زياد للنعمان بن المنذر والنظر
 الذي فيه من حيث أن من شرط الضمير في الاستخدام أن يكون عائدا الى
 اللفظة المشتركة ليستعمل به معناها الاخر كما قال البهري شبهة والضمير
 عائدا الى الغضا وهذا جعل الضمير في يشده عائدا الى ما هو في ذكره موصوفة

ففي طيب الذ كر الذي يشده شعر زيا لا يعلم لمن هو لان الضمير لا يعود
الى النعمان ليعلم ان هناك نعمانا ثانيا وكان صوابه أن يقول ما لم يشده له
فيرجع الضمير الى النعمان ويمكن الاعتذار له على تأويل الضمير وهو بعيد
وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل فاستخدم سبحانه لفظة الصلاة
بمعنيين أحدهما اقامة الصلاة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر
موضع الصلاة بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل وكذلك قوله تعالى لكل
أجل كتاب مع هو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب يحتمل ان يراد بها الاجل
المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظي أجل ومع هو فاستخدمت أحد
مفهوميها وهو الاجل مد بقرينة ذكر الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو
الكتاب المكتوب بقرينة مع هو ووجدت في كتاب مختصر الشرائع للشيخ العلامة
نجم الدين أبي القاسم بن سعيد الحلي رضي الله عنه في كتاب الصلاة استخدم
حسنا وهو قوله وتصلى الجمعة بها وبالمنافقين فاستخدم بها تين اللفظيتين
القصيرتين مفهومي يوم الجمعة وسورة الجمعة والاستخدام الذي في بيت القصيدة
هو في اشترك لفظة الزند فاستخدم مفهوم الزناد بقرينة الوري يوم النسي
ومفهوم العضو الذي تحت العضد بقرينة قواه مشعر عنه يوم الحرب والضمير
الذي في لفظة عنه عائد الى الزند وهو من شروط الاستخدام

﴿الطاعة والعصيان﴾

﴿لهم تمال وجه بالحياء كما * مقصوده مستعمل من أ كفههم﴾
هذا النوع استخرجه أبو العلاء المعري عنده شرحه شعر أبي الطيب الذي سماه
مبجزا جديا وقف على قوله

يرديداعن ثوبها وهو قادر * ويعمى الهوى في طيفها وهو راقد
قال انما أراد أبو الطيب أن يقول يرديداعن ثوبها وهو مستيقظ بحيث تطعمه
المطابقة في قافية البيت بقوله راقد فلما لم يطعه الوزن عدل عن لفظة مستيقظ

الى لفظة قادر لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فقابل بها اللفظة راقده وهو من
صنف التجنيس المقبول حيث لم يؤثر اخلاء البيت من احدي صناع
البديع فقد عهته المطابقة وأطاعه التجنيس وهـ ذافوع قيل انه لم يجمع له
مثال بعد أبي العلاء في سائر الكتب من البديع لقلة وقوعه وتـ ذرافاقه
وانما وقع للمتنبي نادرا وبيت القصيدة انما أراد الناظم ان يقول لهم تهمل وجهه
بالحياء وأكفهم مسئلة بالحيا فيحصل له التجانس فلما عساه التجنيس ولم
يؤثر اخلاء البيت من صنعة البديع عدل الى لفظة مقهوره فعصته صناعة
التجنيس وأطاعه صناعتان الارداق والتوجيه لان مقصور الحياء هو ردف
لفظة الحياء وكل ما يكون لفظة متوجهة الى أحد العلوم أو الاسماء المصطلحة في
التخاطب كما سبق شرحه في نوع التوجيه فهو في حساب التوجيه وأطاعه
أيضا التجنيس المعنوي بإشارة ردفه اليه فـ كمل له طاعة ثلاث صـ نائع

﴿التفريع﴾

﴿ماروضة وشع الوسى بردتها * يوما بأحسن من آ نارسه يهيم﴾
التفريع حده ابن أبي الاصبع ومن بعده فقال هو ان يصدر الشاعرا أو المتكلم
كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف الاسم المنفي بمعظم أو صافه اللاتقة به في
الحسن أو النج ثم يجعله أصلا يفرع منه معنى في جملة من جار ومجرور متعلقة
به تعلق مدح الهاء أو غير ذلك يفهم من ذلك مساواة الاسم المذكور المنفي
الموصوف كقول الأعشى

ماروضة من رياض المحزن معشبة * غناء جادعياها وابل هطل
يوما بأطيب منها طيب رثمة * ولا بأحسن منها اذ لنا الاصل

﴿المدح في معرض الذم﴾

﴿لا عيب فيهم سوى ان النزبل بهم * يسألون عن الاهل والاولاد والحشم﴾
هذا النوع سماه قوم النفي والمجحود وهو من أنواع ابن المعتز وهو ان يبتدئ
المتكلم بلفظ ينفي العيب عن مدوحه من غير اتمام الكلام ثم يجيء بعده

بحرف الاستثناء ليتوهم السامع انه يريد ان يستثنى شيئا من ذلك القريب فيجىء
 بالمستثنى من احسن اوصاف الممدوح كقول النابغة الذبياني
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

﴿التعديد﴾

﴿يا خاتم الرسل يا من علمه علم * والعدل والفضل والايفاء للذمم﴾
 التعديد ذكره الامام فخر الدين الرازي وغيره وسماه قوم سياقة الاعداد
 وهو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج أو مطابقة
 أو تجنبيس أو مقابلة فذلك الغاية في الحسن ومثاله قوله تعالى وانبأونكم بشئ
 من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
 ومن الشعر قول المتنبي

الحيل والليل والبيداء تعرفني * والطعن والضرب والقرطاس والقلم

﴿المزاوجة﴾

﴿ومن اذا خفت في حشري فكان له * مدحى نجوت فكان المدح معتصمي﴾
 المزاوجة قال السكاكي ومن تبعه هي ان يزواج بين معنيين في الشرط والحزاء
 كقول البحتري

اذا ما نهى الناهي فليج بها الهوى * اصاغت الى الواشي فليج بها الهجر
 وقوله ايضا

اذا اجريت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القرني ففاضت دموعها
 وقال ابن ابي الاصبغ وابن مالك ومن تبعهما هي الايتان بمتماثلين في أصل
 المعنى والاشتقاق فحسب وذلك ايضا راى العسكري ومن تبعه لسكرتهم سهوة
 المساورة ﴿حسن البيان﴾

(وعدتني في منامي ما لو تفت به * مع التقاضى بمدح فيك منتظم)
 حسن البيان هو عبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة عن
 اللبس كقول الشاعر

لها المحظنات في خفاء سريرة * اذا كرها فيها عقاب ونائل
وان لا يكون فيه حشوا ولا حاجة اليه يكاد يعطى حسن البيان كقول امرئ
القيس

كأنني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحى نائف حنظل
وانما غرضه من الجميع الابانة أن عينيه تديعان وذلك يحصل من قوله كأنني
نايف حنظل لانه مما تدمع العين بفعله وما في الالفاظ مستدعاة زائدة
﴿ السهولة ﴾

(فقلت هذا قبول جاء في سلفا * ما ناله أحد قبلي من الامم)
السهولة ذكرها التيفاشي مضافة الى باب الظرافة وشررها غيره بالانحجام
وقوم بالظريف وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتاب سر القصاحة فقال في
محمل كلامه هي خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك
لا كما قال بعضهم

وقبر حوب بمكان قفر * وليس قرب قبر حوب قبر
وهذا من أعقد الكلام وأفقره قال الجاحظ في كتابه البيان والتبيين هذا
بيت لا يطبق أحدان بقوله ثلاث مرار متوالية ولا يتوقف فيه لتنافر كلماته
وقال التيفاشي هي أن يأتي الشاعر بالفاظ سهلة طريقته تميز عما سواها عند
من له أدنى ذوق في الادب وهي مما تدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع ومن
أحسن أمثلة ذلك قول الشاعر

ليس وعدتي يا قلب أني * اذا ماتت عن ليلى تتوب
فها أنا تأتئب عن حب ليلى * فما لك كلما ذكرت تذوب
وقول أبي العتاهية

أنته الخلافة منقادة * اليه تجبر جرأ ذبا لها
فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله
وان لا يكون كقول امرئ القيس غدا ثره مستشـزرات الى العلى

﴿الادماج﴾

(اصدق قولك لوحب امرؤ حبرا * لكان في المحشر من مواه لم يرم)
الادماج هو ان يدمج المتكلم غرضه له قد نجاه من جملة المعاني ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه مضمونه معناه الذي يقصده كقول عبد الله بن عبيد لعبد الله بن سليمان بن وهب حين وزره المعتضد

أبي دهرنا اسعافنا في نفوسنا * واسعفنا فيمن فحب وكرم
فقلت له نعم لك فيهم اسم أتمها * ودع امرئ ان المهم اسم المقدم
فادمج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال وتلطف في التلويح صيانة لنفسه عن المسئلة بالتصريح ويثبت القصيدة فيه ادماج سؤاله حسن المحشر في زمرة نبيه عليه الصلاة والسلام في طي تعديقه الحديث المأثور عنه صلى الله عليه وسلم

﴿الاحتراس﴾

(فوفني غيما مورودك لي * فليس رؤياك أضغاثا من الحلم)
الاحتراس هو ان يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل في غنطن له فيأتي بما يخلصه من ذلك وقد جعل ابن رشيقي وجاعة آخر نوع الاحتراس من جملة التتميم وينبذهم ابون عبيد ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس سبحانه بقوله من غير سوء وعن امكان ان يدخل في ذلك البق والبرص ومثاله من الشعر قول طرفة

فسقي ديارك غير مفسدها * صوب الربيع ودعة تهمي

فقوله غير مفسدها احتراس حسن من عفاء آثارها وعومعها كما وقع فيه ذوالرمة وغيره وعينت عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيدة هو قوله غير ما مورفان لفظة وفني فعل امر ورتبة الا امر فوق المأمور والفرق بينه وبين التتميم والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم يأتي التكميل بزيادة يكمل بها حسنه اما بن زائد او معنى والتتميم يأتي ليتمم نقص

المعنى ونقص الوزن معا والاحتراس هو لاحتمال دخل يتطرق على المعنى وان كان تاما كاملا ووزن الكلام صحيح

﴿براعة الطلب﴾

(فقد علمت بما فى النفس من ارب * وانت اكبر من ذكرى له بفنى)
هذا النوع من مستقرجات الشيخ عز الدين الزنجاني فى كتاب المعيار وهو ان يلوح بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم المدوح خالية من الالحاق تشعربما فى النفس دون كشفه كقول ابي الطيب المتنبي
وفى النفس حاجات وفيك فطانة * سكرتني بيان عندها وخطاب
وقوله ايضا

ومثلك من كان الوسيط فؤاده * نخاطبه عنى ولم اكلم
وبيت القصيدة من امثلة هذا النوع لا يكاره مدوحه عن ذكر المطلوب والفرق بينه وبين الادماج ان فى الادماج قصد معنى من المعانى ثم يدمج غرضه ضمنه وبهم انه لم يقصده وهذا مقصوده على الطلب فقط وهو ايضا فرق بينه وبين السكينة

﴿الاعتراض﴾

(فان من انفذ الرحمن دعوته * وانت ذاك لديه الجار لم يضم)
الاعتراض سماء قدامة التفاتا وسماء قوم حشو وليس بصحيح للفرق الواضح بينهما وهو ان الاعتراض يفيد زيادة معنى فى غرض الشاعر والحشو لا قامة الوزن فقط كقول ابن دريد

فاعرضت دون الذى رام وقد * جديه المجد اللهم الاربي
فقوله وقد جديه المجد حشوا لا فائدة فيه سوى اقامة الوزن وكذلك قوله اللهم الاربي فان كلتيهما اسم للداهية واحداهما كافية عن الاخرى واما الاعتراض ففيه من المhasن المتمة للقصود ما يكاد يعتاز على اكبر الانواع كقوله تعالى فان لم تفعلوا اولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة وقوله تعالى وهو اعترض فى اعتراض فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو

تعلون عظيم انه لقرآن كريم وقول عوف بن محم
 ان الثمانين وبلغتها * قد أوجت سبي الى ترجان
 فقله وبلغتها من الاعتراضات البعيدة الوقوع لافادة الدعاء أيضا وأمثله
 كثيرة **المساواة**

(وقد مدحت بعامت المدح به * مع حسن مفتتح منه ومختتم)
 المساواة فرعه قدامه من ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال هو ان يلدون
 اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزد عنه ولا ينقص وهذا من البلاغة التي وصف
 بها بعض الوصاف أحسن البلاء فقال كانت ألفاظه قوالا للمعانيه ويعظم ما في
 الكتاب العزيز من هذا القليل وقال التيفاشي مساواة اللفظ للمعنى هو الامر
 المتوسط بين الایجاز والاسهاب كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
 سلطانا ومن أمثله الشعرية قول زهير بن أبي سلمى

مهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
 والمساواة في بيت القصيدة ظاهرة إذ غرضه به اعلام تضمنه المدح بأنواع البديع
 مع التقييد بديرة المطلع والمقطع ليعلم منه حكم النظم على الالفاظ والفرق بين
 المساواة والایجاز ان الایجاز ينقص لفظه عن معناه والفرق بينهما وبين
 التذييل ان التذييل يزد لفظه عن معناه **العقد**

(ما شب من خصايتى حرصى ومن أملى * سوى مدح يحكى في شبي وفي هرمى)
 العقد هو نظم المنشور بخلاف المحل وهو نثر المنظوم وشرطه أن يوجد المنشور
 بلفظه ومعناه أو معظم اللفظ فيزاد فيه وينقص منه ليدخل في وزن الشعر ومتى
 أخذ معنى المنشور دون لفظه كان ذلك من أنواع المصرفات وان غير من الالفاظ
 شئ فينبغي أن يكون المتبقي منه أكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة
 الجميع كما فعل أبو تمام في كلام عزي به على رضى الله عنه الأشعث بن قيس وهو
 ان صبرت صبرا لحرار والاسلوت سلوا بها ثم فقال
 وقال على في التعازي لاشعث * وخاف عليه بعض تلك الماثم

أنت صبر للبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر أم تسلسلوا البهائم
والمعقود في بيت القصيد قوله صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب معه
خصلتان المحرص وطول الأمل ﴿الاقْتَبَاسُ﴾

(هذه عصا التي فيها ما ربي لي * وقد أهش بها طورا على غنمي)
الاقْتَبَاس هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة أو آية من الكتاب العزيز خاصة
وهو على ثلاثة أقسام محمود مقبول ومباح مبذول ومردود مردول فالاول ما كان
في الخطب والمواظع والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه عليه
وعليهم السلام والصلاة والسلام ونحو ذلك والثاني ما كان في الغزل والصفات
والقصص والرتا والرسائل ونحو ذلك والثالث على ضربين أحدهما ما نسب به
الله عز وجل إلى نفسه كما قيل عن أحمد بن مروان أنه وقع على مطالعة فيها
شكاية من عماله أن الينا أيا بهم ثم أن علينا حسابهم والاخر تضمين آية
كريمة في معرض هزل أو تمهيف كقول أحد العصريين

قالت وقد أعرضت عن عشاقها * باجاها لاني حقته يتناها
ان كان لا يرضيك قبلي قبلة * لا وليك قبلة ترضاه
والفرق بين الاقتباس والتلميح من وجهين أحدهما أن الاقتباس لا يكون
الامن القرآن والتلميح قد يكون منه أو من شعر أو رسالة أو خطبة أو غير ذلك
الثاني أن الاقتباس يكون بجملة أو بعضها والتلميح تلفظات يسيرة تلمح منها
ما ضمن ذلك منه من آية أو خطبة أو شعر أو غيرها وان ترك ذلك اللفظ وأشار
إليه جاز ﴿التلميح﴾

(أن القها تلتلف كلما صنعوا * اذا أتيت بهر من كلامهم)
التلميح سماه ابن المعتز مخترعه الاول حسن التضمين وواقعه قدامة بن جعفر
ومن تبعهما وقال هو أن يضمن المتكلم كلمة أو كلمات من آية أو بيت شعر أو
فقرة من خبر أو مثل سائر أوه في مجرد من كلام أو حكمة كقول أبي تمام
لعمري مع الرضا عوال النار تلتقي * أرق وأخفي منك في ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور

المستجير بهر وعند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

وسماه المطرزي وصاحب المعيار ومن تبعهما التلميح لكونه يلح منه التلويح
بذلك القصد الاول وسماه صاحب التلخيص التلميح وسماه فخر الدين في نهاية
الاجازات التلويح وقالوا جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر اشعار
فادراوة صفة مشهورة من غير ان تذكر مثل كل منهم بالبيت الاخير من مثال
ابن المعتز فمن رأى رأى الاوائل الشاهد عنده في مجمل بيت القصيدة ولفظه
ومن رأى رأى الاواخر فالشاهد عنده في فحوه مع قطع النظر عن لفظ الآية
الذكرية في الصدر والفرق بين التلميح والعنوان على ما ذكره ابن أبي الاصبغ
في نوع حسن التضمن وهو التلميح بعينه والتلميح يقع من النثر خاصة في النظم
والنثر والعنوان من النظم والنثر في النظم خاصة ﴿الرجوع﴾

(اطلعتها ضمن تقصيري فقام بها * عذري وهيات ان العذر لم يقم)

الرجوع ذكره ابن المعتز والعسكري وسماه بعضهم استدراكا واعتراضا وليس
بصحيح وقد تقدم ذكرهما وتعرفهما ولا مشاحنة في التسمية وهو ان يذكر
شيئا ثم يرجع عنه كقول بشار بن برد

بكيت فاصبح قومه يغتابني * عند الامبر وهل على امبر

وقول ابن المتطرب

ليس قليلا نظرة ان نظرتها * اليك ولكن ليس منك قليل

وقول أبي البداء

ومالي انتصار ان غدا الدهر جاثرا * على بلان كان من عندك النصر

﴿براعة الختام﴾

(فان سعدت فمدحى فيك موجب * وان شقيت فذني موجب النقم)

هذا النوع ذكره ابن أبي الاصبغ انه اصبغ ان مضام مستخرجاته وقد وجدناه في
كتب غيره بغير هذا الاسم وسماه التيفاشي حسن المقطع وسماه ابن أبي الاصبغ

حسن الخاتمة وهو عبارة عن أن تختتم القصيدة باجود بيت يحسن السكوت عليه
لأنه آخر ما يقي في الالاماع ويرى ما حفظ دون غيره لقرب العهد به والحدائق
والنقاد يحافظون عليه وأكثر القرآن المجيد كذلك ولقد أحسن ابن الحريري
في ذلك وحافظ عليه ومن أمثله قول المتنبي

وأعطيت الذي لم يعط خلق * عليك صلاة ربك والسلام

وهذا آخر الأنواع المذكورة بعد ختام القصيدة المباركة الميمونة وهذه عدة
الكتب السبعين التي وعدنا في الخطبة بتفصيلها قال الشيخ زكي الدين عبد
العظيم بن أبي الأصمبع رحمه الله في صدر كتاب التحرير ولقد وفقت من هذا
العلم على أربعين كتاباً منها ما هو منفرد به وما هذا العلم أو بعضه داخل فيه وهي
بعد قدامة وبديع ابن المعتز وحلقة الماضرة والصناعتين للعسكري والعمدة
لابن رشيقي وترتيف نقد قدامة وكشف الظلامات ورسالة ابن عيينة الأمدى التي
رد بها على قدامة وكشف الظلامات للموفق عبد اللطيف وأعجاز القرآن لابن
الباقلائي والكشاف للزمخشري والنسكت في الأعجاز للرماني والجامع الكبير
في التفسير له والتعريف والاعلام للسهيلى ودرة التنزيل وغرة التأويل للخطيب
البغدادي ودلائل الأعجاز للجرجاني وأسرار البلاغة له ونظم القرآن للجاحظ
والبيان والتممين له وأعجاز الخطيب له ورسالة الصولى التي قدمها على شعر أبي
أبي نواس ورسالة في أخبار أبي تمام ورسالة بن أفلح وشروح أبي العلاء الثلاثة
وهي ذكرى حبيب وغيث الوليد ومجهر أجدو والمنصف لابن وكيع والموازنة
للأمدى والوساطة للجرجاني والغرور والدرر للمرئضى وكتاب الصرف له
والجهاز لأخيه الرضى وشرح حديث أم زرع للقاضى عياض والمدينة للبحارى
براهمه - له صاحب المذهب في أخبار أهل المغرب وبديع التبريزي وسر
الفصاحة لابن سنان الخفاجي والمثل السائر لابن الأثير الجزيري والاقتناع
للسحاب بن عباد وبديع انى اسحق الاحداني وبديع شرف الدين التيفاشي
وهو آخر من نقل عنه ذلك في كتابه المسذكور فوفقت بعد أن أنهيت كتابه

المذكور مظالعة وتحقيقا على ثلاثين كتابا في هذا العلم لم يقف عليها مناهله و
قبله وما ألف بعده فهي كتاب المفتاح لسراج الدين أبي يعقوب السكاكي رحمه
الله وكتاب خراج لقدامة ونقد الشعر لابن جني والذخاير للقاضي الجرجاني
والبديع لابي أحمد العسكري والبديع للمطرزي ونقد الشعر لابن الخشاب
واليمان لابن السكيت واليمان لابن مقلة والترجيح والموازنة لابي الحسن بن
أبي عمير واليوفا في وتكملة الصناعة في شرح نقد شعر قدامه لعبد اللطيف بن
يوسف البغدادي والفلك الداير على المثل السائر لابن أبي الحديد وكتاب الشعر
والشعر للجاحظ والبرهان لعبد الواحد بن خلف الانصاري وعيار الشعر لابن
طباطبا وشرح المفتاح لمولانا قطب الدين الشيرازي والمعارف لعز الدين الزنجاني
والتبيان لابن خطيب زمكشاعلى والتبهيئات على مافي التبيان من التوهات
للشيخ أبي المطرب أحمد عبد الله الخزومي المغربي والمصباح لبدر الدين بن مالك
وشرح ضوء المصباح لبدر الدين بن النخوية المحموي الذي سماه اسفار الصباح
وطريق الفصاحة لابن النفيس المصري ومقدمة ابن الامين الجزري ولمع
الصناعة لمحمد بن أحمد الدارستاني وقطع الدابر من الفلك الداير والتجريد
للشيخ ميثم الجرائي والمنتخب للشاغوري واقصاء القريب في صناعة الاديب
لزين الدين التنوخي المغربي والمديع لقاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي
القضاة شمس الدين الجوني والتحخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني
خطيب الجامع بدمشق المهروسه وهو آخر ما صنف في عصرى وأكثر هذه
الكتب موجوده عندى وتختلف عندى غير هاءالم اضطر الى مطالعته لقله
اشتهاره والله تعالى أعلم * والمجد لله أولا وآخر اوصلى الى الله على سيدنا ونبينا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ونسأل الله حسن الخاتمة عنه وكرمه فهو على كل
شي قدير وبالاجابة جدير وهو حسبهنا ونعم الوكيل

تم طبع هذا الشرح لصفي الدين الحلى على يد يعقوبته ويلييه ديوان الاديب
والماهر اللبيب ابراهيم حاجي الدمشقي رحمة الله عليه آمين

دنوان حسان زمانه وقس عصره وأوانه سحبان الفصاحة
وأش البراعة والبراعة سيدى ابراهيم جلي بن محمد
السفرجلانى شهرة الدمشقي بلد او منشأ المتوفى ضحوة
يوم الاربعاء ثالث عشر جادى الاولى سنة سبع وعشرة ومائة
وألف وصلى عليه العصر فى هذا اليوم باموى دمشق
المحروسة ودفن بمقابر باب الضعيف فرجه الله تعالى رحمة
واسعة وأفاض على روحه صيب الانس والغفران بمنه
تعالى وكرمه

﴿ طبع ﴾
﴿ بالمطبعة العلمية المصرية ﴾
(سنة ١٣١٧ هـ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وأصحابه وسائر الانبياء والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين الى يوم الدين
(أما بعد) فهذا ما وجدته مفترقا في أيدي الناس من شعر الفاضل الكامل
فريد عصره ووحيد دهره الماهر اللبيب والاديب الاريب ابراهيم جلي
السفرجلاني الدمشقي روح الله تعالى روحه * ونور مرقده وسقى ضربه
بمنه وكرمه آمين (قال)

شادن عن من ظبا بتماء * ذوجفون تصيد بالاماء
لين العطف كالتضيب ولكن * قلبه مثل صخرة صماء
عربي الخجاد ان نسبوه * نسبوه الى ابن ماء السماء
مولع بالجماد يختار منها * ما يجارى سرب القطر اللماء
هموه بمناله فاجتلبنا * منه بدرا يضيء في الظلام
سل صمام لحظه وتصيدني * في طريق الهوى بسفك الدماء

(وله)

يم بها تلقاء حزوي * وانزل على آيات عاوي
وانشد فؤاد لم يكن * في الحب يعرف قط ساوي
وارفع هذا لك قصبة * فيها من الاشواق شكاوي
واذا سمعت منك العيو * ن وأمكنك هناك نجوى
وانصت ذباك الانثى * م ولاح للقرطين مهوى
قل للتي أضحي لها * ريم الصريم أخا رصنا
وغدت بياهر حسنها * تزهو على القمرين زهوا

ماذا فعلت بندي هـ - وى * قد صار من حبيك نضوا
 نشوان هام بكاعب * غمودة الالحاظ نشوى
 جارت عليه سقاته * فهـ والذى لم يدر صوا
 وهواك مازج قلبه * فسوى جمالك ليس هو

﴿وله أيضا﴾

اراقك خفق القرط أم شاقك المهوى * فبت كتيب القلب صبا بمن هو
 نعم جازي حادي المطى على الحما * وفاجأتني سرب تعرض من خروى
 وفيه غزال أوطف الجفن أحور * تصدى لأخذ القلب بالناظر الاحوى
 تبسم بالياقوت عن سخط أولو * وبانة ذاك القيد فوق النقا لوى
 فعوضني عن ذلك القلب لوعة * فباو يح من أمسى بنيرانها يكوى
 خليلي عرجاني على أين الالوى * ومرايا يسان تحل بهاء لوى
 نبت حديثا طال عهدى بكنمه * ونشمر سرا بين احشائنا يطوى
 وتندب قلبا بالجماع قد فقدته * ونعلن في تلك المعاهد بالاشكوى
 رعى الله هاتيك المعاهد لم يكن * منا هي اذا باننت سوى جنة الماوى
 وسقيار يحسان الشبـاب فانتا * شمعناه فيها حيث كانت لنا موى

﴿وقال أيضا﴾

يانسيما بالروض رق هبوبا * حي بالنيرين مغنى رحيما
 وتردد في غـدوتيه صبا حا * فهو مما يزيد عرفك طيبا
 واثني من بانة الى الرند عطا * ليصيبا من العناق نصيبا
 وتلطف في بث أخبار صب * وردا بين دمه معه المصبوبا
 وأمثل عني ألوكة من عتاب * سحرا الفاظها يشوق القلوبا
 واحـك عن صبوة المت بقلبي * فاستحالت في أضلعي ألـهوبا
 ثم صف يانسـيم شوقي وحاذر * أن يكون الرقيب منك قريبا
 قل لهنوا الغزال تغديه روى * من غزال أمسى بلبي لعوبا

ماله ورض الوداد عاد غناه * وذوى غصنه وكان رطيبا
 أينما قد عهدت من حسن خلق * منه قد كان للنسيم نصيبا
 ألد به علم باني عان * وأطاني منه جوى ونخبيا
 بالقوى لقد أضاع عهدى * وأطاع الملام والثانيبا
 الذنب قد كان منى حتى * جاء هذا الصدودلى تأديبا
 أم غم سعى ولو جاء يسى * فيه عندي أوسعه تكديبا
 عطفة يا أبا الجبال على من * بك أسمى فؤاده من الحيا
 ولقد حركت نزوع فؤادى * ذات طوق ناحت فكنت المهيبا
 أذكرتني عهد الصبا وربوعا * كنت أشد وفي دوحها عند ليلا
 وفروع الأمان يحتاج منى * نجوها الأذكار قلبا طروبا
 كم تقيأت وأردف الظل منها * فوقتني من الهجير لهيا
 ولكم لذلى هناك مقبل * أتمنى أوقاته ان تؤوبا
 يارعى الله عهد تلك الروابي * كم نعمنا بها وغظنا الرقيبا
 وسقاها مغدودق القطر حتى * ينبت الزهر في زياها ضروبا
 ﴿وله أيضا﴾

قد ذوى قوس حاجبيه القطوب * فخلاص القلوب منه عجيب
 ورعى لازوراره من مقلتيه * بسهام أغراضهن القلوب
 وانتضى العزم في الظلام حساما * والدجى مثل شعره غريب
 فارس تفرق الضراغم منه * اذله في افتراسها أسلوب
 لوتراه في صهوة الطرف يوما * يتهدى لقات غصن رطيب
 عجبا منه كيف يلبس درعا * وهو من رقة يكاد يذوب
 ما بن ولد لديه الا ابن ود * وسواه من الانام غريب
 ﴿وقال أيضا﴾

سات جفونك اعضبا * فلم تدع لي قلبا

لله در فؤادي * فقد قضى فيك نصبا
 يا شادنا في هواه * أرى عذابي عنيا
 ففتك الرد محضا * فلم أجد منك قربا
 أنت الحبيب ولولا * هواك ما ذبت حيا
 فادع بغيرك قلبي * إلى الغرام قلبي
 ﴿وله أيضا﴾

هذا ابن ورفاء في ذرى القصب * يدعو بالحانة إلى الطرب
 والروض يجلي عليك في حلل * قد أحكمت صنعها يد المصنوع
 وثم نوره كلال بندي * يقرمه افترا ردي شنب
 فأمي يا ابن أم منبرها * رحبته دائما ترحب بي
 واشتم ريحانة قميدها * بين الندى سلافة الأدب
 واستقبل يا قوته المدام فقد * تدهمت عن لآلئ الحبيب
 من كف رخص البنان عتقب * مؤمنه اليمين بالذهب
 ﴿وله أيضا﴾

بيننا بنسبة حب * فاجلس الركب وقف بي
 قف على حي طياء * قد تلاعبن بلي
 حزن مني القلب لما * جزن سرا به سرب
 وتصدي الرشا السفتاك * منهن لمحي
 ماشيا مشية تيه * ساحبا اذيا لعجب
 شاهرا غضب لحاظ * آه من شاهر غضب
 أبت عنه وفؤادي * عنده في الحي مبي
 دهن في دهنه صيب * حير في حيرة غضب
 كيف أخفي عن عذوبي * لوعتي والدمع بني
 عاذلي مهلا رويدا * مكنا شأن الهب

لاتأني في هوى من * عنده أودعت قلبي

﴿وله أيضا﴾

بالؤلؤا أصدافه الباقوت * قلبي عليك صبا به مفتوت
لقد ابتسمت فلاح منك لنا ظرى * سمط بكل ملاحه منغوت
أحب به سمطا يناسب دره * فأتى بدريح النظم وهو شيت
يستوقف الابصار باهر حسنه * فالطرف في لآله مهوت
عجباله در على ما فيه من * صغره بين الحواهر صيت
عز الرمال اليه بأقلى فت * كدافهارس كثره هاروت

﴿وله أيضا﴾

يامعهد الانس والذات حيتنا * ولا رأيت مجمع الشمل تشيتنا
كانت مواقيت وصل منك تجتمعنا * لله ما كان أحلاها مواقيتنا
أفسدك ياساحر الطرفين من زشا * رنا فاعجز مار وتاوما روتا
أجريت دمعي دماء في الخدود وقده فت قلبي بهذا الهجر تفتيتنا
ألقيت في مسمعي يوم الذوى دررا * وردها البين من عيني ياقوتا

﴿وقال﴾

فت الفؤاد حفاه فتنا * من ذابذا في الحب أفتي
خوط جرى في عوده * ماء النعيم فطاب نبتنا
أبهي الملاح محاسنا * أشهى الورى زبا وسمتنا
كالعقد الا أنه * برى على وسطاه نعتنا
ملصكه قلبا يمت اليه بالأشواق متنا
من آل بافت شادن * تعنوله الأسد السفتنا
متلاعب يدنو ويبعد في الهوى وقتا ووقتنا
كم من فنى رام النجا * من أدعجه فماتنا تى
ما زال شيطان الهوى * يغريه بالهجران حتى

وله أيضا

حـلوا التثني غنج * تذوب فيه المهج
 يزودج البدر به * والبدر لا يزودج
 يمديك من غرته * اذا ضللت البلع
 يا عاذلي مهلا فقد * قامت عليك الحجج
 صبا بئي حيث يرى * ذاك الجيا البهيج
 وحيث يمدد لولها * على الترافى زبرج
 وحيث يمشى مصغيا * الى الوشاح الدمليج
 علقته شويدنا * هواه بي عترج
 في وجنتيه ضرج * في مقلتيه دعيج
 تصفى الحشا مقلته * وما عليه حرج
 قلبي به منشرح * طرقي به مبتهيج
 وعاذلي بذكزه * له لسان الهج
 يفوه في العذل به * والعذل حلوسميج

﴿وله﴾

يا صبا بالروح طابت أرجا * حي عني باللوى منعرجا
 واسلكي في عدوتي جرعائه * وارحني منها اليناسجعا
 وانشدني ثم فؤادا مغرما * بان من حوالجوى منزعا
 اسرته في مغازى حاجر * نظرات تستبيح المهجا
 رب رام فرطت أسهمه * ليس يخشى حين يرى حرجا
 قاتل الله ظباء طيه * حكمت في القلب ذاك الدعجا
 نصبت أسرا كهها زئة * فان لى هل غيرك اليوم نجعا
 ساءد الله فؤادا لم يجد * في هوى الاحباب يوما فرجا
 تبع الاحباب يوم ارتحلوا * وشجاه يوم بانوا ماشجى
 وأبى يتلو الا حاديا * رقص العيس وغنى الهزجا

واقف في الآثار من بعمله * قد أقلت لسلي هو دجا
أنبت صموتها غصن نقا * أثرت زورته بدر دجا
أي بدورا أشرفت أنوارها * فأفادت كل طرف زبرجا
مالر وعى الود قد عاد غنا * بعدان كان نصير ابهجا
زودونا نعمة الطائر من * عل في لعس قد دمزجا
وعدوا بالوصل صبا قد قضى * عمره ما بين يأس ورجا

وقال

ملاحمة ضمت اليها ملح * ومنظر سواه لا يستملح
والقلوب والعيون حيثما * كان الجمال مطمع ومطمع
لكن دوين ذلك الحسن هوى * بين الضلوع زنده يقتدح
وأعجب الأشياء ان سقطه * تشبهه مدامع تنسفح
قد كنت قبل العشق أحسب الهوى * شيأ به يلهو الفتى ويـرح
حتى بدلى وجهه من أحبيته * وشاقنى منظره المفرح
وغازلتنى مقلتا شويدن * له الفؤاد مرتع ومسرح
أحسست بالداء العضال والذي * يلازم القلب وليس يبرح
فأين من يأس وجراحات الهوى * فان قلبى فى الهوى منجرح
أبا الحسين أنت سؤلى فى المنى * ووصلك البغية والمقترح
قم عاطفنيها ذهباً فى فضة * فقد شكا طول البعاد القرح
هذى رياض الحسن قد تزخرت * وهى بامياه الجمال تنضج
اقاحها مبتمم وآسها * مخضوضل ووردها مفتح

وقال

قد أطلع السعد نجا بابت ارصده * ونات ما كنت من دنياى أقصده
نصبت آمال أشرا كى قصدت بها * ما كان من قبل أعيانى تصيده
وقابلتنا مصابيح الظلام وقد * زار السها بعد طول الهجر فرقد

ولاح في أفقنا بدر مطالعه * من الجيوب بدور الهم تحده
 غص المحاسن بالآداب غم تزعج * آداه بين أهل المحسن تغرده
 يعلو علينا فصولا من لطائفه * فيستبين عيالي و يورده
 طارحته مالهيب قد أحاط به * ما يرفق فلا يخمو توقده
 فقال لي ذاك خدي بات يخضله * روق الشباب وقد أسمى يورده
 فقلت ما نؤلوف العذب قد نشأت * أصوله وغما حسنا منضده
 فقال لي ذاك تغرى والرضاب به * ماء الحياة الذي قد غزمورده
 فقلت ما شمس أفق في دجى بزغت * وامتد منها شعاع لست نجده
 فقال ذاك جبينى تحت فرعى من * يضل في ليل شعري فهو يرشده
 فقلت ما صارم بالفتك مشتهر * يفرى القلوب ولا كف يجرده
 فقال ذاك طرفي زانه كحل * يصول بالابيض الفتاك أسوده
 فقلت هات عن الواو التي انتقطت * ونقطها لم نكن في الخط نشده
 فقال لي ذاك صدغى دون عطفته * خال من المسك جل الله موجدته
 فهالك عن كل بيت قد أبيت به * بيتا يحبك عما أنت تقصده

وله

حتى أم أسهر ليل لا أنت راقده * ولا سمى يرى به الافراقده
 فانه من ارق أدى الى قلق * يكابد القلب منه ما يكابد
 فهل يرى لي أخو وجد يساعدى * في محنتي وأنا أيضا أساعده
 يا ساعد الله يوم البين نضوهوى * قد شفه الحب حتى ضل عائدته
 أستودع الله في بان الحمى رشأ * أحوى اللوا حظ قد بان معاهدته
 نأى وشوقى على بعد يمثله * حتى كأننى على قرب أشاهدته
 وقائل قال كيف القلب قلت له * بالله دعنى فاني اليوم فاقده
 في عطفة الصدغ خال حام من شغف * عليه قلبي فلم يفلته صائده
 يا صائد القلب يا من قد تعرض لي * بالجزع يوما ففاننى مصائده

ومطلع البدر من أطواق قرطقه * يـقـلـه أسلى القـد مائده
وجاعل السكر كـلافـي لواحظه * فليس تكـلـه الا مراوده
مهلا بتعذيب صبـدق من سقم * ان لم ترق له رقت قـسائده

﴿وله﴾

يا صاح خذي في طرق النجاة فقد * نضت لنا بيضهن الاعين السود
لا يتخذ منك بدر تحت جنح دجى * أقله من فروع البان امـلـود
ولا يفرك يا قوت تضاحكه * يستوقف الطرف درمنه منضود
ولا يروؤك ورد على خـده * فكاد يقطر من خـديه توريد
يكفيك يا قلب ما فاسيت من شغف * بالثغ لبس يثنى منه تغنيـد
يبدل القاف همزافى تسكـمه * سألته عن فؤادى قال مـفـؤد

﴿وله﴾

أفنى فؤادى الغرام والكمـد * وعيل صـبرى وخانـتى الجـلد
وبت أرعى النجوم مرتضيا * حتى كـأنى لهن مرتصد
من أجل بدر أقله غصن * يحلوه فوق دعهـ المـيد
يكاد من شدة اللامـافـة ما * قد ضم منه النطاق ينفقد
شویدن لومشى على كبـدى * لما أحست بحـشـيه الكبـد

﴿وله﴾

غرامه متقد * وصـبره منقـد * وفى الدجاء مـيرـه
نجم السها والفرقد * حاربـه رقاده * وقد جفاه المـرقـد
وصد عنه من على * وداده يعنقهـد * أحـبـب بـدـر نوره
زاد به التوقـد * كانه الديـنـار لو * لا انه ينفقهـد
يكاد غصن قـده * من لـينه ينعقد * لقد تلاهى عن شـج
هواه نار نقـد * يقول فى فرط الجوى * متى تحل العقد

﴿وقال﴾

أطير الخبر عيم دار هند * نفي الطير أنت اليوم عندي
وغرد في سماها يا ابن ورقا * بما قد رقى من آيات قصدي
وفض عن التحية فيه ختما * وقص حديث أشواق ووجدى
وسل نشر الصباغ خوط بان * أمالت عطفه عن خوط رند
فباننا والهوى يدنى أفاها * هنالك منه ما لجنى ورد
ومابر حاكذا حتى استغافا * وقد نقش العقيق بلا زورد

﴿وقال﴾

يا ابن ورقاء يارقيم الحميد * قد صدعت الفؤاد بالتغريد
ويك قد هبت لى كوى من وجد * فى زوايا ذاك الفؤاد الحميد
فتلفت نحو معهد سعد * وتذكرت ماضى من عهد ودى
اذ بقاع الحما ميادين لعهدى * وشبابى مخضوضل الاملود
جازى سربه فعارض نحرى * منه أحوى اللعاط قانى خدود
حاز لى غم ز المحواجب منه * واستبانى سحر العيون السود
ياسقى الله عهد تلك المغانى * وجاها من شر كل حسود
وجباها بدردر الغواذى * وكساها منمنات البرود
كم نزلنا فيها بروض أربض * وكرعنا فى سلسبيل برود
ونعمنا فيها من الدهر حيننا * بظباء غيد وعيش رغيد
وجنينا ورد الخدود جنينا * وهصرنا بانات تلك القدود
ولديننا حلوا الحديث بضاهى * بفكاهاته لائى العقود
كوكب من مطالع الحسن يبدو * فزت منه بالطالع المسعود
يا صبا بالرياض هبت صباها * وتمشت ما بين تلك الورود
ان تدانيت من معالم سلع * ولويت العنان نحر وزرود
حى عنى فى ذلك الحى بيتا * لسلمى فذاك بيت القصيد

﴿وقال﴾

شادن عن لي نهار العبد * ورعى لي بقيلة من بعيد
 قد رمى بها هناك فضاءت * بين وعدمه وبين وعبد
 فطفقت الغداة أنشد عنها * رغبة أن أفوز بالمقصود
 وابتسام الدلال يجلو علينا * من نواقيته لا آلي العقود
 قال ما لو أنها فقل لي ما هو * قلت بين البياض والتوريد
 قال إن صح ذاق قدموها * بياض الطلاوورد الحدود

﴿ وقال ﴾

تلاعب غلواء الشبَاب بقده * وجات مياه الحسن في صحن خده
 هو الروض إلا أن فيه نضارة * تقسيم على حر الزمان وبرده
 وثقتطف الالحاظ من خوطبانه * إذا سرحت فيه مفتوح ورده
 فهذا الذي أذكى الجوى في جوانحي * وعوض طرفي عن كراه بسهده
 بروحي ظميا ما تعرضت للظبا * أغاز لها الأوفاء بعهدده
 إذا مادنا نحو العرين بنظرة * فوارجتنا من أدعجيه لاسده
 له عيشات في الهوى يجفونه * تقوم بأهداء السلام ورده
 رعى الله ليلا كان يسعد باللقاء * أضاعت لنا فيه كواكب سده
 تدار علينا للفكاهة الكؤس * يفض ابن ودي ختمها لابن ورده
 يجود على سمعي بأول لفظه * فأصرف طرفي نحو أولو عفة
 وقد راق لي الانشاء فيه وكيف لا * يروق لمن يهواه انشاد قصده

﴿ وله ﴾

إن أشهى موارد العيش عندي * زورة للعيب من غير وعد
 مرحبا مرحبا به ضيف أنس * بالتصابي أتى يحدد عهد
 لم يكن قبلها ينزور ولا يكن * عطفته على رقة قصدي
 فأخذنا فيما يطيب وجانا * في حديث الهوى نعيد ونبدى
 ولنا في العتاب بعض فصول * يتحلى منها الزمان بعقد

ودعونا كأس المدام فجاءت * خسروانية كتور يدخد
 وطفقنا نستطق العودهما * قد ثوى في الضلوع من حروجد
 ودخان البكاء تزجي الينبا * منه سحبار اذا هما ورد
 وانبرى بيننا النسيم يؤدي * من خلال الرياض نفحة ندى
 وابن ودى وما ألد لقلبي * شادنا قد نعتته بآبن ودى
 طارف المحسن بلا العين نورا * وبهاء من حسنه المستجد
 جادلى بالوصل من بعد صد * وحباني بالقرب من بعد بعد
 واقتضى الشوق ان أعانق منه * فى موشى القماء بانه قد
 ودعاني الهوى الى اثم نخر * شيب ماء الحياة منه بشهد
 فخرسنا بنفسه جافوق ورد * ونقشنا العقيق باللازورد

وقال

رشأ على بحبه مستخوذ * عن لحظة فن الرماية يؤخذ
 فاذا رمى سهم الرنوتراه من * قلب الى قلب يروى نيفد
 حتى نصبر يا فؤاد لنبله * والىم أنت برشة هاتلند
 تفديه روحى جوهرى محاسن * قد غنم اليافوت منه زمرذ
 مافيه عيب غير ان رضابه * عذب فرات حل فيه طبرزد
 يغريه بالهجران شيطان الهوى * فالقلب منه دائما يتعوذ
 كيف الخلاص وقعت فى اشراكه * وهناك مالى من يديه منقذ

وله

نبهت شوقى أيها السنطير * فالقلب من طرب يكاد يطير
 اذ كرتنى عهدا لعزة بالجم * قد كنت فيه أزورها وتزور
 وملاعبا ماهينمت فيم الهبا * الاتنازع عنبر وعمبر
 تسمو العيون بها لاسنى غرفة * ترنوا لىنامن كواها المحور
 لازالت الانواء فى أدواحها * تبهى وتضحك للاقاح ثغور

مامل بي فيها الى خدع الهوى * الا كعبيل المقلتين غريب
ما كان يلوى معطى تغزل * ويهيجنى يوما هناك وزير
حتى انجلت لى غرة فى طرة * وبد العيني فى الظلام النور
(وقال)

بالذى فى العقيق رضع درًا * وحلا تحت غيب الشعر بدرا
والذى أودع المباسم شهدا * ثم أجراه فى المرافف خيرا
والذى صبر الشقائق طرسا * خط فيها من البنفسج سطرًا
والذى فى لهيب خدك ألقى * ندخال يربى على الندى نشرًا
والذى خص أدعجيك بشئ * لورآه هاروت سماه مहरًا
والذى هزم من قوامك خوطا * يتهادى من الشبيبة سكرًا
والذى صاغ من قشور اللآلى * لك جسم من ناعم الخزأطرا
والذى قد كساك حلة حسن * لست منها مدي زمانك تعرا
والذى سلب الجفون وأمضى * حكمها فى القلوب نهيا وأمرًا
مالذى قالت العيون لقابى * قال قالت يا قلب كن بى مغرًا

(وله)

نتفداه شادنا سكارا * نار جاء أضربت فى نارًا
ويجها قد جنت عليه وجارت * مثل ما قد جنى على وجارًا
ليتها لم تجر على الخدم منه * حين رامت لعوده استقطارًا
قبلته على اشتياق فابقت * فى يواقيت نغره آثارًا
وكسته بعض اصفرار تراه * ان تأملت وجهه أنوارًا
أطمعنا فى صنعة الكاف لما * صيرت ذلك اللجين نضارًا
لورأى منه أحرالوردلونا * لتمنى بأن يكون بهارًا

(وقال)

من لقلب قد بات يضرم ناره * نبت ريحانه علا جلناره

مرحبا مرحبا بروض جمال * يلا العيون بهجة ونضاره
 كلما كررت لواحظ رأي * نظرافيه حاوات تكراره
 اصل ما لي من نظرة سبقت مني والنار اصلها من شراره
 ثم لما ثقتها عاقرقة مني * نخر تلك اللواحظ المبحاره
 أي هذا الغزال تفديك روجي * من غزال نخشي الاسود نغاره
 أي شيء به أشرت لقلبي * فتعلم كنه تلك الاشارة
 ﴿وله﴾

قل لمن في العهود أصبح خافر * وأناه منه بالوفا غير ظافر
 والذي صار ينفر اليوم مني * وفؤادي منه كذلك نافر
 كنت من أوفرا الملاح بهاء * أين ولي ذلك البهاء الوافر
 غير بدع اذا بدافيك نقص * يعتري النقص كل بدر سافر
 ان ذاك الجمال لم يبق منه * غير شيء يسمى بزاد المسافر

﴿وله﴾

ورقيم الخدود أضرم ناري * بنبات الريحان في الجمانار
 قام يمحو من الظلام سطورا * رقت في صحائف الانوار
 فاجتلبنا هناك مرآة خد * برزت من غلاف ذلك العذار
 ورياضا تأوى العيون اليها * فهي مثوى لها ودار قرار
 ظل فيها الربيع يبس وفظلت * فيه ترعى لواحظ النظرار
 ان حلاقتها فغير عجيب * لنبات يحلو مع التكرار

﴿وقال﴾

من قلد العاسل بالخجر * ورصع المعسول بالجواهر
 وركب البدر على بانه * تميل في قرطقتها الاخضر
 ونم الورد بريحانه * وقال للعين قفي وانظري
 واحر قلباه من شادن * اصل البلامن طرفه الاحور

فازعته الكاس صباحا على * صبيح ذلك الواضح الانور
 في روضة أهـدت البنا الصبا * من عرفها شمامة الغنـبـر
 وصرت أرتع في جنة * منه وأكرع في كوثر
 فيا فـدته النفس من زائر * قد زارني والطالع المشتري
 ﴿وله﴾

أكرت لومك يا عزول فاوجز * لقد افستنت بلحظه المنلوز
 رشاصرفت اللعظ عنه تحرزا * من أدعجيه فـأفاد تحرزي
 نشوان قد هز الصبا أعطافه * فتمـاـيلت في القرطى المتطـازر
 وتوردت وجناته فكأنما * نضج الشباب بهـا عصارة قرمز
 فهناك أهل الحسن قرت أعينا * بمحاسن هي عقلة المستوفز
 وقفـت لرؤيته ودارت حوله * أحسن بدائرة تحيط بمرکز

﴿وقال﴾

يا صاحبي عجم بالمطى على الحما * فعسى تلوح لنا طرى شمسـه
 فهناك يستهـلـى ابن مقلة قصـة * منى في كتب الخدود وطروسـه
 وأريد شوقا لو يقاس بغيره * بتوقد الجمرات كنت تقيـسـه
 بان الخليظ فلا تسـل عن حالتي * ما حال من قد بان عنه أنيسـه
 ودعته ورجعت عنه كائنـي * ذونشوة دارت عليه كؤسـه
 لم أنس اذ غنى له الحادى ضحى * وتراقصت تحت الهوادج عيسـه
 ورمى ابن عم الظبي لى بأشارة * أخذ الفؤاد بها فهاج ريسـه
 لاغروان جذب الفؤاد بنظرة * فرتو بخـلاويه مغناطيسـه

﴿واه﴾

تمايل قدـه مرحا وماسا * فاطرق فى الرياض الغصن راسا
 وغلواء الشبية بات يجلو * عليه مدامـة كـأسا فـكاسا
 فعربد لمظه ونضا حساما * وهـددنى الغرام هناك ناسا

وصبر صخره فيه فرندا * ليخلس العقول به اختلاسا
فن ذامنصفى في حب قاس * فؤادى في المحبة منه قاسا
كسبل الطرف من أرام حزوى * تهاب لمقاتلته الاسد باسا
رنا نحو العرين باد عجيبة * فصبره بسطوته كناسا

﴿وقال﴾

حتى ميا طي الكناس * أحنو عليك وأنت قاسى
أغربت في سقم الجفو * ن هل منى كل آس
ونسيت عهد الم أكن * أبدا له وأبيك ناسى
مولاي لا تمتد في * هجرى فقد عز المواسى
مرنى بأمرك بالذى * تهوى على عيى ورأسى
هذى الرياض قد انحلت * فى حلمتى ورد وآس
فاجل المدام أبا الحسي * ون حبينى منها بكاس
واستنطق الوتر الرخي * م عن الفؤاد وما يقاسى

﴿وله﴾

خل طي الفلا محادى العيس * وانف همى بالقهوة الخندريس
طف بها كى ترى النواظر منها * عسجد اذاب فى لجين الكوس
ولترغ عطى فى برقة لفظ * منه عودت لفظ درنيس
فى رياض كاغما لبست من * حوك صنعاء أنفر الملبوس
قد تحلت من طلعها بعقود * وتجلت فى حلة الطاووس
وزكا عرف طيها فسينا * نفحة قد سرت من الفردوس
وتغنى بهرم الكف فيها * بغناء يفوق شجى والنفوس
قد أتبنا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفق الرأس
قم نجد عهدنا يا ابن أنسى * فى رباها فأنت خير أنيس
فانافى هواك محزون قلب * بين شوق مقلب ورسيس

وامنح العين ان ترى منك يوما * حسن وجهه يخفى ضياء الشمس
وسطور كالمسك فوق طروس * من شقيق احبب بها من طروس
وامطلى عن سين تلك الشبايا * فغساها تـكون للتنفيس

﴿وله﴾

يا شبيه الظبي لولا * انه برعى الحشائش
رشقت قلبى عـ * ناك بسهم غير طائش
فى هواك الصب اضحى * ميتافى زى عائش
بابى بستان حسن * فيه لى طابت معائش
لاك شعر قد تدلى * فى حواشيه عرائش

﴿وقال﴾

مهلا رويدا ايتها المحادى الذى * رقصت بهودج من احب قلاصه
قف ريشما اشكو هواى لشادن * اسرافؤاد ففر منه خلاصه
نصبوا له الاشراك يقتنصونه * فضى وفى اشرا كه قنصاصه
ما جال فيه الطرف يجرح خـده * الا وكان من الفؤاد قصاصه
لا يخذعك منه ان ضاحكته * درانيـق بالفـرات مغاصه
واحذر لادعج طرفه مغتبطسا * مازال يظهر فى القلوب خواصه

﴿وقال﴾

لولا صـباح الوجوه يـض * ما هز اعطافى القريض
ولا شجبانى غناء شاد * يوما ولوانه القريض
ولا اهاج الجوى لقلـبى * برق له فى الدجى وميض
أفدى غزالا دعا فؤادى * الى الهوى جفنه الغضـيض
وخوط بان على كـتيب * داعب اعطافه النهوض
ليلى فى حبه طويل * وفرط وجدى به عريض
دع عاذلى فى حديث دمي * بلومه دائما يخوض

حديثه يا أبا الهوى في * اذاعة السر مستفيض
 كان ينبوعه لقلبي * فهو بأسرار، يفيض

﴿وله﴾

ملاح برق في الظلام وأومضى * الاذرت زمان أنس قد مضى
 لم أنس يوما فتدانت فيه لي * أغصان آمالى وأسعفتي القضا
 ولدى من أرام وجدة شادن * قد سل أسياف الاواحظ وانتفضي
 أضحي يعلنني ببرد رضابه * والشوق يضرم في نيران الغضا
 في روضة قد نورت أغصانها * فكان ذلك اللهـ رنور قد اضا
 ناديت فيها صاحبي بإصاح قم * ذهب لي الكاس الذي قد فضا
 يسعي اليك بهانقي أبيض * فبمهجتي أفدى النقي الايبضا
 رشا بلوت وصاله وصـدوده * فوجدت منه كل فعل مرتضى
 يدعوا بيات النفوس الى الهوى * حتى اذا انقادت اليه أعرضا
 حاولت يوما صيده فاغتالني * بفتور جفنيه فضاقي الغضا
 ان زاد في هجري فلست ألومه * فالقلب كان لعشقه متعرضا
 صبرا عليه يافؤاد وداره * فلعله يوما يعود الى الرضا

﴿وقال﴾

صقيلة العارضين مبيضة * كأنما صورت من الغضة
 طرية أفرطت بضاضتها * أفدى بروحي الطرية البضة
 تحكي فتحكي بحسن منطقها * فرائد الدروهي مرفضة
 سألتها قبله وقد حسرت * نصيفها عن شقيقة غضة
 فلطفت لي الجواب قائلة * أخشى على غضاها من الغضة

﴿وقال﴾

يا صاحبي طاب الزمان فقم الى * روض تطلل بظله مغبوطا
 غنى الحمام به فرقص بانه * عطفوا ونقطه الحيا تمقيطا

ورد الربيع اليه نساجا له * ما بات يغزاه الغمام خيوطا
وكأنما الطائوس مدجناه * فيه فلم يسبح به مبسوطا
أحسن بفضل تكتسي بقدمه * من حول صنعاء الرياح مروطا
ما زال منه اليوم بفضل أمسه * طولا كما مد اللجين شريطا
فادري على أبا الحسين مدامة * قد قلدت در الحجاب سموطا
فعلت جفونك في القلوب كفعلاها * فينا وساطها الهوى تسلطا

﴿وله﴾

رشق الغواد بأسهم لم تخاطه * ريم يشوق الريم مهوى قرطه
من ذاع نيري في هوى متلاعب * قد راح يمزج لي رضاه بسوطه
أعطيته قلبي وقات يصونه * فاضاعه يا ليتني لم أعطه
وثناء عن محض المودة رهطه * فعناء قلبي في الهوى في رهطه
وقد اشتد طنا ان ندوم على الوفا * ما كنت أحسبه يخل بشرطه
كيف الخلاص ركبت بحرام هوى * شوقا اليه فشط في عن شطه
علقت ريان من ماء الصبا * كالروض أخضله النعام بنقطه
غض الشباب وهذه وجناته * قد كاد يقطر ماؤها في قرطه
يجلو عليك صفائف وردية * رقم الجبال بها بدائع خطه
وتريك ما تيك المعاطف بانه * تهترلينا في منمن مرطه
وتخامر الالباب منه فكاهة * تلهي حليف الكاس عن اسفطه
لوبت تستمل لطائفه التي * ضاهت برونقه اجواهر سمطه
لدهت اعجابا بلوؤ لفظه * ومددت كمل طامعا في لقطه

﴿وله﴾

بروحى حلو الذي نكر زيه * ويمنى والليل منسدل الغطا
أخود حذر خفت به خطواته * لا غروان خفت لذي حذر خطا
فقلت له أفدى مغرا بنفسه * أتى وحده ما كان الأمفرطا

فواعجبا كيف اهتديت لمنزلى * فقال أنا في ذاك أهدي من القطا
فقابلني يا قوته بتبسم * وقد بات يحلولى الجمان المسطحا
وأرشفنى خرا بشهد مشوبة * وألثمنى وردا بمسك منقطا
وما شافنى إلا مهاوى شنوفه * تذكرنى ريم الصريم اذا عطا
فعانقته حتى تشكت شنوفه * وضعيته ضما هنالك مفرطا
فاوهمنى عند التزام بقوله * تفرط عقى انه قد تفرطا

﴿وله﴾

ومنتسب للترك أبيض قد حى * حى ورد خديه بمهرف محظه
أجودله وهو البخيل بوصله * بروحى وهذا من زيادة حظله
فان جاد يوما جاد من غير عادة * كما جاء جمع الخلد من غير لفظه

﴿وله﴾

من أنزل النير فى * قبائه المفقوف * ركبته فى غصن
من قد هذى هيف * وقال يا أهل الهوى * له على الطرف قفى
وباعيون الناس عن * مرآه لا تنصرف * تنعنى فى روضة
من وجنتيه أنف * تحف من رونقه * وحسنه بالتحف
يرق فى ذروتها * سقيمة من ترف * اطلعت يوما ناظرى
فى حسن تلك الطرف * فعدت منه بالذى * تظنره من شعفى
وجدو جدى فجوا * جوانحى ما تنطقى * لأشمتكى حور الهوى
وأما تلهـ فى * طرفى جنى ما قد جنى * فخنقنى من طرفى

﴿وله﴾

نفس عليه يا ناطق * حلت به مالا يطاق * نفس عليه فالقلو
ب عليه من وجد رفاق * علقته حلو السما * نل لانهفوس به اعتلاق
بدرله فى كل دا * حيلة كمال واتساق * ومن البهاث بدرتم
م لا يلم به المحاق * لعبت به أيدي النوى * وطوى زيارته الفراق

لى نحوه حيث استقر هوى نجاله اشتياق * ان أشامت أو عرفت
 يوما بهودجه النياق * فربوع أشواق إليه * هى الشأم أو العراق
 (وله)

يا صاحبي انخ المطى * بقاسمون سقاء وادق
 وتضاحكت في نيري به نغور ازهار الحدائق
 فلقد كرعنا فيهما * في مورد العيش رائق
 وحللت روضا أينعت * ثمراته في الحسن فائق
 وصبحت غلواء الشبا * ببه مع الخمل الموافق
 وهضرت قاممة بانه * نخوى وبت لها معانق
 وشملت من عرف الخزا * مى ما يطيب لكل ناشق
 ونعت فيه بعارض الریحان في خلد الشقائق

(وله)

يا حاديا بالعيس سار فاعتقا * قفري ثمانشكو والفراق الى اللقا
 قفري ثمان يقضى الميم حاجة * من أجلها تقضى النفوس تشوقا
 وتشير من احدى الهوادج مقلة * باتت مهنة وبت مؤرقا
 لم أنس اذ غردت يا حادى وقد * رقصت بالنغمريد تلك الاينقا
 واستفتت تلك اليعملات بن قسا * قلبا ورق مع القساوة منطقا
 ودعته ورجعت عنه كآنى * ثمل أدار من السلاف معتقا
 فأنا وأيم الله بعد فراقه * لم أصطحب الافؤاد اشيقا
 يا من رأى لى بينا كفاف الحما * قمر اعل غصن عيىل على نقا
 لعب الشباب بعطفه فكأنما * هز النسيم هناك غصنا مورقا
 ولقد سألت النحى عنه فقال لى * لم أدر أشأم ركبه أم أعرقا
 عيم بعيدك حيث تالقي بهجة * وانخ مطييك حيث تلقى روزقا
 فهناك قد أمسى محط رحاله * فأنزل به فعسى يكون الملتقى

﴿وله﴾

بازورة سمع الحميا * لهاوبات معانقي
 خاض البجنة طارفا * أكرم به من طارق
 واثم ساحة عاشق * في جنح ليل غاسق
 وأنى يجدد بالصبا * به عهد صب وامق
 فجرت لطائف بين مع -- شوق هناك وعاشق
 وخلالها قبل تلذ * ورشف ريق رائق
 فسألت ذاك الديم عن * سبب الصدود السابق
 فأنهل منه ما يريك الطل فـوق شقائق
 وافـترلى بأقوته * عن لؤلؤ متماسق
 وصفا هناك مورد * بين العذيب وبارق

﴿وله﴾

تجنب غزوة المحرق * وحد عن لفظة العنق * فقد جر القلب ما
 يعاينه من الارق * وساقا للـفـؤاد هوى * بوضاح الجبين نقى
 وخسوط ابن الاعطا * ف من ماء النعيم شقى * تثنى في غلالته
 تثنى الغصن في الورق * ولاح نخلته قمرا * تبدى الى من الافق
 وقد ناغى بنفججه * شقائق خده الشرق * تأمل عارضى خد
 دى اذ برز ا على نسق * تجدد سطرين من غسق * على طرسين من شفق

﴿وقال﴾

بروحى ساق قد جلا تحت فرعه * حينما كبد رالم عند شروقه
 سقاني بنجل اويه كاسا من الهوى * فاستكرنى اضعاف سكر رحيقه
 وقال افترع بكر المعانى تنزلا * فلى منظر يهديك نحو طريقه
 فوجهى مثل الروض اذا كرا الحميا * جنى افاحيه وغض شقيقه
 وان أشبه التفاح خدى جرة * فلى فونة تحكى مناظر عروقه

﴿وله﴾

روض أريض تحت قصر عال * لم تقبـنن لذاته بزوال
والريح في تلك الروابي سحجج * تأتي اليـك بـليلة الأذيال
تسرى من الفردوس عاطرة الشذا * فكانها قد ضمنت بقوا إلى
فأغرس بهما مادن منك وطوفه * ويكون منه في مد يد ظلال
فالبقيات الصالحات غراسها * حافظ عليها فهي رأس المال
فعساك أن تحظى هنالك بنظرة * هي منتهى آمال ذي الآمال
فأرفع يدك ولسـ سبيلا للسبيل فور ذلك الماء ما شهى لي
ولتسح جهدي في البناء بكواعب * أمهـرتن بصالح الأعمال
من كل طارفة الهامـن زانها * في الخدخال من سواد بلال
متشفعا في نـيل ذا محمد * متوسلا بالصحب ثم الآل
صلى عليه الله ماشاق امرأ * وصف الجنان فرام حسن مآل

﴿وقال﴾

ولهـى بخياط أغن كـبـل * قد خاط للعشاق ثوب نحول
تـكـوى مكـاويه الحشا وخيوطه * تسقى زلال رضابه المعسول
وتجول بين عـقود درتـنـي * أهل الهوى عنه بغير عقول
قد فصـلت قـلبي لـوا حظه الـتى * هـزأت بـحد الصارم المـصـقول
فاسـتـفـهـا عـما جـنـته على الحشا * ففـتـورها يـنـيـك بالتفصيل

﴿وله﴾

ان الذي أسـررت مـكـنـون اسمـه * وكنـمـته كـيـما أفـوز بـوصـله
مال له جزؤـه تساوى في الـهـجـا * طرفاه يضرب بعضه في مثله
فيصير ذاك المال الا انه * في النصف منه تصاب أحرف كاه
لا تـقـط فيه اذا تكامل عـده * فـتـراه مـنـقـوطا بـجـمـلة شـكـله
واذا نطقت بربعه من بعد ما * من بعد اوله نطقت بجمـله

﴿وقال﴾

سقى الحمر أعربت عن فضله * آيات شعر من نتائج عقله
 جاءت الى أهل الذكاء من بعده * بتيمة لم تأتهم من قبله
 قد قلدت أهل النظام قلاندا * ظهرت مزايها حسنها في أهله
 نادتك يوم لمن وراء حجابها * ان رمت حل الغزقل في حله
 مال وفي الأعداد يظهر أولا * فاجع هنالك شمه له باق له
 فيصير مالا لو نطقت ببعضه * ألفيت عند البعض أحرف كله
 واذا قلبت الكل بعد توسط الطرف بين منه * لم يحل عن أصله
 وتراه منقوتا ولا تقطبه * حل الذي سواه ليس كمنه
 هو في الصحاح فان تعذر كشفه * فاطلبه في القاموس تحظ بوصله
 واذا رأيت الشمل منه مبددا * كن أنت يا مولاي جامع شمه

﴿وله﴾

حد عن الظلم جانبيا باظلم * ودع البهي فهو خلق ذميم
 ان سمهم الدعاء سم مصيب * سيما ان رمي به مظلم
 أي درع يقيك وهو ينجي * والدياجي تحوم فيها النجوم
 آهيا اشراهما اصباوت * آل شدای ياجي ياقبوم
 ويك لا تضر من بشر كنادي * فماني أسد بنصر تقوم
 ويكفي للشاذلية سيف * سره في غرار مكنوم
 رسمت شكاه الخواطر حتى * قام في الذهن شكاه المرسوم
 أي هذا الذي تجاوز حدا * خل عن فده مسموم
 وبحول الاله نحو جاني * كل يوم تدور حاميوم

﴿وقال﴾

سر الهوى كيف أخفيه وأكنمه * وأجر الدمع قد أمسى يترجمه
 * لله در فؤادي في صبايته * لم يتضح أمره حتى جرى دمه

استودع الله من بانث معاهده * عن فاطرى وفي قاسى مخيمه
ومن أبيت أفاى بعد فرقته * لىلا طويلا سيمرى فيه أنجمه
وفى الأراك رخيم الصوت مغترد * اذا ترخم بشجى نى ترغمه
ينوح طوراً ويهيكى البين آونة * والبين يذنى جوى النائى ويضرمه
يقول لى هات عن أهل الهوى نبأ * فانت مثلى كئيب القلب مغرمه
فقلت عندى حديث ما أميلحه * لو كنت تدرك معناه وتفهمه
مررت بالشادن الالى فاطمعتى * منه التفات وأغرا فى تسميه
ولم ير بفكرى اذ مررت به * ان الهوى فى سويدائى يحكمه
فأه من لوعة دارت دواثرها * على فؤادى فما تنفك تلزمه
وقد أتيت طيب الحى أسأله * عن جرح قلبى الذى قد بات يؤله
فقال لى ان هذا الجرح جرح هوى * فلا يكون بغير الوصل مرهمه
فعال القلب بالصبر الجميل عسى * من ابتلاه ببدء الحب يرجسه

وقال

قد نضى طرفه الكعبيل حسامه * فاسأل الله يا فؤادى السلامه
فاتك قد سطا بالمحظاريم * بلغته من القلوب مرامه
ناقض للعهود ليس براعى * ذمة للذى يراعى ذمامه
قد تشقته ربيع جمال * يلاً العين بهجة ووسامه
شطعنى فليس لى مـذتنا آى * مسعدنى هواه الاجامه
أذ كرتنى عهداً رقيق الحواشى * بالجماء ظلت ناهبا أيامه
يانسيمان من مسك دار بن أهدى * طيب أنفاسه لنا شممامه
ما تذكرت عبسه الغض الا * هطلت أدمعى عليه نداهه
ان تيممت ساحة الحى حيا * ساحة الحى دردر الغمامه
حى عنى اقاح تلك الروالى * ثم قبل نخوره البسامه
واثن عطف الغصيب فخواخيه * ليطيل اعتناقه والتمامه

واقطف من حديقة الحسن وردا * نقطت فوقه من المسك شامة
 وارتشف من خلال تلك الالاتى * قاطر الشهد حالته مدامه
 واعتنق في منمنم البرد خوطا * رنحت خرة الشباب قوامه
 واتداعب له ذؤابة شعر * منه طالت فقبلت أقدامه
 ﴿وله﴾

بعث الخيال يزورنى الماسا * لما رأتى قد سهرت وناما
 فتسكفت عني الكرى من أجله * وأحمله في ناظري أكراما
 أهلا به من طارق قدامنى * أهدى الى من المحيب سلاما
 فطفقت النهم وردة من خده * طوروا ورشف من لاه مداما
 رأيت قبلى من يخيل فى الهوى * حتى تخيل للبحفون مناسما
 هذى شمائل عاشق طمعت به * لمخطاته فتعشقى الآراما
 أفدى غزالا رمى يوما صيده * صاد الفؤاد وما بلغت مراما
 قد أسكرتني فى الهوى المحاظه * كرها وقد سات على حساما
 ابدوا بحياه الجميل وعنفوا * من ليس يقبل فى هواه ملاما
 اغروه بي يوما فتعاد الى الهوى * قلبي فأغرونى به أياما

﴿وله﴾

دون الثنا يام - ورد يروى الظما * ويرى أينق الدرفيه منظما
 لم يرو يوما غالى ~~لكن~~ ذا * يرويه ورد الخمد عن مسك اللما
 كيف السبيل الى ارتشاف زلاله * والبيض تقطر من حواليه دما
 أفدى الذى خالفت أبناء الهوى * فيه وقد خالفت فيه اللهوما
 رشا اذا نظرت اليك لمحاظه * شزارات عيناك منه ضيغما
 يزرى القلوب له حنية حاجب * يرمى ازورار اللعظ عنها أسهما
 كم من فتى لم يشن عنها طرفه * قد جاء يطلب للجراحة مرهما
 باليه الا تسمى لقد برح الخفا * فانظر الى وداو جرحا مؤلما

ويح امرئ طمعت به نظراته * حتى غدا بالبيض مغرى مغرما
 ذاد شهة ان جثته مستفهما * عن شانه لا يسـ تطيع تسكما
 لولا ابتسام الدرقى يا قـوته * لم يدربدرا الارض من بدر السما

وقال

طيف المـ كان في الماسه * أشهى لطرفي من لذيد منامه
 أهلا به طيفاً أتى بـلام من * قد كان يخل بقطعة بـلامه
 أنزلته في مقلتي ~~كرامة~~ * وأقول قد قصرت في اكرامه
 وأفا يجدد عهـده بغريمـه * كيما يجدد عهـده بغرامه
 وأخوا الغرام يرى الخيال تخيلاً * فيظنه وافاه في أحلامه *
 قولوا لمن أغرى السهاد بمقلتي * والليل قد أرخى ستور ظلامه
 يهدى لجفني نغمة فعسى بها * يهدى اضطراب القلب من آلامه
 كيف السبيل الى التخلص من هوى * جازا المحـودود و جازي أحكامه
 يا صاحبي ومن مرام أخى الهوى * ان تسعفه في بلوغ مرامه
 عوجا بعيش كبا بعيس كاءـلى * حى الاجبة وانزلا بخيامه
 واستعطف الى ذلك الرشا الذى * جعل الحشا غرضا لوشق سهامه
 لم أنس وقفنتا بجرعاء المحى * والشوق يعطف زنده لبشامه
 وسبعة التوديع تعرب عن جوى * بين الضلوع تكلف بضرامه
 تحلو علمنا كل بدر مشرق * قد شف ماء الحسن تحت لثامه
 وتجز كشحي كل غصن أهيف * لعب الشباب بقده وقوامه
 جـد الفراق بنا فـ كل شجرة * سكر هنالك من كؤوس مدامه
 واستاق حادينا النياق وكلما * غنى لها رقصت على انغامه
 فاخوال العراق رمى لها العراق * وأخوال الشآم لوى العنان لشامه
 فارقت ليلي العامرية والهوى * يقتاد قلبي نحوها بزمامه
 فاميل حيث تميل بانات اللوى * وأنوح حيث تنوح ورق جامه

فعلی الحماني سلام عاطر * يزداد طيبا عند فض ختامه

﴿وله﴾

ياوردة من فوق بانه * سرّ المحبة من ابانه
 اخفيته جهدي وقد * غلغلت في قلبي مكانه
 وكنمت امر صبايتي * وسدلت أستار الصبانه
 ما كنت احسبان يكو * ن الدمع يوم اترجانه
 لولا وضوح الدمع ما * أغرى بنا الواشي لسانه
 ولوى عنانك عن شج * شوقا اليك لوى عنانه
 يا طيبة اللسان التي * عند القلوب لها مكانه
 صفي الصدود فلياتي * من طول صدك اروانته
 قد أسكرتني مقلتا * لك كأن في الاجفان حانه
 وكرعت في ماء الصنبا * ففضضت لبن الخبز رانه
 أجريت ذكرك بالحمى * وقد اجتلى طرفي جنانه
 فلولي القضيبي معاطفا * نظم الندي فيها جانه
 واجرح خدش قيقها * وافترث غفر الاقحوانه

﴿وقال﴾

وما شجى القلب الا طائر غرد * بالنيرين غدا يشجو على قسن
 آثار كما من وجد في الضلوع فما * برحت من شـوده أبكي على زمـني
 أيام شرخ الصبا يزهر وبروقه * كالعقد في الجيد أو كالقطر في الاذن

﴿وله﴾

أفدى ملجأ يفوق البدر مسترا * تحت القناع استتار العين بالغين
 أنشاء مبدعه كالدرم كتملا * حسنا ووقاه شر العين والغين
 أشكوا لي ريقه حلاوا مفسكم * قد رد قاصد هذا العين بالغين

وراع قلبى فما حاولت منه رفا * أتى بتصحييف تلك العين بالعين
﴿قوله﴾

أفرطت فى هجرى وما صبرى وهى * أما هذا الهجر منك منتهى
فان تأوهت فن فرط الجوى * ولا يلام ذو حوى تأوها
وارجتا لعاشق جفونه * قد جانت بين السهاد والسها
تعارضت عذاله فى لومه * وبالغت فى غيبه فما انتهى
وكم سعت تلك الوشاة عنده * فلم تجده مصغيا بومالها
وكيف يصغى للوشاة عاشق * دهاه فى حب الطباء مادها
* وغازلته مقلتا غزاله * وراقه ذاك الجمال والبها
واحلولت محبه شمائل * قام بها العذر لمن تولها
جلا عليه الدرم ياقوته * كأنه يروم سلبا للنهى
* وغرة تضى تحت طرة * دام بها بدر الدجى تشبها
وقد دعت له للمنايا أعين * تنازعت فيها الطباء والمها
سلت على فواده صوارما * سقته كاسات الغرام مكرها

﴿قوله﴾

غضى جفونك بامها * ودعى هناك تشبها
لا تحكى هاتيك اللها * ظ فالطرفك مالها
ان رمت حسن تغزى * فاحكى الملاحه والبها
علقتة ظنيا حلا * رشأ تلاعب بالنهى
أغرى السهاد بناطرى * وقال لى ارتقب السها
ورمى فزادى فى الهوى * منه اصطبأرى قدومى
يا صاحبى ان قلت آ * ه يحق أن تأوها
قل للذى قد لام فى * عذب الفكاهة مشتها
عاب الجمال وغاب عنه فكان اعى اعما

* لاينه عنه فانه * حلوا الحديث وانها

﴿وله﴾

لا تكن ويك طامعاً في سلوى * فالهوى قد نما الشدق
شفى ذلك الشوبدين حبا * ورماني بسهم ذاك الرنق
قمر في ابتدائه تم حسنا * وسماني الكمال أوفى سمو
وقضيب غرض النبات رطيب * عل من خيرة الشباب وروى
حبه خطفي فؤادي سطرًا * أمهد الدهر ليس بالأمحو
يمزج الصد بالوصال دلالا * فترى فيه فسوق في حنق
وهواه مازال يورى لهيبا * بين جنبي ماله من خبق
باسقى الله عهدنا بليل * قد جئنا بها ثمار الدنو
جعت شملنا بكاس سلاف * هي أصفي من دمنة الخفق
كلما قلت يا ابن ودي خذها * قال لي هات يا عدو عدوي

﴿وقال﴾

عاذلي في هوى الإحبة مهلا * قد صدعت الفؤاد باللوم من لا
خل عني فإرأيتك كففوا * لئلا ي ولا وجدتك أهلا
أناني الحب قد نشأت وليدا * صبوتي صبوتي ولو صرت كهلا
جئتني لأحيا فأوضح عذري * لك هلا قبلت عذري هلا
ألذلك الجمال تجعد فضلا * ما سمعنا غزل جهلك جهلا
بابي من مطالع الحسن بدرا * حاز حد التمام حين استهلا
شمت من مبريق تلك الثنايا * فعدا صوب مدمعي منهلا
وأشارت تلك الجفون بشئ * لفؤادي فقال أهلا وسهلا

﴿وله﴾

غزلي اغزلان الخمائل قد حلا * فحكيت لمن أهواه طرأ كحلا
وتعلقت آمالها بعودتي * فلاجل ذاك تعرضت لي بالفلا

عنى اليكم يا طباء فماترى * فيمكن عيني بعض هاتيك الحلا
 أين الخضاب المستطاب ودونه * عبتات جفن كن أصلا للبللا
 وشهى يا قوت تبسم ضاحكا * عن أولوئما احتاج قط الى جلا
 ولهى بأدعج من ذؤابة طيئ * يغتال قلبي مدبرا أو مقبلا
 قد اتقنت رشق النبال لمخاطه * فمتى رمت سهمها أصابت مقبلا
 أفدى الذى احلولى لعيني شكاه * فرأيت أحسن ما رأيت وأجلا
 بستان حسن أينعت ثمراته * قد طاب منه المجتنى والمجتلا
 فسقيقه روى بأمواء الصبا * واقاحه سقى الرحيق السلسلا
 أحسن بروض محاسن من أجله * أهوى الاقامة بالرياض تعلا
 وأهزعط فى تحت وارف ظلالها * طربا اذا ناغى الهزار البلبلا
 أصغى لشدهم ما فاذ كر بالمحى * عهد التصابي والزمان الاولا
 * سقى العصر مرتفى جوعائه * قضيته فيها أغر محملا
 وقضيته بين العذيب وحاجر * لما وردت من الشنايا منها

﴿وله﴾

أسبل الشـ عرفوق ذاك الحميا * فارانا فى الليل شمس الضحيا
 ولوى عطفه الشـ باب نخلنا * بانه تفثنى مع الريح ربا
 بابى أوطف الجفون ظميا * قبل حبيبـه ما عرفت ظميا
 عبتت بي من طرفه لمخظات * فعلت بالعقول فعل الحميا
 راق فى أعين الملاح فصارت * كل يوم بزبه تتزيا
 مربى مغضبا فماذا عليه * لومنا بالسلام يوموا حيا
 فاطرح بأخا الهوى فى هواه * طمع النفس واطوه عنك طيا
 وعجيب ان تطلب القرب من * أنت من قرطه مناظ التريا

﴿وقال﴾

يقول ظـ بي الفيا فى اللمهاة وقد * دنا حبيبي بتلك الاعين النجل

ان كنت تحب كيه لحظا ادع افانا * أحكيه لحظا وجبـدا فالزينة لي

﴿وله﴾

ان اتمعت عين معشوق بطيب ترى * فعين عاشقه لم تعرف الوسنا
فاستقص عن شأن كل منـهـمـا نره * يشير بالعين للمعنى المراد هنا

﴿وله﴾

عدوك لا تدفع بلينك شره * فما ينطفي في يوم ابذاك أواره
فلوبقى الصوان في الماء عمره * وعرضته للقدح طار شراره

﴿وقال﴾

أبدى لنا ذا المولى عجيبه * قلبه لديه بها غداحـوـيا
قمر جـلاـه لنا فضول الريط في * فلك يرى دورانه رحـوـيا

﴿وقال﴾

لما نزلت الروض شاهد ناظري * أعجوبة ان الزمان أبوالهـب
أهدى الربيع الى الغصون زبرجدا * فأعاده فصل الخريف لنا ذهاب

﴿وله﴾

يا صرة الدر قد طاب التطفل لي * عليك مذ شمت درامنك مكنونا
كوني بتقيل ذاك الدر مكـرمـة * ضيفنا أعاد الهوى تنوينه نونا

﴿وقال﴾

نظر البنفسج في الشقيق موثرا * فارتاع حتى انهـل ما بهـالـه
فعدا يرصع دره يا قوته * ويزيح أنجم بدره بهـلـاله

﴿وله﴾

حاذرا اذا وافت جرعاه الحمى * ربما هناك من الصبا في شرخه
لا يخذعك تحت عطفة صدغه * خال فذاك الحال حبة نخه

﴿وقال﴾

خافوا من العين ترميه بنظرها * فقات ميلوا الى تسويد نونته

قالوا نسودها بالطيب قلت لهم * الطيب من غيره أحرى بجوته

﴿وله﴾

ذكرت له يوما بمجاس أنسه * أبا الدرياقوتا وأطنبت في الذر
فقال فذا وصف يقوم بمسمى * فمبسمي الياقوت وهو أبو الدري

﴿وقال﴾

يقول لي جديده الفضى حين زها * بمسك خال على ذاك البياض فقط
كنوا أبا المسك كافور القد غلطوا * أنا أبو المسك كافور بغير غلط

﴿وقال﴾

أيها الخفافق الغواد تعال * منه يوما بلثم خدقاني
فالياقوت وجنتبه خواص * سيما في إزالة الخفقان

﴿وله﴾

يا طيب الهوى أعد جس نبضى * في هوى من هواه أصبح قوتي
وتأمل محاسن الحمد منه * ثم صف لي مفرح الياقوت

﴿وقال﴾

حدد عن طريق الله واطرح الهوى * فأخو الذنوب كثيرة حسراته
واجنح إلى التقوى فطوبى لأمري * غلبت على آحاده عشراته

﴿وله﴾

حليق خدبه قلبي حليف جوى * لم تلاق صدغاله في الحديد ينسبط
كانما صدغه من فوق وجنته * سطر تتابع فيه المحو والغلط

﴿وله﴾

ومثبت سهم بخلأويه في كبدي * كأنه الرقيم يعطونحومرته
يقول قلبي لسهم قد رماه به * أهلا لما أكن أهلا لموقعه

﴿وقال﴾

ربرام سهم جفنيه تصي * من رماه وما عليه اعتراض

لم يطش سهمه وان طاش يوما * عارضت في طريقه الاغراض

﴿وله﴾

وزاشق لم يطش سهم لقلته * ولم أكن عن هواها قاط منصرفا
ما فوق السهم الا واعترضت له * كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

﴿وقال﴾

ريم تصدى للرمية لمخذه * بصمى القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهمها الى جفونه * جاراها قلبي في المسير اليه

﴿وله﴾

لما غدت وجناته مرقومة * بعداره وازداد وجد محبة
نادى الشقيق بهاز برجد صدغه * يا صاحبي هذا العقيق فقعبه

﴿وقال﴾

اسبيل فوق الحب بين طرته * وفوق الهمم سهم النافذ
ويا جريح الفؤاد زد سمرا * فليس له من نهاره آخذ

﴿وقال﴾

أفديه لاغب خاتم اخفاه في * احدى يديه ولم يكن بالخاف
لا تبهج وامننى اذا استخرجته * قد شفى لى عنه الاديم الصافي

﴿وله﴾

راقت مدامته ورق أديعه * فننت معاطفه هنالك كاسه
فرايت منه جوهرى محاسن * قد شفى عن ياقوته الماسه

﴿وقال﴾

لما أتيت الروض قلت له احببى * مل بى الى نار نجه الغض الندى
نستجبل ياقوتنا جرى فى فضة * حيث الزبرجد مسمرا بالعسجد

﴿وله﴾

سقى الله روضا كلما سرح امرؤ * فواظره فيه رأى ما شتهى *

يزيد بها في العيون بهاره * فيا حسنه روضا حوى الحسن والها
﴿وله﴾

نبي من الانوار ككون شكله * فلم يحكه في حسنه أبدا شكل
فكان يرى من خلفه كامله * ولم يبد للرائين من شخصه ظل

﴿وقال﴾

قد جاء ان رسول الله كان يرى * من خلفه كامم وهو مشهور
والعين بالنور الاشياء مدركة * اياك تهب عن كاهه نور

﴿وله﴾

نحاي يستفيد الطيب منها * شذو الزهر حسنا في ربا
نصافح جرة قد حل فيها * أجل المرسلين وصاحبا

﴿وله﴾

يتلقون من يوم جاهم * بوجوه من التقى نيرات
يا لها أوجها يلوح عليها * كل يوم دلائل الحيرات

﴿وقال﴾

يا صاح ان واقيت حضرة زينب * وبد العينيك الضريح الانور
مرغ خدودك في ثرى أعتابها * فمن العير بعد ذاك العنبر

﴿واه﴾

خليلى عنذرا ان ترى بنى نشوة * فمقلة من أهوى حلت لي مدامها
سقتي كاسات الصباية مكرها * وقد جردت يوماعلى حسامها

﴿وله﴾

جئت مرآته يوماعليه * حيا منه تنشرح الصدور
فصح لى لما قابلته * بأن البدر يجمع البدر

﴿وله﴾

أرى العشق يشوبه ثم ينقضى * وحبك في قلبي مدى الدهر لا بث

ولا عقدة الالهامن يحالها * سوى عقدة فيها المجفون نواف

﴿وقال﴾

يا كاتباً حاز في فن البراعة من * رأس البراعة ما أبدى لنا عجباً
هاتون صاد تريح الغبن رونقها * قدباء في عين راء لأم من كتبنا

﴿وله﴾

أفدى عذارا مهمتي في حبسه * رخصت وكانت قبل ذلك غاليه
هامت به البيض الحسان فصورت * في الوجنتين مثاله بالغاليه

﴿وله﴾

كفوا السلام ولا تعيبوا زهرة * في وجنتيه تلوح كالنطيريز
فالحسن لما خط سطر عذاره * ألقى عليه قراضة الأبريز

﴿وقال﴾

قال صف لي فرعي الذي قد تدلى * فوق خدي ان كنت من واصفيه
قلت ماذا أقول في وصف فروض * قد تدلت عريشة الحسن فيه

﴿وقال﴾

قد غادر اللم آثارا بوجنته * يشف أزرقها في الاجر الشرق
فليت شعري من أغرى الوشاة بنا * في روج الصبح أم باقوة الشفق

﴿وله﴾

أفدى حبيباً بيكي لما رأى شعبني * تذ كوعاً قاض من عيني حرارته
تالله لم يبك لكن سحر مقلته * سالت على خده القاني عصارته

﴿وقال﴾

وافاك كانون بقا كهة الشتا * فتلق بالكانون ذاك القبس
فانظر اليه مكانه في فحمة * برق تبسم في ظلام عن عبس

﴿وقال﴾

ربي جوهرى الحسن ماء جهاله * يراقطرا منه وليس بقاطر

يزيل بما قد شفى فى صحن خده * فضيلة عين الهر بين الجواهر
* (وله) *

ان غص عن تلك العوارض عاذلى * طرفا قد أصبحت من عشاقها
وتجنب الافعى الزردانما * هو خيفة منها على أحداقها
* (وقال) *

اذا تدانيت من أ كفاف جلق عج * بالمولوية حيث الانس والطرب
وحى عنى بها طيبا طريقته * تعزى لخصرة مولانا وتنسب
* (وله) *

قف وانظر النبت الذى مموه قف * وانظر فقد ظهرت بدائع وصفه
يصغى بأذان الزبرج نحونا * ويشير بالمرجان لى من شفه
* (وقال) *

اكتب محاسن ما سمعت ولا تكن * فى حفظ أحسن ما سمعت مقصرا
وانثر جواهر ما حفظت فهكذا * شأن الذى وشى الكلام وجبرا
* (وله) *

وخضية الكفين قد أربت على * وشى الربيع يبردها المتلون
وكأنما غمت بكاس مدامة * منقارها وتمتعت بالبرسن
* (وله) *

ياروضة لم يحن غض شقيقها * جان سوى شعر وذاك الخال
لولا ذوائبك الطويلة ما نمت * أخبار ذاك القسوط للخال
* (وله) *

جلا خديه بالموسى فزادت * صدوع القلب حتى ضاق ذرى
ففى لا يزال حليف صدغ * وقلبي لا يزال حليف صدع
* (وله) *

أبدى لنا القسروج من * دون الطيور عجائبا

تلقاه يخرج ~~كاسيا~~ * وتراه يدرج كاسبا

* (وله في ساق سقط من يده الكاس) *

ساق جلاييننا كاس الطلي فهوت * من كفه بافدته النفس من ساق
عاقبته في سقوط الكاس من يده * فقال لي عاقرتي اخرج احدا في

* (وله محذرا في سقوط الكاس) *

خبر اللوا حظ في الكؤوس مؤثر * فتلاف كاسك اي هذا الساق

واحذر عليه من السقوط فربما * يمسي صريع مدامة الاحداق

* (وله) *

الا قاتل الله الهوى ما أشده * وأجوره حكما مشقعا على النفس
صعبت عدوى فيه دفعا لشره * وبعت فؤادي فيه بالثمن البنس

* (وله) *

اطلاق طرفي في محاسن وجهه * أذ كي الجوى في القلب حتى برحا
فريق قلبي من زجاجة ناظري * مذقابلت من وجهه شمس الضحى

* (وله) *

أفديه بدرا حيث يشرق نوره * تصبور لؤيته العيون تشوفا
تغيبك مرآة بدا من خلفها * عن جمع مرآتين في رؤيا القفا

* (وله) *

بالمولوية تساند يدي لنا * عجبا عجيبا للقلوب مفرحا
ويريك عند القتل من أذياله * فلما يدور بيدره دور الرحا

* (وله) *

أفديه صيادا تعود في الهوى * صيدا القلوب بمكره وبكيدة
كم صاد قلبا طار نحو جاله * والتمثال تحت الصدغ آله صيده

* (وله في النعل الشريف) *

لا تترب الايدي التي قد صورت * نعل لا يروق منالها للناظر

لو شاهدت عيناى منها موطئا * لتخنت كعلى من ثراه الطاهر

﴿وله﴾

على قوة الله القوى توكلى * اذا ما عدى عاد و جاء معاديا
ومن حوله جردت حولى قواضيا * أ كف بها عنى أ كف الاعدايا

﴿وقال﴾

أجل فى خده نظرافانى * غرست به البنفسج فوق ورد
ونطت به لدفع العين عنه * على اليافوت قطعة لازورد

﴿وله﴾

يا عاذلى جرّعتنى * شرى الملامة فى المحبة
لو كان ذاك الشرى أربا * ماسلوت عن الاحبة

﴿وله﴾

ويح قلبى من هوى رشا * قد نأى عنى بجانبه
عقد الستين فاطره * مذوى لى قوس حاجبه

﴿وله﴾

ومعذرت ظهرت نجبا يا حسنه * فقتعت بظهورها الاحداق
قال الجمال وقد بدت أصداعه * مسيتم بالخير يا عشاق

﴿وقال﴾

لقد شار من أهوى فسا روراه * فؤادى الذى فى الحب زاد غلبه
فمن ذارأى من قبل قلبى منزلا * يسر اشتياقا حيث سار تزييله

﴿وله﴾

العين حق كفاه الله نظرتها * وصان من كل عين حسن منظره
أشقت منها على ياقوته فغدا * يشف أزرقه من فوق أجرة

﴿وقال﴾

عد للتلغف يا غزال ولا ترغ * عن وصالك منتهى مطلوبه

هوشية لابي الحصين وينبغى * لابي الحسين الميل عن أسلوبه

﴿وله﴾

أقول لقلبي وهو عند اضطرابه * وفاتله لم يعض لم يحسن العشا
فقال اضطرابي خشية من فراقه * وفي حياة ليس يحسن ان تبقى

﴿وقال﴾

مرسوم مولا نا ولي الامر قد * وافي الحبيب بثبت نبت عذاره
فاتي الى تلقائه للاقائه * بسطور ليل في طروس نهاره

﴿وقال﴾

• لو قسم ود المحب بغيره * وقد قلت هذا لهذا يجانس
فهل يستوى في الروض غض ووايل * وأضغاث ريحان جنى ويابس

﴿وله﴾

في حنب هواك أي هذا المولى * كابدت هوى على الفؤاد استولى
ان كنت ترى اتلاف روي حسنا * في حنبك فهو من حياتي أولى

﴿وله﴾

ان جئت الحمى مل الى أيسره * وانشدعربا هناك عن جوذره
والتم أدبا عن مغرم القلب ثرى * ربع عبق العنبر من عنبره

﴿وله مخمسا﴾

حتم تضرم أي هذا الشادى * نار الغرام برقة الانشاد
شوقتي في لظباء ذاك الوادى * كرر على حديتهم يا حادى

فحديتهم يشفى سقام فؤادى

يا صاح لي قلب براه هوى الدما * يهوى الجمال ولا يطيع اللوما
ويشوقه تذكار سكان المحما * كرر على حديتهم فلربما

لان الحديد بطرقة الحداد

﴿وقال مخمسا﴾

أيها النفس عن أمانيك عدي * واتركي المحرص تصبجي اخت رشد
 لكم تقولي وليس قولك يجدي * امطري أولوا جبال سرندي

بوفضي آبارتسكرو رنبر

حسبي الله ذوالايادي مقبنا * لم أكن ان سألته محقوتا
 خلى تبرا بتجني باقوتا * أنا ان عشت لست أعدم قوتا
 واذا مت لست أعدم قبرا

﴿وله خمس﴾

أدرك لظي قلبي بري * وامسح بريق كالاري
 وابعث خيالك في الكرا * يا غائبنا عن ناظري

ي وفي صميم القلب نازل

أعلمت ان فؤاديا * أمسى لركبك حاديا
 أوحشت ذاك الناديا * لا أوحشت منك الدنيا

رولا خلت منك المنازل

﴿وقال﴾

وساق قلبه في الحب قاس * على أهل الغرام شديدا
 يخال من النفاذ رشا كناسي * أقول له وقد حيا بكأس

لهامن طيب نكهته ختام

أيامن فاق أهل الحسن شكلا * ومن فيهم له القبح المعلا
 مدامك وهي في الكاسات تجلي * أمن خديك تعصر قال كلا

معي عصرت من الورد المدام

﴿وقال﴾

رشا يصول بلخظه لا يختشى * ورد الخدود بمسك صدغيه وشي
 بالأمي في ذا الجمال المدهش * القلب من خمر التصابي منتشي

من ذاعذيري من شراب معطشي

كبدى من الشوق الممل عليه * وحفون عيني بالسهاد كحيلة
عز الدواء فليس تنفع حيلة * والنفس من أسر الغرام قتيلة
ولكم قتيل في الهوى لم ينهش

بالرجال اما لثارى طالب * أم لا طالب أعين وحواسب
يا عشق بعض الناس حزبك غالب * جعت على من الغرام عجائب
خلفن قلبي في وهاد موحش

لا يجد عندك منظر مستملج * فالعشق داء في القلوب مبرح
وكفالك داء عنه أفصح مفصح * خل يصد وعاذل متنصح
ومراقب يؤذى ونغام يشي

﴿في حيدر﴾

راى زيد وعمرو وجهه من قد * أقام عذاره في الحب عذرى
فمكس رأسه زيد حياء * وولى وهو يسحب ذيل عمرو

﴿في حيدر﴾

يانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتيمت روضها الماطارا
حتى دارا عنها تنامت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا

﴿في حيدر﴾

جواد جاء خادمه بكيس * فافرغت الدنا بغير النفيسه
ففرق قبضة منها وألقى * لى الباقي ورد اليه كيسه

﴿في حيدر﴾

عرج على حاجر وحى بها * عني ذاك الشودن الهاجر
والتم يديه فكم يدلها * على ما بين عدوتى حاجر

﴿في حسين﴾

صاح سهم العيون ان نال سهما * من فؤاد امرئ فقد عز طبه
فاكف الاوم في الهوى عن أسير * في حيا حاجر ونعمان قلبه

(في حاتم)

مررتا بصيادي - د شبا كه * فقلت لنفسى نحو أسما كه عوجي
فصاد لنا حوتا وشق فؤاده * وقدمه نحوى هناك بطوح

(في حامد)

ساق برشح الكؤس ضنى فلا * تقتر يوما ببرق مبسمه
جامن الكأس قطرة قطرت * سرفتها حين نام من فمه

(في جوهر)

أسار برمن يخفى على الناس سره * تبين لنا عنه وتنبى عن الكنه
وتظهر فوق الوجهه رقم فؤاده * ألا فاقروا رقم الفؤاد من الوجهه

(في خضر)

هذى رياض الصالحمة قد جلا * فيها الربيع لنا عجائب رقيه
وهناك زهر الورد فتح في الربا * وبدما مخرج خده من كرمه

(في خالد)

رويدك يامفندى النصاي * فلى عنه لمن يلحى اعتذار
وفى خالص العذارف - لا تلتنى * فان الخد لاح به العذار

(في دلاور)

هلم لي نحو كائنات زانها حجب * كعبه نثرت من فوقه درر
لودار مزوجها في كف ما زجها * رأيت شمس الضحى يسى بها قمر

(في دلاور)

قد أبرزها من باطن الابريق * صهباء تحاكي وجنة المعشوق
ماضرشو ويدنا - كي أكوئها * ما دار بها عزموجة بالريق

(في رستم)

محبك من ذا الدمع راح بخجلة * فقد أنبا الوائى بمكتم الامر
وأعرب عن سر بتعليق قلبه * بخاتم باقوت يلوح على النفر

(في سالم)

شبه لنا من قدامها معاطفا * تأودت لم تحكها معاطف
وصف لنا من ثغرها افاحة * تفتحت لم يدن منها فاطف

(في سحر والعمل للجامي)

للفرس معنى عن لي تعريبه * في بيت شعر جاء عنه مفصحا
لا خير في متاجين ينال ذا * من عرض ذاق تراهما هجري رحي

(في سهل)

قد جئت مجتمع المياه فشاقي * لينو فر فيه يشوق الانفسا
يطفوله زهر يفتح يومه * وينغوص منطبقا اذا جاء المسا

(في سليم)

عرج على الوادي السعيد فقد جلا * فيه الربيع لنا بدائع زهرة
والغيث حاك له بساط زمرد * لما ما فيه وجاد بدرة

(في سليم ويخرج من مكانين)

يا صاحبي هذا الربيع قد أتى * يجلو عليك جوهر الازهار
أهدي الى تلك الرباز مردا * وجاد فيها الغيث بالمدرار

(في شهاب)

قف بالمغانى وانذب بهازمنا * فيمن ساوى نهار ليلنا
صفالى العيش في حدائقها * وجر شرخ الصبا بها ذيلنا

(في شهاب)

عج بالخييل فان في * تلك المحدثات لي تخيله
شرخ الشباب بها استظل وفي سماها جر ذيله

(في شاهين)

ساق اذا طاف بها غمروجة * سعي بها نحوى بغير مزج
وكما أراد أن يديرها * أشار لي بالحجاب الازج

﴿في صالح﴾

قسم ابن غابت أشعة وجهه * عن ناظري لما تنامت داره
ما شئت صبحا بعد غرته حلا * بالقلب رونقه ولا سفاره

﴿في طه﴾

سقى الله وضاقت كامل أنسا * ورقت عليها فيهر يحانة الاذب
ومن فرط ذلك الانس أصبح طيره * يسط جناحيه يصفق للطرب

﴿في الطيب والاصل للفرس﴾

في أحرف الطيب عن معني * للفرس قد جاء بالجهاب
اذ كل حرف تراه منها * نخس ونخسون بالحساب

﴿في علي﴾

ان الذي قد ضن جنى باسمه * وزاد ما بين الملاح قسمه
على قدر في الجمال بأن لي * بأنه كوصفه أتى اسمه

﴿في علي﴾

طرقت فؤادي بعد بعدك سلوة * وبقدر ما زاد الغرام به نقص
ونجما من الاشراك بعد تعاق * فكانه طير تغلت من قفص

﴿في علي﴾

وعاقد أصبعيه تحت درهمه * يزنه يا فؤده النفس من عاقد
كانه عند ذلك العقد يظهر لي * بما ترى العين منه لي عاقد

﴿في عساف﴾

طارحت في الدوح الحمام فقال لي * ان النوى رشقت الى سنامها
أبكى على عش نات أفراخه * وكووس افراح شربت مدامها

﴿في عمار﴾

وردت على من الجون رويحة * أهدت لسمي أطيب الاخبار
وتأرجت أنفاسها فكأنما * جاءت بهافي جونة العطار

﴿ في غاتم ﴾

أقول وقد زاد الغرام للآثمي * إذا كنت لا تعذر فلا تطل العذلا
لوت عن ربوع الشعرى عنانها * فاذ كنت جوى قلبي فيامن محامها

﴿ في غزال ﴾

يا عاذلا لامي اذبت ذاشـغف * بالثغ يسحر الالباب ان نطقا
مهـلا فن بعد راء بـلثغها * زال اصطبـاري وقد زاد المحـشـارقا

﴿ في غزال ﴾

ويح قوم الى الاراجيف مالوا * فاما لوامن بالوداد اخصه
هجموا ذلك الغلام فصـبري * بعده زال مذتجب شفه

﴿ في فريد ﴾

يقول لي الحبيب وقد تبدى * لعينه المـلال ولاح شكله
أيشبهني هلال الأفق حسـنا * ومن تقليم ظفري قدمـله

﴿ في فروخ ﴾

يا صائد الفؤاد رفقا في الهوى * بمن أسال في هـواك الادمعـا
مروع طار ايلك قلبه * فصدمته بالـحال والصدغـمعا

﴿ في فرخ ﴾

وبي شادناوشى بنفسج صدغه * شقائق خديه وأبدى جامها
لوى حرف واولاح في الصفحة التي استمال بها العشاق ثم أمالها

﴿ في كنعان ﴾

يا قلب صبرا جميلا تستعين به * على صدود الذي قد مر مختال
فقد لوى عنك فوق الغصن بدر دجى * خالى العذار له في خده خال

﴿ في كنعان ﴾

أيا قلب صبرا في هوى الشادن الذي * حوى ريق أهلي العشق بالنـاظـر الا حوى
لوى عنك جيـدا قد لوانا الى الهوى * وما لبـقـد قد أـمال عن السـلوى

(في محمد)

أمولاي هل تحظى بقربك مهجة * أطلت بنيران البعاده ذابها
وهل لاوام القلب بوجود محمد * فبته حرا لجموى قد أذابها

(في مصطفى)

جوهرى الحسن يبدو * منه فى الباقوت در
حبذا عذب مصفى * فيه قد أفرغ قطر

(في مالك)

أفديه من ساق سلافة كاسه * صبغت بياض الكف منه أجرا
لعبت به حتى تأود وانثنى * أخذته قهرا بعد ذا سنة الكرا

(في مسعود)

ولرب محسود تسربذ كره * حساده فى سائر الاقطار
يبدى مزايده لسان حسوده * ويدث عرف العود مس النار

(في الماس)

ريم اذا افتقر منه النغر مبتهما * فانسب الى اللؤلؤ المكنوز عنصره
يشف در ثنانيا منه دون لما * عليه يعقد شارى الدر عنصره

(في هاشم)

أبدى لنا وجهها بضوء جماله * فى ليل ذاك الشعر كان الاهندى
واختط دائرة الهوى من حول من * قدشانه فالانتها منه ابتدى

(في هرون)

وشادن مارأت عيني محاسنه * الاذ كرت جنان الخلد والحو را
خالى العذار له خدر و نقه * تشهد العين فى مرآته نوراً

(في هاشم)

وسائل ما اسم ذاك الريم قلت له * عجمته عنك فى تصفى لانشادى
هذى حروف اسمه فى فص خاتمه * انظر تجسد نقشه من فوقه بادية

﴿في قاسم﴾

يا صاح هذا الروض أبدع وشبهه * فصل الربيع وطيره قد صاحها
قم فاجل فيه أكوؤس الراح التي * زوقتم التعب دها أقداها

﴿وله﴾

بني أبي العباس حطك بالذي * أحاط بكنون الضمائر علمه
وعوذت ذاتا منك راقص صفاتها * فؤادي وطرفي باسمه قدس اسمه
فلا زلت بالسبع المثاني محمدا * وحسبك حصن ليس يمكن هدمه
وعشت سعيدا أنا بها منهج التقى * ووقفت الخبيرات فيما تؤمه
فن عاش في الدنيا سعيدا موفقا * يقربه عينا أبوه وأمه

﴿وله﴾

يا آل بيت المصطفى شعري حلا * فيكم وطابت بالمدح لذا نذري
وافيتكم أني كما كنتم منشدًا * هذا مقام المستجير العائد

﴿وله مواليا﴾

قل لي لك الله باللطاف الخفى دارك * من ذا الذي يا قمر عن وصلنا دارك
قد شفى جسمي الذوى والبعث عن دارك * فاسمع بقربك فان الوقت قد دارك

حمد المولى النعمه وصلاة وسلاما على سيد الامه سيدنا محمد القائل ان من الشعر
 لحكمه وآله أجمعين وصحبه والتابعين (وبعد) فقد تم طبع ديوان حسان
 زمانه وقس عصره وأوانه سبحانه الفصاحة وأس البراعة والبراعة سيدى
 الشيخ ابراهيم الدمشقى السفرجلانى متعه الله بالجنة دار التهانى وذلك
 بالمطبعة العامرة العلمية الثابت محل ادارتها مصر بشارع
 الصناديقه ادارة حضرة السيد عمر هاشم وحضرة
 أخيه السيد محمد هاشم الكتبيين بلغا الأمال
 بجاه سيد الثقلين وذلك فى سنة ١٣١٧
 من الهجرة النبويه على صاحبها
 أفضل الصلاة
 وأعطر التحية

Library of



Princeton University.

المكتبة المطبعة العلمية

بالاستانة بجوار جامع نياز بدو بمصر بجوار جامع الازهر وبالشام بجوار جامع الاموي
باره غروش * ادارة الاخوين عمر ومحمد هاشم الكتبي *

- ٠٤ شرح بديعية الصفي العلي مع ديوان الشفر جلا في
- ٠٥ قواعد التصوف علي وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة
- ٠٠ لابن زروق ٥ الرحمة في الطب والحكمة للسيوطي
- ٤٥ حاشية العطار علي جمع الجوامع في الاصول مجلدين
- ٢٠ اظهار الحق للشيخ رحمة الله الهندي مهمش باربعة رسائل
(الاولى) للشيخ رفاعي الخولي ذكر بها كيفية المناظرة
المذكورة (الثانية) لمؤلف اظهار الحق المسماة بالتنبيهات
(الثالثة) خلاصة الترجيع للدين الصحيح (الرابعة)
مختصر الاجوبة الجلية لدحض الدعوات النصرانية
بكلامها للشيخ محمد الطيبي عليها الرحمة والرضوان
- ٢٠ ٠١ الزهر الفاتح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح
- ٠١ الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان ٢ شرح القطر
- ٠١ القول المصيب في الترية والتهذيب ٢ شرح الشيخ خالد
- ٢٠ ٠١ تحفة اولي الالباب في مجالس الاحباب